

إذا منعت اسرائيل من العودة الى غزة ياسين قد يكرر تجربة مرج الزهور

كتب عبد الهادي محفوظ:

هل تمنع اسرائيل الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين من العودة الى غزة بعد "اعتذار" الاردن عن استقباله وطلب القاهرة تأجيل زيارته لها؟ هذا السؤال مطروح في الاوساط الفلسطينية وخصوصاً بعد الجولة الناجحة للشيخ ياسين على الدول الخليجية وفي طبيعتها المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

ابو محمد مصطفى الناطق الرسمي باسم "حماس" في دمشق صرح لـ"النهار" ان الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ قراراً بمنع عودة الشيخ ياسين الذي غادر غزة بتصريح خروج وعودة اي انه ليس مبعداً. فإذاً منع الاسرائيليون عودته، يمكنهم أيضاً ان يمنعوا ياسر عرفات. واذاف ان "الاجهزة الامنية الاسرائيلية توصي بمنع عودته. انما في الحسابات السياسية الاسرائيلية الامر مختلف اذ ان منعه يعني انه يكون خارج السيطرة الاسرائيلية مع ما يرتب ذلك من ردود فعل جماهيرية وعسكرية وحركة اعلامية وسياسية ضاغطة".

ولكن ماذا سيفعل الشيخ ياسين اذا صدر قرار منعه من الدخول؟ يجيب ابو محمد مصطفى: "سيرابط على الحدود المصرية - الفلسطينية وسيكرر تجربة مرج الزهور على الحدود اللبنانية" عندما يحتم المبعودون هناك.

والحقيقة ان اعتذار الحكومة الاردنية عن استقبال الشيخ ياسين ورجوع القاهرة عن موافقتها التي اعطتها في السادس من حزيران على دخوله مصر يطرحان عدداً من الاسئلة المحيرة. وتقول مصادر "حماس" ان نائب رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور كان ابغى الى ممثل "حماس" في الاردن محمد نزال ترحيب عمان بزيارة الشيخ ياسين قبل ثلاثة اسابيع من موعد الزيارة، غير انه عاد قبل ٢٤ ساعة من الموعد المقرر ليبلغ الى نزال نفسه الاعتذار لان طلب الزيارة جاء متأخراً.

وتعزو القيادات الفلسطينية الموجودة في دمشق هذا الاعتذار الى "الضغط الاميركي والاسرائيلي واستجابة لطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولأن الاردن لا يتحمل الضغوط".

ولكن لماذا لم تمارس الضغوط الاميركية لمنع زيارة ياسين للدول الخليجية؟ هنا تأتي الاجوبة مختلفة من القيادات الفلسطينية. البعض يرى ان "السعودية بلد له وزنه الاقتصادي والسياسي في المنطقة وقد تردت على الموقف الاميركي اكثر من مرة سواء في عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي او في المشاركة في القمة الاسلامية في طهران بشخص ولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز. وكذلك من مظاهر التمرد السعودي على سياسة الامارات الاميركية التطور الايجابي للعلاقات الايرانية - السعودية ورفض السلطات السعودية المشاركة الاميركية في التحقيقات في انفجار الخبر باعتبار ذلك مسألة داخلية". ويشار الى ان "حماس" ليست بعيدة عن هذه "القرارة".

الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة له قراءته الخاصة والمختلفة وهو يفسر الامر على النحو الآتي:

"كلنا يعلم ان الادارة الاميركية عقدت في السابق قمة شرم الشيخ تحت عنوان محاصرة الارهاب، وتحديداً ما تسميه ارهاب حماس. ولكن عندما قام الشيخ احمد ياسين بجولته العربية استقبال على المستويات. ولم تصدر الادارة الاميركية بياناً واحداً او جملة واحدة تتناول هذه الجولة ولم تشر الى قمة شرم الشيخ من قريب او بعيد. واكثر من هذا فان مسؤولاً اميركياً يحتل موقعاً دبلوماسياً مهما اعتبر "ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهمو تدفع الوضع في المنطقة الى مزيد من التأزم والدليل على هذا ان عدداً من العواصم العربية استقبال الشيخ ياسين من غير ان تستطيع واشنطن ان تقول كلمة واحدة لهذه الانظمة. ولذا فان الادارة الاميركية تريد توظيف جولة الشيخ ياسين في اكثر من اتجاه: مع نتياهمو للتوصل مع واشنطن وعرفات الى نتائج في ما يخص المفاوضات والانسحاب من الضفة الغربية، ومع عرفات لتقديم تنازلات جديدة حتى تحت سقف نسبة (١٣.١) في المئة، وهي النسبة الاميركية للانسحاب من الضفة، ومع حركة "حماس" لتقديم صورة جديدة للحركة الاسلامية تقوم على خطاب سياسي معتدل..."

مرونة وتشدد

مصادر دبلوماسية اوروبية غربية تميز بين الموقف الاميركي من الجولة الخليجية لياسين والموقف من طلب زيارته الاردن، وتختصر الامر بالمرونة الاميركية خليجياً وبالتشدد اردنياً للاعتبارات الآتية:

اولاً - ليس من اعتراض اميركي اساسي على زيارة الشيخ ياسين للاردن لو اقتصر هذه الزيارة على المملكة. لكن واشنطن عرفت ان الاردن هو محطة في اتجاه الانتقال الى العراق.

ثانياً - دعوة الشيخ ياسين الى تلاحم عربي واسلامي مع شعب العراق.

ثالثاً - وقوف الشيخ ياسين و"حماس" مع العراقيين ضد الحصار الاميركي وضد قرارات الامم المتحدة.

رابعاً - دعوة الشيخ ياسين الى "تناسي الماضي" بين العراق وايران وبين العراق والكويت.

خامساً - اعلانه انه يريد التوسط لاطلاق الاسرى الكويتيين اذا كان هناك من اسرى لدى العراق.

هذه هي الاسباب الاميركية في رأي المصادر الدبلوماسية الاوروبية التي اضافت ان ثمة اسباباً اردنية خاصة منها زيارة الشيخ ياسين لسوريا ولقاؤه المسؤولين وثناؤه على القيادة السورية والرئيس حافظ الاسد، مما استفز الاردن بسبب توتر العلاقات الاردنية - السورية. وكذلك ينظر الاردن في هذه الفترة بكثير من الحذر الى زيارة الشيخ ياسين في الوقت الذي تشدد المطالبة بوقف "التطبيع" للعلاقات مع اسرائيل حتى من الجهات الخليجية.

ماذا تتوقع "حماس" بالنسبة الى طلب المصريين تأجيل زيارة الشيخ ياسين للقاهرة؟ في تقدير "حماس" ان الارجاء محدود ولا تطابق بين الموقفين المصري والاردني.

بحث معه ومع برودي في مأزق عملية السلام عرفات جدد دعوة البابا للمشاركة في احتفالات بيت لحم

وكان البابا اعرب مرارا عن رغبته في الحج الى الاراضي المقدسة سنة ٢٠٠٠ وتلقى ايضا دعوة لذلك من الحكومة الاسرائيلية. الا ان وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران رأى في نيسان الماضي ان زيارة البابا لاسرائيل والاراضي المقدسة لن تتم "في الظروف المساندة حالياً في الشرق الاوسط".

وبعد زيارته الفاتيكان، أجرى عرفات سلسلة من المحادثات مع الزعماء السياسيين الايطاليين الذين أبدوا قلقهم من تعطيل عملية السلام. وشدد برودي على ان ايطاليا تطلب مواصلة عملية السلام "على اساس البائت التي اتفق عليها مختلف الاطراف" في مؤتمر مدريد للسلام في (١٩٩١) واتفاق اوسلو في (١٩٩٣).

وقال زعيم اليمين سيلفيو برلوسكوني انه يخشى ان تقود الصعوبات الاقتصادية للفلسطينيين الى "اليأس والتعصب".

واعتراف ماسيمو داليمبا الذي يتزعم ابرز حزب حكومي للديموقراطيين اليساريين ان على "اوروبا ان تمارس مزيداً من الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لتحترم الاتفاقات البرمة وتلتزم في عملية السلام قداماً".

ووقع بروتوكول اتفاق قيمته ١٦ مليون دولار مساعدة ايطالية تنفق في مجالات التربية والتدريب والصحة والتلفزيون. وقد وقعه وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ووكيل وزارة الخارجية الايطالية رينو سيربي.

واليوم السبت، يتوجه عرفات الى فلورنسا لتسلم جائزة "بيغاس" من منطقة توسكانا مكافأة له على مساهمته في السلام. وسيوزر ايضا سيفيتافيتشيا وتركينيا على ١٠٠ كيلومتر شمال غرب روما. وتقتصر هاتان المدينتان توأمتها مع كل من بيت لحم واربا في الضفة الغربية.

وقبل مغادرته ايطاليا، سيجري مساء السبت في مطار فيومنتشينو في روما محادثات مع رئيس الجمهورية الايطالية أوسكار لويجي سكالفارو بعد عودته من الصين.

(و ص ف ، رويترز)

دعا امس البابا يوحنا بولس الثاني لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كل الاطراف المعنية الى احترام الالتزامات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط. وابدى رغبته في ان يجتاز الى الاراضي المقدسة في مناسبة الالفية الثانية للميلاد، لكنه لم يؤكد ذلك.

واتقى عرفات الذي وصل الى روما ظهر امس ، رئيس مجلس الوزراء الايطالي رومانو برودي وزعيم الغالبية اليسارية ماسيمو داليمبا وكذلك زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو برلوسكوني الذين تخوفوا جميعهم من ان يشجع تعطيل عملية السلام التطرف بين السكان الفلسطينيين المستائين.

وفي الوقت الذي ينتظر الفلسطينيون منذ بضعة اشهر انسحاباً عسكرياً اسرائيلياً تنص عليه الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، نقل الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو فالتس عن البابا قوله لعرفات ان "على كل الاطراف المعنية (بعملية السلام) ان يحترموا الاتفاقات المقطوعة والقانون الدولي". ووضح الناطق ان عرفات وصف وضع الفلسطينيين بانه "مأسوي"، "فيما عملية السلام مهددة من كل الجوانب".

وأفادت مصادر فلسطينية ان عرفات زار الفاتيكان ليطلب دعماً سياسياً لحياء عملية السلام والتشديد بـ"الانتهاكات الاسرائيلية" لاتفاقات السلام وخصوصاً توسيع المستوطنات اليهودية في القسم الشرقي من القدس.

وجرى الحديث بين البابا وعرفات في المكتبة الخاصة للحبر الاعظم ولم يدم سوى ١٥ دقيقة اذ كان على البابا ان يرأس مراسم دفن الكاردينال اغوستينو كازارولي الذي توفي الثلاثاء الماضي.

وخلال المحادثات، وهي السادسة لعرفات في الفاتيكان، تطرق الرئيس الفلسطيني ايضا الى الاستعدادات للاحتفال بالالفية الثانية لميلاد السيد المسيح في بيت لحم ووجه مجدداً دعوة الى البابا وقال "دعوت البابا للمشاركة الى جانبنا في يوبيل سنة ٢٠٠٠ في بيت لحم وتلقيت رداً ايجابياً".

نهاية المحادثات في شأن الانسحاب من الضفة ليست قريبة تنديد دولي بالهجمة الاستيطانية في القدس

المأزق

واصلت اسرائيل سياسة المراوحة في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وعدم القبول بالاقتراحات الاميركية.

وقال وزير الزراعة رافائيل ايتان ان نهاية المفاوضات في شأن اعادة الانتشار ليست قريبة، وانتقد الوزراء "الذين يعملون عكس موقف الحكومة ورئيسها ما يؤدي الى اضعاف موقف اسرائيل في المفاوضات".

واكد رؤساء مجالس المستوطنات انهم سيواصلون العمل ضد تنفيذ اعادة الانتشار. واستمر هؤلاء في تنظيم رحلات جوية لاعضاء في الاحزاب اليمينية فوق مناطق الضفة ليبيّنوا لهم "الخطر الذي يمكن ان ينجم عن الانسحاب". من اجزاء جديدة من الضفة.

ورأت القيادة الفلسطينية انه لم يعد ثمة اي مبرر منطقي او سياسي لتأخير واشنطن في اعلان مبادرتها للسلام. وقالت في بيان لها ان "المأزق الذي تواجهه المبادرة الاميركية بفعل التعنت والغطرسة الاسرائيلية" ادى الى اضاءة "وقت ثمين من دون تحقيق تقدم يذكر على صعيد عملية السلام". وازادت ان "القيادة الفلسطينية ترى ان الحلقة المفرغة التي تدور فيها عملية السلام تصب في خدمة التعنت الاسرائيلي وانه لم يعد هناك اي مبرر منطقي او سياسي لعدم اعلان المبادرة الاميركية".

وفي السياق نفسه نقلت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع القيادة ان "الجانب الاميركي يدعو الى اعلان مبادرته على الملأ من دون ابطاء، لأن عدم الاعلان هذا يعطي الحكومة الاسرائيلية نريعة لعدم تنفيذ الاتفاق والقيام بهجمة استيطانية شاملة في الارض الفلسطينية وخصوصا في القدس الشريف". وحذر من ان الممارسات الاستيطانية ستؤدي الى "قتل عملية السلام ودفع المنطقة الى الانفجار الشامل". (و ص ف، رويترز، اش ١)

عرفات يجري قريباً تعديلاً وزارياً يشمل نصف أعضاء الحكومة الحالية

الاعمال. وفي الوقت نفسه هناك مناصب وزارية شاغرة منذ نحو سنة منها، وزارة الصناعة بسبب مرض الوزير بشير البرغوتي ووزارة السياحة لوفاة الوزير الياس فريج ووزارة الاوقاف لوفاة الوزير الشيخ حسن طهبوب.

وأبدى بعض الوزراء رغبتهم في الاكتفاء بوزارة واحدة مثل وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه الذي قدم استقالته من وزارة الاعلام وطلب ان يقتصر عمله على وزارة الثقافة.

وثارت قضية التعديل الوزاري على اثر تقرير نشرته هيئة الرقابة العامة في ايلول الماضي وتضمن اتهامات لوزراء ومسؤولين باهدار المال العام. وتألقت لجان رئاسية ووزارية ونيابية لدرس التقرير، لكنها خلصت الى اهدار المال العام جاء نتيجة لسوء التقدير وان تقرير الرقابة اعتمد على مسائل افتراضية وجاء مبالغاً فيه. غير ان بعض النواب طالب باحالة المسؤولين عن اهدار المال العام على التحقيق وأصر على اجراء التعديل الوزاري، الامر الذي جعل المجلس والحكومة في مواجهة مستمرة.

وفي ضوء المهلة التي طلبها الرئيس عرفات واللجنة التنفيذية من المجلس الاستراعي، سيرجى المجلس جلسته لترح الثقة بالحكومة الى ما بعد ٢٥ حزيران على ان تعلن التشكيلة الحكومية الجديدة في هذه الفترة.

المقرر ان يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعديلاً في المجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية في غضون اسبوعين ينتظر ان يشمل نصف اعضائه. وكان عرفات بدأ استشاراته لتأليف المجلس الجديد ليل الخميس في اجتماع عقده في غزة مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد طلبت اللجنة من المجلس الاستراعي تأجيل الجلسة التي كان مقرراً عقدها الاثنين للبحث في طرح الثقة بالحكومة عشرة ايام ليُجرى عوض ذلك الاقتراع على الثقة بالحكومة الجديدة.

وكان المجلس الاستراعي قد هاجم طوال الاشهر الاخيرة اداء الحكومة وطلب من عرفات تعديلاً.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان التعديل المنتظر سيضم نصف اعضاء المجلس الوزاري الحالي وان ثمة اتجاهاً الى الفصل بين عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمناصب الوزارية. ومعروف ان بعض اعضاء اللجنة يشغلون مناصب وزارية ومنهم وزير العمل سمير غوشة الذي استقال من منصبه الوزاري مطالبا بالاكتفاء بعضويته في اللجنة التنفيذية ممثلاً لـ"جبهة النضال الشعبي".

وسبق للحكومة ان قدمت استقالة جماعية الى عرفات مطلع السنة الجارية لاعطائه فرصة لتأليف مجلس وزاري جديد، لكنه طلب من الوزراء الاستمرار في تصريف

من المقرر ان يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعديلاً في المجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية في غضون اسبوعين ينتظر ان يشمل نصف اعضائه. وكان عرفات بدأ استشاراته لتأليف المجلس الجديد ليل الخميس في اجتماع عقده في غزة مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد طلبت اللجنة من المجلس الاستراعي تأجيل الجلسة التي كان مقرراً عقدها الاثنين للبحث في طرح الثقة بالحكومة عشرة ايام ليُجرى عوض ذلك الاقتراع على الثقة بالحكومة الجديدة.

وكان المجلس الاستراعي قد هاجم طوال الاشهر الاخيرة اداء الحكومة وطلب من عرفات تعديلاً.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان التعديل المنتظر سيضم نصف اعضاء المجلس الوزاري الحالي وان ثمة اتجاهاً الى الفصل بين عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمناصب الوزارية. ومعروف ان بعض اعضاء اللجنة يشغلون مناصب وزارية ومنهم وزير العمل سمير غوشة الذي استقال من منصبه الوزاري مطالبا بالاكتفاء بعضويته في اللجنة التنفيذية ممثلاً لـ"جبهة النضال الشعبي".

وسبق للحكومة ان قدمت استقالة جماعية الى عرفات مطلع السنة الجارية لاعطائه فرصة لتأليف مجلس وزاري جديد، لكنه طلب من الوزراء الاستمرار في تصريف

من المقرر ان يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعديلاً في المجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية في غضون اسبوعين ينتظر ان يشمل نصف اعضائه. وكان عرفات بدأ استشاراته لتأليف المجلس الجديد ليل الخميس في اجتماع عقده في غزة مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد طلبت اللجنة من المجلس الاستراعي تأجيل الجلسة التي كان مقرراً عقدها الاثنين للبحث في طرح الثقة بالحكومة عشرة ايام ليُجرى عوض ذلك الاقتراع على الثقة بالحكومة الجديدة.

وكان المجلس الاستراعي قد هاجم طوال الاشهر الاخيرة اداء الحكومة وطلب من عرفات تعديلاً.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة ان التعديل المنتظر سيضم نصف اعضاء المجلس الوزاري الحالي وان ثمة اتجاهاً الى الفصل بين عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمناصب الوزارية. ومعروف ان بعض اعضاء اللجنة يشغلون مناصب وزارية ومنهم وزير العمل سمير غوشة الذي استقال من منصبه الوزاري مطالبا بالاكتفاء بعضويته في اللجنة التنفيذية ممثلاً لـ"جبهة النضال الشعبي".

وسبق للحكومة ان قدمت استقالة جماعية الى عرفات مطلع السنة الجارية لاعطائه فرصة لتأليف مجلس وزاري جديد، لكنه طلب من الوزراء الاستمرار في تصريف

من المقرر ان يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعديلاً في المجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية في غضون اسبوعين ينتظر ان يشمل نصف اعضائه. وكان عرفات بدأ استشاراته لتأليف المجلس الجديد ليل الخميس في اجتماع عقده في غزة مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد طلبت اللجنة من المجلس الاستراعي تأجيل الجلسة التي كان مقرراً عقدها الاثنين للبحث في طرح الثقة بالحكومة عشرة ايام ليُجرى عوض ذلك الاقتراع على الثقة بالحكومة الجديدة.

وكان المجلس الاستراعي قد هاجم طوال الاشهر الاخيرة اداء الحكومة وطلب من عرفات تعديلاً.

اثارت الهجمة الاستيطانية الشرسة في الايام الاخيرة في القدس الشرقية احتجاجات واسعة. فقد ابدى مجلس الامن قلقه من الورشة الجديدة للاستيطان واحتلال المنازل العربية في المدينة المقدسة.

وقال رئيس المجلس مندوب البرتغال السفير انطونيو مونتيرو ان المجلس "يعبر عن قلقه في شأن الاحداث المشار اليها ويوجد دعمه للجهود الرامية الى حمل الطرفين على معاودة عملية السلام".

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة طلب من مجلس الامن ان يضع يده على المسألة رسمياً في رسالتين وجههما الى مونتيرو في ٨ حزيران ٩٠ منه. وقال ان "من المهم جدا ان تتخذ المجموعة الدولية تدابير" للتصدي لمشاريع الاستيطان.

وافاد دبلوماسيون ان الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن لم يتمكنوا من الاتفاق على نص اقصى حيال اسرائيل بسبب معارضة الولايات المتحدة.

واوضح القدوة في رسالة ماثلة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انا ان اسرائيل بدأت اعمال التنقيب عن الآثار في منطقة برج اللقلق في الحي القديم من القدس "كجزء من أنشطة تمهيدية لبناء مستوطنة يهودية جديدة غير شرعية في قلب القدس الشرقية العربية المحتلة". وازاد ان العمل يجري "عقب محاولة فاشلة لمجموعة عطيريت كوهانيم الاستيطانية اليهودية المتشددة في ٢٥ ايار ١٩٩٨ لتأسيس نواة مستوطنة جديدة" في هذه المنطقة. ولفت الى انه في مرحلة لاحقة قررت الحكومة الاسرائيلية السماح باعمال تنقيب "كخطوة تمهيدية نحو بناء المستوطنة". وذكر بان مجموعة مستوطنين استولت على اربع وحدات سكنية في حي سلوان ما اثار صدامات مع الفلسطينيين.

وفي رسالة ثانية شكا القدوة من ان وزارة الداخلية الاسرائيلية وافقت على بناء ٥٨ وحدة سكنية لمستوطنين في جبل الزيتون.

الاتحاد الاوروبي

وفي لندن ابدت لندن بصفة كونها الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي قلقها من نشاطات المستوطنين لبط وجودهم في القدس الشرقية. وطلب من الحكومة الاسرائيلية اتخاذ اجراءات لمنع نشاطات كهذه تهدد بالاضرار بعملية السلام. وقالت ان "الاتحاد الاوروبي يرى ان وقفا للنشاطات الاحادية الجانب من هذا النوع ضروري لاعادة الثقة والسماح بمعاودة المفاوضات على نطاق اوسع".

الى ذلك، ندد النائب الاسرائيلي اليساري المعارض ديدو زوكر بانشاء وحدات من "الحرس المدني" قريبا في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية كقوة رديفة للشرطة. وحذر من ان "هذه الوحدات ستتحول ميليشيا حقيقية يمكن ان تفلت من سيطرة السلطات". وازاد: "ان ادراك الحكومات الاسرائيلية السابقة، على اختلاف لونها السياسي، لهذا الخطر هو الذي حال دون اعطائها الضوء الاخضر" لتشكيل هذه الوحدات.

وبحسب ناطق عسكري، ستشكل الوحدات من متطوعين في الاسابيع المقبلة في المستوطنات الكبيرة مثل معالي اودوميم وغيفات زئيف قرب القدس.

وعلى رغم هذه التحذيرات، علم لدى منظمة "عطيريت كوهانيم" المتطرفة ان المستوطنين يريدون هدم ثلاثة منازل فلسطينية مبنية على ارض وضعتها الدولة في تصرف المنظمة في الحي العربي من القدس. ووضحت مصادر ان المستوطنين يريدون بناء مدرسة ثانوية تلمودية على ارض مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع تقع قرب باب الساهرة في موقع يسمى برج اللقلق في القدس.

فرق تسد

من جهة اخرى، اتهم المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان "بيتسيلم" الحكومة الاسرائيلية بممارسة سياسة "فرق تسد" وذكر بوضعها عوائق "غير مبررة" في وجه التواصل الجغرافي والسكاني والاقتصادي الفلسطيني بين الضفة وقطاع غزة. وجاء في تقرير له ان "العقبات التي تضعها السلطات الاسرائيلية على الحركة بين المنطقتين لا تعود الى اسباب امنية بل هي شكل من اشكال العقاب الجماعي للفلسطينيين. وأشار الى ان اتفاق اوسلو نص على ان "الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان وحدة جغرافية واحدة" وافر الارتباط الاجتماعي والاقتصادي بينهما. وعرض جملة من النتائج الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لسياسة وضع العوائق على تنقل الفلسطينيين بين الضفة والقطاع مثل "انفصال العائلات بعضها عن البعض واضعاف النشاط الاقتصادي في المنطقتين وكذلك التبادل التجاري بينهما".

وتسببت الشرطة الاسرائيلية امس بقتل فلسطيني بعدما طاردته في شرق تل ابيب بحجة انه كان في سيارة مسروقة. وافادت مصادر امنية ان السيارة التي كان فيها الفلسطيني اصطدمت بعمود للكهرباء قرب قرية كفرقاسم العربية فيما كانت تحاول الاقلاط من مطاردة تقوم بما عشر سيارات للشرطة فقتل السائق فوراً وجرح اثنان كانا معه.

وفي الخليل حُرب نحو ١٥ مستوطناً يهودياً سوق الخضار في المدينة بعدما اصيب اسرائيلي بجروح طفيفة بجدار رشقها فلسطينيون.

"حزب الله" يتوعد بـ"غبيري" أخرى في بعلبك "أمل" تخفف وطأتها والحسيني والطفيلي في المواجهة زحلة: اللوائح تتصارع والمرجع واحد

الذين يبلغ عددهم في لوائح الشطب ٧ الاف، ويشير هؤلاء الى ان حسابات أولية تقول ان نحو ٤ آلاف من الكتلة السنية ستقترع، ويتوقع "حزب الله" ان يفوز برع هذه الاصوات. اما في كتلة الاصوات الشيعية والبالغة ١٤ الفا فان نحو ٦٥ في المئة منها مرجحة للائحة التي يؤيدها "حزب الله" والبقية الى اللائحة المنافسة. وتنشط الاتصالات من الجانبين لضمان الاصوات المترددة والتي قد تقلب المعادلة او تؤدي الى حصول اختراقات.

وليلا ابغ السيد الى "النهار" ان معركة بعلبك "ستنتهي الى نتائج أقسى قليلا من معركة الغبيري ولمصلحة حزب الله". ووصف هذه المعركة بأنها "قائمة على طموحات عائلية مرتبطة باستغلال سياسي". وحدد خريطة المعارك الأخرى على النحو الآتي:

"في الهرمل يتوقع الحزب انتصارا كاملا. في شمسطار ستنتهي المعركة الى فوز "منيح" للائحة التي يدعمها الحزب في مواجهة اللائحة التي يدعمها الرئيس حسين الحسيني وتساندها حركة "أمل". وفي علي النهري الصورة النهائية لم تتضح بعد، في بریتال ترك الامر لاهلها (انصار الامين العام السابق لـ "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي. في العين شكل الحزب لائحة توافقية مع فاعلياتها. في النبي شيت الوضع ممتاز. في الخربة ولدت لائحة تركية. في بدنايل قدم الحزب ليا مشروع توافق. في اليمونة لائحة توافقية. في ايعات طرحت فكرة توافق. في تمين الوضع جيد. وفي سحمر الوضع جيد ايضا".

مصادر حركة "أمل" استغربت ما وصفته بـ "حملة غير مبررة" عليها وتساءلت كيف تشن هذه الحملة في وقت يقول "حزب الله" ان الحركة غير موجودة في سهل البقاع. ولفتت الى ان هذه الحملة تزامنت مع استنفار للفريق الآخر تمثل بانتقال الامين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله ونائبه الشيخ نعيم قاسم قبل ايام الى البقاع لادارة العمليات الانتخابية.

ورأت المصادر في الحملة التي تتعرض لها "أمل" بأنها "مقدمة لظواهر نتائج انتخابات بعلبك كاتصار كبير اذا تحقق او كخسارة مبررة في مواجهة منافسة شديدة". ولفتت الى "ان الحركة تتصرف في البقاع كمنافس، اما الوزير محمود ابو حمدان والنائب غازي زعبيتر فهما ينطلقان من كونهما من ابناء البقاع ولهما مسؤولياتهما حيال المنطقة".

يكن هناك من يتوقع ان يضع الرئيس ورقة بيضاء في الصندوق على غرار ما فعل في الانتخابات النيابية. وبينما كانت صورة المعركة مستقرة على مواجهة اساسية بين "لائحة زحلة الفد" التي يدعمها آل المرابي - باستثناء نجل الرئيس جورج المرابي وعائلتي يوسف وانطوان المرابي - الى الوزيرين نقولا فتوش وشوقي فاخوري، و"لائحة القرار الزحلي" المدعومة من النائب الياس سكاف و"الكتلة الشعبية" التي يرأس، ومعه نجل الرئيس جورج، طرح النائب السابق يوسف العلوف لائحة مختلطة تضم ١٦ عضوا من اللائحة "المرابية" و٥ من اللائحة "السكافية".

وسرت تكهنات في المدينة ان التشطيب الذي قد تتعرض له الاقليات في اللائحتين سيزيد الوضع تعقيدا ويجعل فوز لائحة بكاملها أمرا في غاية الصعوبة. وتنخرط في المواجهة ايضا، ولكن على نحو محدود بسبب حدة الصراع، "لائحة الشباب الزحلي المستقل" التي يدعمها التيار الوطني الحر، الى مجموعة من المرشحين المستقلين الذين يطمحون الى تسجيل موقف اكثر من تحقيق اختراق. ويقدر عدد الناخبين في زحلة بـ ٥٥٥٠٠ بينهم كتلة "حزب الله" من المجنسين. وشكك النائب سكاف امس من "انتهاكات" و"هفوط"، ودعا رئيس مجلس النواب نبية بري وزملاءه الى التدخل "لاتخاذ اجراءات توقف الانتهاكات".

بعلبك، انتظمت المعركة بين "لائحة الوفاء للعيش المشترك" التي يدعمها "حزب الله" و"لائحة انماء بعلبك" التي تدعمها الاحزاب والعائلات. وفيما اعلنت اللائحة الثانية كاملة بـ (٢١ عضوا، ضمت الاولى ٢٠ عضوا وترك مقعد شاغر للطائفة السنية "من أجل تحقيق التوازن الوطني" على ما قال رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب ابراهيم امين السيد.

وقد تبارى بيان اللائحتين في الموضوع السياحي والاهمية الدولية لآثار بعلبك، وهذا التباري يأتي امتدادا لسجل حول ضرورة تجنيد المدينة الصيغة الاصولية كي لا ينعكس ذلك سلبا على اداؤها السياحي. وقد حرصت اللائحتان على ان تلتقط لاعضاءها الصور التذكارية بين المياكل الأثرية للقلعة.

ويقول متابعون للمعركة في المدينة ان الصراع يدور حول أصوات الناخبين السنة

نبية بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري حصة في الجولات السابقة، فان رئيس الجمهورية الياس المرابي قد حان دوره لأخذ حصة هو ايضا في معركة زحلة. وهو بدا امس، بحسب اوساطه، مطمئنا الى نتائج المعركة. وقد ينتقل اليوم الى منزله في حوش الامراء ليكون حاضرا في يوم الانتخابات لممارسة واجبه في الاقتراع، وان

لن تشذ جولة البقاع غدا، وهي رابع الجولات وأخرها في الانتخابات البلدية والاختيارية، عن سابقتها الثلاث، وبدا مشهدها حاليا متميزا في حدته مما اضفى عليها حالا من الترقب وحبس الانفاس شبيهة بتلك التي خيمت سابقا على محافظات الجبل والشمال وبيروت والجنوب. واذا كان لكل من رئيس مجلس النواب

اسرار الآلهة

ابدى قطب سياسي مقيم في الخارج استياءه لمرجع حكومي من اعادة تعويم احزاب وميليشيات مذهبية في انتخابات بلدية بيروت.

من المسؤول؟

قال احد الوزراء انه تمنى على الرئيس المرابي لو انه تدخل شخصا وبقوة للتوفيق بين نجليه والتوصل الى تشكيل لائحة تركية في زحلة.

لماذا؟

لوحظ ان فوز المستقلين في الانتخابات البلدية والاختيارية وهم الغالبية، ضاع في السجال الدائر بين الحزبيين وتحديد حصصهم من بين الفائزين.

المطبعة الاثرية تحولت متحفاً افتتحه رئيس الجمهورية الهرابي: اللبنة لا تعني العنف وحرب انقسام الاوطان

الانترنت سبيلا للتواصل الاعلامي والمعرفي والثقافي، وبينما يعم في العالم الاقتصاد الالكتروني، ارى في مطبعتكم التي حافظتم عليها لدرجة انما لا تزال حتى اليوم صالحة للعمل وهو ما تفتقد اليه مطبعة غوتنبرغ نفسها، ارى في مطبعتكم عبرة تنادي المدارس والجامعات الى تخريج المواطنين المنتجين. هكذا يدخل الشباب اكثر فاكثر في الحياة وفي بناء انفسهم ووطنهم. أن الآوان ان يخرج التعليم من التلقين النظري الى اعداد اكفا المهارات لأن لبنان يبني بالعمل والعبادة. نريد ان يقتنع العالم ان "اللبنة" لا تعني العنف وحرب انقسام الاوطان بل اللبنة تعني بناء اللقاء الحضاري بين البشر. هذا هو رهان لبنان".

وختتم: "الاب بولس نزهة تكلم باسم الرهبانية التي ربنا وكنت كأنك تقر في عيني ماذا سأقول عن الراهب الزاخر، فخر لبنان وللعبودية ان يكون هناك طابع ينشر في القريب العاجل لنفتخر به. وفي الجلسة الاولى لمجلس الوزراء سيكون هذا الاقتراح لانجاز هذا الطابع. أخيراً، الى حفل كوكيتيل وجال الهرابي والجميع في المتحف ومطبعته الاثرية.

ميرنا عرموني

فجرى الزلما من الخزائن الى رحاب الحياة. فاليازجون والبساتنه والمعالفة والمطران جبريال فرحات، وجبران ونعيمة وابو ماضي وخليط مطران وآل تقلا وزيدان وصروف وكثيرون كثيرون هم منارات تتألق الى جانب منارات اخرى مثل احمد فارس الشدياق وعمر فاخوري والعلايلي وكثيرين كثيرين.

هذا هو لبنان للعرب فليكفوا عن القول انه عربي او ذو وجه عربي هذا يدعونا الى ان نكون دوماً فاعليين وروادا في تقدم هذا الشرق.

لقد علمت الوقائع ان لبنان لا يرتاح الا بمقدار توسيع دروب الانفتاح والحدائق في هذا الشرق. وكلما تنازل لبنان عن هذا الدور اهتز لبنان والشرق معاً.

هذا اللقاء يجب ان يشكل حافظاً للانطلاق في بناء انفسنا كي نتمكن من اداء دورنا المنشود. امامنا قضيتان كبيرتان، في الداخل علينا جميعاً ان نبني ثقافة السلام الوطني الذي ارسينا ركائزه وتعلمناه من (المدرسة) الشرقية، وفي المنطقة علينا بلورة المضمون الحقيقي للسلام سلام الحق والكرامة.

نحن نرفض انجرار الرأي العام في العالم لمنطق القوة على حساب الحقوق ولمنطق المصالح على حساب المستقبل".

وأضاف: "بينما العالم يبدأ اليوم باعتماد

وانتشل اللغة من "قبر التريك". فإذا بلبنان، وطن النجوم، فاتح لا يغلب، في قبضتيه: حرف وأبجدية(....)".

رعدي

الى كلمة رئيس نقابة الطباعة في لبنان جوزف رعدي قال فيها: "من جوهر الأحجار انطلق الى جوهر الفكر والروح وبالمواد نفسها التي صنع منها الصليب إقام مطبعة هي منجم للإيمان والثقافة على مدى الدهر، ومن خشبة مماثلة لخشبة الصليب صنع القوالب، وبالحديد المماثل لحديد المسامير التي دقت في جسد المخلص دق الحروف والكلمات لمن منذ البدء كان الكلمة. يديه الاثنتين سبك الزاخر أمهات الحروف، عمل وسهر الليالي لتولد في رحاب هذا الدبر العريق أول مطبعة عربية صنعت بكاملها في لبنان".

اسمر

ثم تحدث مدير الآثار كميل أسمر فقال: " (...) عام ١٩٦٧ قامت المديرية العامة للآثار بترميم مبنى المطبعة وصيانة الآلات والأحرف، الا ان ظروفها حالت دون افتتاحها آنذاك، وكأن القدر شاء ان تقوموا انتم بافتتاحها بعد وثلاثين عاماً. ففي العام الماضي وبطلب من رئيس عام الرهبنة الشويرية الأب نقولا ككيم والقائم العام الاب بولس نزهة ورئيس الدير سمعان عبد الأحد، الذين نشكرهم على جهودهم ومبادرتهم الحضارية، قامت المديرية العامة للآثار بايفاد الاثريتين جمانة نخله وسمير كرم الى الدير للقيام، وبالتعاون مع عدد من الرهبان، باعمال الترميم والتأهيل للمطبعة واعادة التنظيف والتصنيف للحروف، وقضوا اياماً طويلاً في هذه العملية، وما انتم اليوم تفتتحون هذا الصرح الثقافي امام الزوار والباحثين".

فتوش

ثم القى الوزير نقولا فتوش كلمة جاء فيها: " (...) ايها الزاخر العظيم، في ذكر السنوات المئتين والخمسين التي انقضت على وفاتك واستفاق الشرق فيها على التمهضات، بقيت كما كتب في سجل ديرك في ٣٠ آب ١٧٤٨ "كوكباً للشرق، وقودة للعلماء، وفريد كل عصر ومصر".

اتحفتنا يا عبدالله، لا للطباعة، وفيها الاختراع والسبق واستعداد الروح للقبيا القريب، وهذا ما في لاهوت حياتك، ولا بالكتب تنثر فيها الدرر وقد جالت بعدك فوق اشرفة المراكب وطي كل المجاذيف، بل بهذا السمو في العمل، بل بهذه الوداعة، بل بهذا العمق، بل الرسولية يعغوذبها العمل، وتجلها الصلاة (...)."

الهرابي

والى رئيس الجمهورية الياس الهرابي الذي قال: " (...) كل لبنان شكل مهدا مميزا للنهضة العربية الكبرى، ولا أحد ينكر فضل الأديار في حفظ اللغة العربية وتجديدها

لبنان إن حكي، فتاريخه يستوقف العقل والقلب معاً، مستنطقاً الشعراء والأدباء والعلماء الذين سالت أعلامهم بما أنجزته أجياله من أدب وعلم وفن وتراث. ولأن لبنان رائد في اكتشاف الشعراء والأدباء وفي ابتكار الحروف العربية وطباعتها كان مطبعة الشرق العربية الاولى.

وفي مرور ٢٥٠ عاماً على وفاة مؤسس المطبعة الأثرية الشماس عبدالله زاخر، وإعادة تأهيلها وتحولها متحفاً، افتتح رئيس الجمهورية الياس الهرابي مساء أمس المتحف في دير مار يوحنا الخنشارة، وحضر وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ووزير السياحة نقولا فتوش ونائب رئيس مجلس النواب ايبي الفرزلي والنائب شاكر ابو سليمان ومدير الآثار كميل الاسمر والسفير فؤاد الترك ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور أسعد دياب ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والسفير البابوي في لبنان المونسنيو انطونيو ماريا فيليو وبطريك الروم الملكيين الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم، الى عدد من المطارنة الكاثوليك والرهبان التابعين للرهبانية الباسيلية الشويرية، وفاعليات وعائلات من الخنشارة وجوارها.

حكيم

النشيد الوطني، فكلية لرئيس الرهبانية الشويرية نقولا حكيم، أشاد فيها بعبقرية عبدالله زاخر "الذي أبدع الحرف العربي هادماً الجمل في المشرق العربي ومشرعاً للعلم والحق منائر وسفن".

ابو نهرنا

وتكلم عميد كلية التربية في الجامعة اللبنانية الدكتور جوزف ابو نهرنا الذي اختصر سيرة حياة الشماس زاخر ومراميل ابتكاره للمطبعة الأثرية وسبك الحروف العربية وطباعتها. ولفت الى أن البعض يقول أن "الشرق استفاد من سباته، في عصر الانحطاط، على دوي مدافع الجنرال نابوليون بوناپرت في مصر، سنة ١٧٩٨، حيث جلب معه مطبعة عربية واصدر المجلات والمطبوعات. وهم في قولهم هذا يغفلون دور لبنان في النهضة العربية، او يتغافلون عنه ويشوهون الحقيقة التاريخية. فبواور النهضة في الشرق بدأت في لبنان، قبل الحملة الفرنسية على مصر بأكثر من قرن ونصف (...)."

نزهة

ثم ألقى المدير والقائم العام للرهبانية الباسيلية الشويرية الأب بولس نزهة كلمة فيها: "الحب الخالص والارادة الطيبة شاء أن يبنينا للعطاء برجاً، فسبكا أحرفاً في إيمان ونور، فإذا بمطبعة الزاخر، رائدة عصرها، توقظ الشرق على ضجة العبقرية الفكرية (...). إذا كانت جبيل، لؤلؤة مدن الساحل، قد حملت للعالم - على متن مراكبها - أول أبجدية مكتوبة، فديرنا هذا، من خلال مطبعته، قد صدر الحرف العربي،

في برقية شكر الى الهرابي

شيراك: سأستمر في العمل لسلام

ينضم اليه اللبنانيون بحرية وشمولية

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهرابي امس رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك شكره فيها على حسن الاستقبال الذي لقيه في زيارته للبنان، وجاء فيها: "بعد عودتي الى فرنسا، لا بد لي من ان اعبر لكم باسم زوجتي وباسمي عن التأثر الذي شعرنا به للاستقبال الذي لقيناه منكم ومن زوجتكم السيدة منى خلال الزيارة التي قمنا بها للبنان. ان حضوركم الشخصي الى المطار لاستقبالنا ووداعنا ترك فينا الأثر العميق. وان حرصكم على المشاركة الشخصية في اعادة الافتتاح الرسمي لقصر الصنوبر عزز الطابع الرمزي للاحتفال. وان مآدبة الغداء التي اقمتموها على شرفنا في قصر بعيدا سمحت لنا بلقاء الكثير من الشخصيات اللبنانية التي اجتمعت حول شخصكم، هذه الشخصيات التي يساهم عدد منها في توطيد التعاون بين بلدينا.

لقد كانت زوجتي في غاية السعادة لأنها تمكنت من زيارة مركز الرعاية الدائمة الذي تأسرأسه زوجتكم وكذلك تأثرنا نحن الاثنان بحضور زوجتكم الى جانبنا خلال زيارتنا المتحف الوطني الذي استعد اشراقه بفضل الجهود الحثيثة التي بذلتها السيدة الاولى.

ان هذه الزيارة تمت في ظروف ممتازة نظراً الى حسن ضيافتكم وضيافة الشعب اللبناني ونظراً الى فاعلية الاجهزة المؤتمر بسطتكم.

وأود أن أؤكد ما قلته في قصر الصنوبر انه في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان ستبقى فرنسا الصديقة الوفية والثابتة بجانب لبنان، وسأستمر من ناحيتي من دون كلل في العمل من أجل عودة السلام الى لبنان، سلام ينضم اليه اللبنانيون بحرية وشمولية، وذلك كي يتمكن بلدكم من استعادة استقلاله وسيادته وامنه.

وختاماً اجدد التعبير عن شكري وتقديري لكم ولللسيدة زوجتكم، مع اطيب الذكريات للزيارة التي قمت بها للبنان".

واستقبل الهرابي امس في قصر بعيدا الوزير فاروق البربري ثم الوزير اكرم شهيبي.

مرهج يردّ على الحص ما يشكو منه مجلس الخدمة وقع هو نفسه فيه

وهما:

(- توفير الاختصاص: اي تحديد شروط تعيين مبنية على مستلزمات كل وظيفة تلافياً للخلل الكبير الحاصل حالياً في تعبئة مراكز من قبل موظفين يحملون شهادات لا تمت بصلة الى الاختصاصات الواجب تأمينها لهذه المراكز.

٢- الاعداد والتدريب: اعادة النظر في برامج المباريات ومناهج الاعداد والتدريب التي تحتاج الى التطوير والتحديث على اكثر من صعيد لتأمين موارد بشرية تتناسب وحاجات الادارات وتنوع اختصاصاتها. وكنا قد عرضنا، وما زلنا نعرض، في مجال توصيف الوظائف وتصنيفها: تسليم الدعوات للمشروع برمته الى مجلس الخدمة المدنية بما في ذلك القدرات البشرية ووسائل العمل الالكترونية والامكانيات المالية لتنفيذ المشروع، شرط ان لا ينجم في الادراج كما نام المشروع الذي اعده خبراء اجانب في السبعينات واصبح اليوم غير ذي جدوى لان الزمن قد تجاوزه. علماً بأن الادارة اللبنانية تعمل منذ عام ١٩٥٩ حتى تاريخه دون توصيف لوظائفها ولا تصنيف.

ونسجل هنا ان ما يشكو منه مجلس الخدمة المدنية، وعلى صفحات الجرائد في بعض الاحيان، من انتزاع لبعض صلاحياته من قبل الاصلاح الاداري، قد وقع فيه فعلاً باقداً على تولي صلاحية تبسيط الاجراءات الادارية، والتي هي قانوناً من صلاحية ادارة اخرى.

واخيراً، اننا نكرر تقديرنا للرئيس الحص، وندعو، جلاء للحقيقة، الى اجراء حوار مع كل الاطراف المعنية لاطلاعه عن كئيب، وهو رجل الحوار الموضوعي والمهادن، على الاهداف والمهام التي يسعى الاصلاح الاداري الى تحقيقها بمعاونة الادارات المعنية.

بشارة مرهج

وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري."

ديبلوماسي يوغوسلافي زار الخارجية

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس نائب وزير خارجية يوغوسلافيا رادوسلاف بولاجيش الذي وصل مساء الخميس الى بيروت قادماً من دمشق. وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وعملية السلام وتطورات الوضع في منطقة البلقان وشارك في الاجتماع وفد ديبلوماسي واقتصادي. وسيفادر بولاجيش بيروت غداً.

جاءنا من الوزير بشارة مرهج الرد التالي نصه:

"نشرت "النهار" في عددها الصادر يوم ٣ حزيران ١٩٩٨ ما أدلى به الرئيس سليم الحص من ملاحظات حول رد الحكومة على سؤاله المقدم في يوم ١٦/٣/١٩٩٨، والمتعلق بتجاوز صلاحيات مجلس الخدمة المدنية.

فتوضيحا لما ابدى من ملاحظات، وحسماً لهذا الجدل، ابدى ما يأتي: أولاً: اننا نجل الرئيس سليم الحص ونحترم وتفهم حرصه على احترام القوانين والانظمة كما اننا ندرك رغبته في استجلاء الحقيقة.

ولقد سبق لنا ان وجهنا الى زملائنا النواب الكرام دعوات لعقد اجتماعات في مكاتبنا في اطار اللقاءات التي ننظمها للكتل واللجان النيابية الكريمة لشرح الدور الموكل الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري. وكان الهدف من هذه الدعوة هو بالذات ما أثاره الرئيس سليم الحص من تساؤلات حول الغايات التي نسعى الى تحقيقها على المدينين القريب والمتوسط، في مجال التحديث الاداري والمعلوماتية.

ثانياً: اننا على اقتناع راسخ بأن ملف التطوير الاداري، في كل محاوره من نصوص قانونية وميكليات وموارد بشرية وتقنيات واساليب عمل حديثة وتصور مستقبلي لدور الاجهزة المركزية والادارات والمؤسسات العامة ووظائفها، هو امر يتجاوز بكثير امكانيات جهاز اداري بمفرده مهما اوتي من طاقات وامكانيات بشرية ومالية، وهو بالتالي ملف كبير يجب ان تنخرط فيه جميع طاقات وادارات متعددة من بينها: وزير الدولة المسؤول عن شؤون الاصلاح الاداري، ومجلس الخدمة المدنية وادارة الابحاث والتوجيه في التفيتيش المركزي.

مع الاشارة الى انه من المسلم به، في دول عديدة عربية واجنبية (مصر، الاردن، تونس، مراكش، فرنسا، إيطاليا وغيرها)، ان الجهة التي تقود عملية الاصلاح الاداري هي وزارة التنمية او التطوير الاداري بالتعاون والتنسيق مع الاجهزة المركزية المعنية. وليس العكس.

ثالثاً: اننا لا نقلل مطلقاً من اهمية مجلس الخدمة المدنية ودوره، وكنا في عداد المتحمسين لرد الحصانة اليه، كما اننا نريد هذا الدور في الاطار الذي حدده قانون احداثه اي شؤون الموظفين والتعامل مع سياسة ادارة الموارد البشرية في شكل ناجح وفق ما هو معتمد في الدول الحديثة، اي، بمعنى آخر، التركيز على محورين اساسيين يعتبران جوهر ادارة الموارد البشرية

جوانو ينقل الى صفير رسالة من شيراك وديع عقل: المحتلون أثروا والمهجر يتسوّل امام الادارات

الوسيلة الاولى للعودة نظرا الى انه تم حل الناحية السياسية التي نعترف جميعاً بأنها الهم ونحن نقر بأن للوزير جنبلاط الفضل الاكبر في هذا الموضوع ولا اعتقد ان وزيراً آخر او شخصية اخرى كان في امكانها حل القضية، الجبل غير وليد جنبلاط". وهل مساعيه لزيارة جنبلاط لبيركي لا تزال واردة اجاب: "من المؤكد انما واردة في كل لحظة عند الفريقين، انما زيارتي اليوم لم تكن في هذا الاطار ولم اثر هذا الموضوع مع غبطة البطريرك".

وكذلك استقبال البطريرك عضو المجلس التنفيذي للرابطة المارونية حارس شهاب.

وفد نيابي ارجنتيني من اصل عربي في مجلس النواب

قال النائب صلاح الحركة ان الوفد النيابي الارجنتيني من اصل عربي الذي التقاه امس في مجلس النواب "يرمي عبر زيارته الاستطلاعية الى تعميق العلاقات التجارية بين لبنان والارجنتين وخصوصاً ما يبروت يمكن ان تكون البوابة الرئيسية للتبادل التجاري بينها وبين دول المنطقة".

واوضح ان النواب الذين يمثلون ولاية كوردوبا الارجنتينية اصولهم لبنانية وسورية ووجهوا الى لبنان الدعوة للمشاركة في المعرض الذي سيقام في ايلول المقبل هناك. وضاف: "حملنا الوفد تيات رئيس مجلس النواب نبيه بري الى الارجنتين شعباً ومجلساً وحكومة، واكدنا موقف لبنان الذي يرفض الاحتلال الاسرائيلي ومقاومتنا له والتزامنا تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

وكان الوفد زار وزير المغتربين طلال ارسلان وطالبه، بعد البحث في اوضاع الجالية اللبنانية والعربية، بـ"تعيين قنصل للبنان في ولاية كوردوبا وتأمين تواصل دائم بين لبنان المقيم والمغترب". كما دعا ارسلان الى زيارة الولاية والمدن المجاورة لها.

عند كرامي

استقبل الرئيس عمر كرامي في مكتبه في طرابلس قائد منطقة الشمال العسكرية العميد الركن فادي ابو شقرا ورئيس فرع مخابرات الجيش في الشمال العميد محمود قصار وقائد منطقة الشمال الاقليمية لقوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان ورئيس فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال طه ناجي، ووفداً من "تجمع سائقي السيارات العمومية في الشمال".

تسلم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من سفير فرنسا دانيال جوانو امس رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بانطباعه عن زيارته لبنان.

واستقبل البطريرك وفداً جامعياً فرنسياً استمع منه الى لمحة تاريخية عن العلاقات اللبنانية - الفرنسية والمارونية - الفرنسية. وفي بيركي ايضا النائب وديع عقل الذي عقد لقاء طويلاً مع البطريرك، وصرح على الاثر: "لا يزال موضوع عودة المهجرين في اولويات اهتمامي ولا تزال تقريبا في المكان نفسه. وسجل في هذا الاطار بعض التحسن في الاداء وانما لا يمكن ان نقبل بالنتيجة البسيطة التي توصلنا اليها الا في حال تسليماً بأنه لم يعد هناك مهجرون واصبحوا متسولين. فالذين احتلوا احياء بيروت اثروا وحصلوا على عشرات الآلاف من الدولارات ثمنا لكل متر خلو اما المهجر فاصبح يتسول امام الادارات العامة حتى لا يمجر من ملاده الاخير او ليدفعوا له الشيء الزميد مما يستحق".

وسئل ممن هذا الخطأ، فاجاب: "من الادارة والادارة الفاسدة".

واي ادارة يقصد، اجاب: "الادارة على اعلى مستوياتها فمعالجة قضية المهجرين لا يمكن ان تنم بجزائية. ان معالجة امور المهجرين يجب ان تتم وفق مشروع معين ممول بشكل دائم ومستمر ووفق برنامج وهذا الامر لم يتم. ومنذ بدأتنا نتعاطى هذه الامور كانت ردة الفعل معاكسة والمساعدات اتت بحسب مزاجية المسؤولين واهوائهم". وهل يعتبر صندوق المهجرين من الادارات التي وصفها بالفاسدة. اجاب: "صندوق المهجرين كادارة ربما لا يكون فاسداً بالنسبة الى الاشخاص انما تمويله فاسد.

من المؤكد ان هناك اهدارا وما عليك الا ان تنظر الى ما يجري في بيروت، هناك سبعة في المئة فقط من المهجرين اصلهم من بيروت واعطوا اكثر من خمسين في المئة مما دفع من اموال وهمل هذا لا يسمى اهداراً! هذا هو الاهدار بعينه".

وعن الاهدار في الشوف قال: "نعم ربما يكون هناك اهدار في الشوف وانما لا ابرره، انما افسره واقول حدثت حرب في هذه المنطقة صار هناك نهر من الدم، اذا تم صرف قرشين زائدين فلزالة بعض الاحقاد والرواسب غير الممكن ازلتها بهذه السرعة، ولكن اين هو الدم الذي اهدر في بيروت وبين ابنة العائلة الواحدة لمعالجته؟"

وعن زيارة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط له في منزله قال: "اشكره جدا على عاطفته وهذه الزيارة تأتي في اطار عودة المهجرين وتندرج في خانة التحركات الفاعلة التي يقوم بها الوزير جنبلاط. انما للحقيقة الوزير جنبلاط لا يملك المال الذي اصبح

سأل عن "الغيرة المستجدة" على التوازن حزب الاحرار: تأجيل بعض الانتخابات اقرار واضح بتقصير المعنيين

رأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في الحدت وبعيدا وبيت شباب "اعتراضاً واضحاً وصريحاً بتقصير لم يستطع المعنيون تبريره". وطالب بقانون جديد يعتمد الدوائر المصفرة قاعدة لتأمين تمثيل شرائح المجتمع وعائلاته الروحية تمثيلاً حقيقياً.

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون، واصر البيان الآتي:

"- سألنا عن الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت الاضواء على واقع شاذ يتخطى اطار بيروت ومن شأن استمراره القضاء على خصوصية لبنان وزجه في المجهول، خلافاً لادعاءات بعض اهل الحكم وتشدهم بانتصارات وهمية يصفونها في خاتمة التوازن والعيش المشترك بين المواطنين ان الواقع هذا يدفع الى ابداء الملاحظات الآتية:

أ- ان الشحن الاعلامي الذي لم تشهد الساحة اللبنانية مثيلاً له وادعاءات العمل على تأمين التوازن، والنداءات التي تصب في مصلحة العيش المشترك، لم تقنع الفئات المستهدفة بالنيات المعلنة بدليل ضعف المشاركة الشعبية المسيحية في الاستحقاق، رغم الدعوات التي دأبت على اطلاقها غير فاعلية سياسية ودينية ورغم انخراط قوى واحزاب معروفة ترشيحاً واقترافاً في العملية الانتخابية ورفع سقف خطابها الموالي.

ب- ان التنقيح السياسي الذي يمويه الحقيقة، واطلاق التحية تلو التحية للناخبين البيروتيين على موقفهم يخفيان الخلل الفاضح في نسب المشاركة الضئيلة من جهة، وانعدام التمثيل المسيحي التقليدي على صعيد المختارين في مناطق عدة كالباشورة والزرعة وعين الريمسة والبرفأ من جهة اخرى. هذا في حين ان التوازن الفعلي في الانتخاب تحقق بحيازة المختار ببيضون اعلى نسبة من الاصوات في الاشرفية.

ج- من الضروري المبادرة الى وضع قانون انتخاب جديد يعتمد الدوائر المصفرة قاعدة لتأمين تمثيل شرائح المجتمع وعائلاته الروحية تمثيلاً حقيقياً. ومن المؤكد ان العيش المشترك لا يتحقق الا بالمشاركة. ومن المؤكد ايضاً ان المشاركة لا تكون مئة من احد او رهينة هذا الطرف او ذلك، بل تكون على اساس قانون عادل ومتوازن. وفي المناسبة نسأل (رئيس الوزراء) (فيق) الحريري المصر على التفتي بانجازها البيروتية الذي هو، تكراراً، سيف ذو حدين: كيف السبيل الى تأمين التوازن في ما لو تحتمت الظروف عليه او تضاول نفوذه او احلال شخص آخر محله لا يملك ما يملكه هو من امكانات؟ واستطراداً لماذا هذه البيضة المتأخرة والغيرة المستجدة على التوازن

في حفل لمناسبة ميلاد ملكة بريطانيا ماكلين: ندعم الـ ٤٢٥ بلا شروط وشهية اللبنانيين للديموقراطية لم تنقص

وعن دور بريطانيا خلال ترؤسها الاتحاد الاوروبي قال: "منذ بداية العام ترأست بريطانيا الاتحاد الاوروبي واستفدنا من هذه الرئاسة للضغط في اتجاه تحقيق سلام في الشرق الاوسط بالعمل مع كئيب مع شركائنا الاوروبيين والاميركيين وغيرهم واستمرنا في الدعوة الى تطبيق القرار ٤٢٥ الذي لا يتضمن شروطاً للانسحاب الاسرائيلي، كذلك اكندا الحاجة الى سلام اقليمي شامل يشمل المسارين اللبناني والسوري. وسعينا الى تقوية العلاقات بين لبنان والاتحاد الاوروبي وبين الاتحاد ودول حوض البحر الابيض المتوسط. واعطت عملية التعاون التي بدأت في برشلونة زخماً اضافياً في اجتماع وزراء الخارجية في باليرمو في الاسبوع الماضي. واود ان اسجل تقدير الرئاسة ووزير الخارجية روبن كوك للمساهمة البناءة والحكيمة التي قدمها للاجتماع وزير الخارجية فارس بوبز بصفته الناطق باسم المجموعة العربية فيه".

وختم: ان "علاقتنا ليست محصورة بالسياسة والمؤتمرات بل تشمل الناس. وتحضرني دائماً في مثل هذه المناسبات العلاقات الشخصية الوثيقة. وقد اتى البريطانيون باعداد متزايدة للعيش والعمل والاستثمار في لبنان، والسيدة منى المرادي ستكون مساء اليوم (امس) ضيفة الشرف في عشاء في لندن تنظمه جمعية الصداقة اللبنانية البريطانية لجمع المال بغية تقديم منح للشباب اللبنانيين الذين يدرسون في بريطانيا، وهذا مثال على طريقة اغناء الحياة في بلدنا بمساهمة الجالية اللبنانية في بريطانيا".

وفي الختام شرب السفير وضيفه نخب رئيس الجمهورية وملكة بريطانيا.

جده السفير البريطاني ديفيد ماكلين دعم بلاده لتطبيق القرار ٤٢٥ من دون شروط. ونوه بالانتخابات البلدية ملاحظاً ان "شهية اللبنانيين للديموقراطية لم تنقص البتة".

وهو اقام حفل استقبال في منزله في الربية في العيد الثاني والسبعين لميلاد الملكة اليزابيث الثانية، وحضر الحفل وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية الياس المرادي والنائب سليمان كنعان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير فؤاد السنيورة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري وحشد من الوزراء والنواب وممثل لقائد الجيش وسفراء وشخصيات رسمية واقتصادية.

والقى السفير البريطاني كلمة جاء فيها: "ان لبنان حقق تقدماً لافتاً، فقد افتتح المطار الجديد وبدأت معالم وسط المدينة تظهر وتتواصل اعمال اعادة الاعمار في انحاء البلاد. والانتخابات البلدية خطوة مهمة اخرى في اعادة بناء المؤسسات المدنية والسياسية في لبنان. ولا يسع المرء الا ان يشهد على حيوية المناقشة والحماسة في مشاركة الناخبين في الاسبوع الاخيرة، ان شهية اللبنانيين للديموقراطية لم تنقص البتة، واهنئ كل المعنيين بهذه النتيجة بمن فيهم بالطبع الوزير ميشال المر. وامام المجالس البلدية الجديدة مسؤولية كبرى وتنمى لها النجاح".

ورأى ان هذه السنة "مثمرة على صعيد العلاقات بين لبنان وبريطانيا فقد قام الرئيس الحريري بزيارة ناجحة الى لندن الصيف الماضي لاجراء محادثات مع رئيس الحكومة طوني بلير كما زار وزير الخارجية روبن كوك بيروت في آذار الماضي في زيارة قصيرة ومفيدة".

قدم ملاحظاته على نتائج الانتخابات فاخوري: اللائحة ستتحول مجلس ظل

بعد فوزه وحيداً في "لائحة بيروت" في الانتخابات البلدية، عقد رئيس اللائحة عبد الحميد فاخوري مؤتمراً صحافياً امس في نقابة الصحافة في حضور النقيب محمد البعلبكي وعدد من اعضاء اللائحة واعلاميين.

بعد النشيد الوطني، تحدث البعلبكي عن دور البلدية الانمائي ودعا الى التكاتف من اجل نهضة العاصمة.

ثم تلا فاخوري بيانا اورد فيه ملاحظات على مجمل المعركة الانتخابية لبلدية بيروت. وشكر البيارة "الذين كان لهم الفضل الاول في انطلاق تحركنا كمجموعة من المستقلين، في سبيل خوض المعركة الانتخابية".

واورد الملاحظات الآتية:

"- الى بعض الاحزاب السياسية والمرجعيات مجتمعة ومنفردة: ان الانتخابات سواء اكانت نيابية ام بلدية، هي ذروة العملية الديموقراطية والامتحان الحقيقي للقيادات امام قواعدها وامام الرأي العام. ولا تغرنكم الانتصارات الموقته اذا كان يعيها غموض الرؤية، وهي في النهاية تنعكس سلبي على حجم القواعد وعلى تأثيركم في المحيط اللبناني الكبير.

٢- الى الاعلام اللبناني: لقد اظهرت الانتخابات البلدية تراجم واضحاً في فسحة الحرية المتاحة في الاعلام للرأي الآخر الذي حملت لواءه "لائحة بيروت"، مما ادى الى انحسار نسبة المقترعين الى حدودها الدنيا. وفي ما عدا استثناءات قليلة يشكر اصحابها عليها، فلقد انحاز الاعلام بتأثيرات معروفة الى لائحة السلطة، مما سينعكس سلبي على صدقية هذا الاعلام. انني ادعو اهل

البلدي في الوقت الذي يعمل هدماً بالتوازن الوطني؛ وهل اصبحت السياسة الوطنية حكراً على فئات معينة في الوقت الذي يسمح بتقاسم الشؤون المحلية؟

٢- نتوقف امام قرار السلطة القاضي بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية في بلدات الحدت وبعيدا وبيت شباب، ونرى فيه اقراراً واضحاً وصريحاً بتقصير لم يستطع المعنيون تبريره. وقد كان في الامكان، على عكس ذلك، تفادي الاسباب التقنية التي حدثت لانها تعتبر من صلب الروتين الاداري، ولان الاحجام عن تحديد موعد حاسم لاجراء الانتخابات يدخلها في دوام التأجيل او يحشرها في بازار الضغوط والتجاذبات، علماً ان الشكوك في تطير الاستحقاق الانتخابي بدأت تساور املنا المحدتين. من هنا فالمطلوب ان تقدم السلطة، دونما ابطاء، على تحديد المواعيد في هذه البلدات اسوة بما حصل بالنسبة الى سواها، والا، فالسلطة تكون مضرة غير ما تعلن، ومبينة نيات مشبوهة لهذه المناطق واهلها، مما يجعل من واجب هؤلاء العمل على المحافظة على حقوقهم بكل الوسائل الديموقراطية المتاحة".

هيئة تحديث القوانين اطلعت على "العورات" في قانون البلديات

بحثت هيئة تحديث القوانين واشتراعها في "العورات" التي ظهرت في قانون الانتخابات البلدية والاختيارية على اثر الجولات الانتخابية الثلاث.

وقال النائب السابق اوغست باخوس عقب ترؤسه الجلسة: "انكشفت عقب الدورات الثلاث عورات في المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ المتعلق بقانون البلديات، والقانون رقم ٢٦٥ المتعلق بالتعديلات التي طرأت على القانون الاساسي بدليل الحالات موضع الطعن امام مجلس شوري الدولة. والبعض الآخر موضع طلب استشارة من وزارة الداخلية ومن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل. وخصصنا الاجتماع لنطلع على مواضع الخلل في قانون البلديات والعثرات فيه ولنختزن المعلومات الكافية التي تؤهلنا مستقبلاً لمعالجة التعديلات الممكنة في حال طلب منا ذلك رئيس المجلس نبيه بري.

ان تصورنا للوهلة الاولى ان التعديلات محتمة وضرورية لتلافي الاخطاء التي برزت بعد هذه الانتخابات والتي باتت موضع انتقاد ومعارضة من شريحة كبيرة من اللبنانيين".

مبادلة الاشلء بالاسرى ستتم في معبر كرفالوس اربع مراحل في مفاوضات التبادل و"حزب الله" يفاوض عبر الدولة

الاسلامية". وكانت الواوالم المعطاة للقوة تقضي بخطفه اذا أمكن والا تصفيته، ولكن القوة وقعت في مكن محكم نصبه أفراد "المقاومة الاسلامية"، بدأ بتفجير عبوات ناسفة تحت القوة مباشرة، ثم فتحوا النار عليها، فسقط افرادها بين قتيل وجريح ولم يتبق سليما سوى جندي الاتصال.

وقالت الروايات الاسرائيلية ان الجندي المتشطي، وهو برتبة رقيب، كان يحمل عبوة. وعلى الاثر دفع الاسرائيليون بقوة انقاذ الی المنطقة واكبتها مروحيات مشطت المنطقة بنيران دائمة، ونجحت بعد نحو ساعة من الاشتباكات العنيفة في اخلاء الجميع (الجثث والجرحى والاحياء)، ما عدا جثة الرقيب الذي اعلنت اسرائيل لاحقا انه يدعى ايتار ايليا.

ودارت يومها مناقشات داخل القيادة العسكرية الاسرائيلية حول اسباب اخفاق العملية وحجم الخسائر التي منيت بها القوة الاسرائيلية المهاجمة، وكان اجماع على ان ثمة ضربة نزلت بالجيوش الاسرائيلي.

ويومها علّق المراقب العسكري الاسرائيلي المعروف زئيف شيف على العملية بالقول: "ان التوقيت العملي باطلاق النار على مقاتلي الكوماندوس الاسرائيلي كان دقيقا وصحيحا. وبالخلاصة ان مكن "حزب الله" تميز بتكتيك عملي وعال. وخلص: "لقد فوجئنا

بشري. وسبق للحزب ان عرض هذه الاشلء اضافة الى اسلحة ومعدات وقنابل وبذلات غطس وأمصال وضامات وثلاثة احذية عسكرية أمام الصحافيين في اليوم التالي للعملية. وذكرت معلومات ان الحزب يحتفظ بأشلء الجنود الاسرائيليين في ثلاجة، وانه قد يسلمها داخل صندوق خشبي.

وما دام الحديث عن المراحل الاخيرة من عملية التبادل لا بد من اشارة الى ظروف عملية انصارية التي سقط فيها بحسب كل المصادر، وبينها المصادر الاسرائيلية ١٢ ضابطا وجنديا اسرائيليا بقيت أشلاء بعضهم في ارض المعركة واحتفظ الحزب بالغالبية العظمى منها لان عناصره كانوا وحدهم في ساحة المواجهة ولم يبرز سواهم الا بعد رحيل القوة الاسرائيلية.

والعملية، كما هو معلوم، تمت بالقرب من بلدة انصارية (على بعد نحو ١٥ كيلومترا جنوب صيدا) ففي الاولي الاربعة من فجر ٥ ايلول ١٩٩٧ نزلت على الساحل قبالة البلدة قوة كوماندوس بحري اسرائيلية من ١٦ ضابطا وجنديا بقيادة المقدم يوسف كوركين.

ووفق معظم الروايات سار ١٢ عنصرا منها مسافة ٣ كيلومترات نحو هدف معين في طرف انصارية، ويقال ان المستهدف كان مسؤولا عسكريا بارزا في "المقاومة

المرّة ان تدخل المانيا على خط المفاوضات لاتمام الصفقة، لتوتر العلاقات بين المانيا والجمهورية الاسلامية الايرانية بعد مطالبة احدى المحاكم الالمانية باستجواب مرشد الثورة الاسلامية السيد علي خامنئي في قضية اغتيال معارضين اكراد ايرانيين على الاراضي الالمانية قبل اعوام. لذا برزت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وسيطا مقبولوا من كل الاطراف وباشرت مهمتها، فيما سرت معلومات مفادها ان الرئيس الحريري أدى دورا مميزا في المسألة عبر صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وخصوصا في المراحل الاخيرة منها.

وفي معلومات "حزب الله" ان المفاوضات مرت عمليا بأربع مراحل رئيسية:

المرحلة الاولى: عرضت اسرائيل تسليم رفات المقاومين لقاء تسلمها اشلاء جنودها وهو ما رفضه الحزب.

المرحلة الثانية: حمل ممثل بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر عرضا من الحزب يقضي باضافة معتقلين وأسرى من سجن الخيام والسجون الاسرائيلية. ووافقت اسرائيل على العرض.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التفاوض على عدد المعتقلين الذين يطالب الحزب باطلاقهم، والاسماء المطروحة. وقد رفضت اسرائيل يومها اي كلام عن اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديبراني.

المرحلة الرابعة: الاتفاق على عدد قتل به الحزب وهو ٥٠ معتقلا من سجن الخيام ١٠ من السجون الاسرائيلية (وكانت "التهار" اول من حدد هذا العدد في عددها الصادر الخيس الماضي).

"أمل" على الخط

واثر دخول حركة "أمل" المفاجيء على خط المفاوضات في مرحلتها الاخيرة واعلامها ان لديها رأس الجندي الاسرائيلي الذي تطالب به اسرائيل، وانها لن تسلمه لانها غير معنية بالمفاوضات، اثير سؤال مفاده: هل يعرقل هذا الامر العملية ام يضيف اليها عوامل جديدة قد تؤخرها بعض الوقت؟

المعلومات المعروفة تشير الى ان لهذا التطور علاقة مباشرة بالسجل السياسي الدائر منذ مدة بين الحركة والحزب حول قضايا سياسية يتعلق بعضها بالتناقص بينهما في الانتخابات البلدية والاختيارية.

وتضيف المعلومات ان هذا الاعتراض "الأملي" لن "يخرط" العملية، لان ثمة تصميما اسرائيليا على اتجاها، ولكن ربما أخرها بعض الوقت. اما بعض اشلاء الجندي الاسرائيلي التي تقول "أمل" انما بحوزتها فهي عبارة عن بشرة وجه الجندي وهي عمليا في حوزة جهاز عسكري رسمي، وقيل ان الحركة اودعتها "أمانة" لديه.

أما "حزب الله" فيحتفظ، على ما تقول مصدره، بأربع أرجل لجنود اسرائيليين اثنتان منها لجندي واثنتان قد تكونان لرجلين. كما يحتفظ ببقياء اسنان ومفاصل وايد ونخاع

كتب ابراهيم بيرم:

بعد نحو ثمانية أشهر على جولات المفاوضات المتقطعة وغير المباشرة بين "حزب الله" واسرائيل لمبادلة اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في عملية انصارية الفاشلة فجر ٥ ايلول ١٩٩٧ بعدد من الاسرى والمعتقلين لديها، اضافة الى رفات نحو ٤٠ مقاوما سقطوا في عمليات نفذها المقاومون منذ عام ١٩٩٦، تشرفنا هذه الصفقة خاتمتها بعدما قطعت اشواطا متقدمة، وتم الاتفاق على أعداد المعتقلين الذين سيطلقون.

وفي المعلومات ان العائق الوحيد الذي يحول حتى الان دون تحديد يوم المبادلة الموعود، هو الخلاف على تفاصيل في آلية المبادلة، وطلب الحزب معرفة مصير جثث مقاومين تنكر اسرائيل علمها بهم رغم انهم سقطوا في المنطقة التي تحتلها.

وصار أكيدا حتى الان ان معبر كرفالوس هو مكان المبادلة، وقد تم اختياره لداع اساسي هو الرغبة في ان تتم العملية برعاية الجيش اللبناني واشرافه وهو الذي يمسك بهذا المعبر من جهة صيدا، وذلك لاضفاء طابع رسمي على عملية المبادلة، لأن الدولة حرصت منذ البداية على ان يكون الملف بيدها وان تتولى اعطاء "الجواب اللبناني" على العروض الاسرائيلية.

ونتيجة للتقارب بين "حزب الله" ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ورغبته في ان يكون للفضية وجهها الرسمي، ارتضى الحزب ان تتم المفاوضات حول الموضوع منذ البداية عبر الرئيس الحريري. لذا درجت العادة ان يزور رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت جان جاك فرايزر الرئيس الحريري اولا ليبلغ اليه العروض التي تقدمها اسرائيل في هذا الشأن، ثم يجتمع الحريري بعضو المجلس السياسي للحزب النائب محمد فنيش ليضعه في اجواء ما حمل اليه فرايزر ويتشاور معه في الموضوع. ولكن بعدما تم الاتفاق اخيرا على مبدأ المبادلة صارت الامور التفصيلية بين الحزب وفرايزر مباشرة.

وكان واضحا ان الحزب أراد بارتضائه هذه الآلية من المفاوضات ان يتجنب ما حصل ابان المفاوضات التي جرت منذ مطلع عام ١٩٩٦ بين الحزب واسرائيل عبر وسطاء المان رسميين، والتي انتهت في شهر تموز من العام نفسه بتسليم اسرائيل رفات اثنين من جنودها، كان الحزب احتفظ بها منذ عام ١٩٨٦ اثر عملية ناجحة لمقاوميه في منطقة بنت جبيل المحتلة، وذلك لقاء تسلم الحزب جثث ١٦٦ لبنانيا معظمهم من مقاوميه، والبقية من مقاومي الحزب الشيوعي وتنظيمات اخرى.

وقد تمت عملية المبادلة التي اعتبرت الاوسع من نوعها حتى يومناك، على معبر كفرنيتيب القريب من النبطية. وشيع الحزب جثث مقاوميه يومذاك في مسيرات حاشدة في منطقة طريق المطار. وكان واضحا ان "حزب الله" رفض هذه

قدم ملاحظاته على نتائج الانتخابات (تمة)

الاعلام والمجلس الوطني للاعلام الى درس هذه الظاهرة الخطيرة وانعكاساتها على مفهوم الحرية التي هي احدى اهم الاسس التي يقوم عليها لبنان.

٢- الى الاخوة اللبنانيين الارمن: واعلم هنا انني اقارب موضوعا حساسا يجري دائما الحديث عنه همسا. ان لي بينكم اصدقاء كثيرين، ولقد عملت مع عدد كبير منكم خلال حياتي العملية وخبرت جديتكم ونشاطكم ومساهمتمكم الفاعلة ضمن مجتمعكم اللبناني، من هذا المنطلق، أستطيع ان اصارحكم بأنه يجدر بكم دعوة احزابكم الى مراجعة موقفها السياسي القائم على دعم السلطة أيا كانت، وافساح المجال امام الرأي الآخر للتواصل معها للدحوّل دون الاخلال بجمهور العملية الديموقراطية.

لقد بدأت تطوى صفحة المعركة الانتخابية للبلديات وسيطلق اليوم عمل المجلس البلدي المنتخب. وهنا اهاهكم على ان اتمسك بصفتي عضوا في هذا المجلس بالمبادئ والبرنامج التي اطلقتها "لائحة بيروت"، وان اعمل عبر المجلس على تحقيق هذا البرنامج. ومن اجل ذلك، فاني سأطلب في اول جلسة عمل يعقدها المجلس البلدي:

١- الحصول على كل محاضر جلسات المجلس السابق والعقود التي اجريت في الماضي ودرسها، تمهيدا لاتخاذ الموقف المناسب منها.

٢- تقديم طلب رسمي الى وزارة المال للحصول على كشف حساب بالاموال المجددة لديها وتلك التي صرفت على حساب البلدية تمهيدا لتوفير الاموال اللازمة لانطلاق العمل البلدي.

٣- العمل على استعادة صلاحيات المجلس البلدي كاملة غير منقوصة من مختلف اجهزة الدولة التي اقتسمتها واستصدر القوانين اللازمة لذلك.

٤- الشروع في البحث الجدي لتصور حديث للعاصمة يراعي في اولوياته مطالب اهنا في بيروت ضمن البرنامج الذي اقترضناه.

واعامدكم ايضا ان اقدم تقريرا فصليا الى اهنا في بيروت عن مدى تحقيق الالتزامات التي تعهدناها امامهم، وسنسى الى ان نشكل مجلسا بلديا في الظل يتابع اعمال المجلس البلدي ويقدم الاقتراحات ويتخذ المواقف التي يلمها عليه التزامه حيال بيروت وامهنا.

وختم فاخوري معلنا مد يده الى اعضاء المجلس البلدي "للتعاون من اجل بلدية فوق الشبهات".

وتحدث بشار قوتلي معلنا ان المحاميين يتنقلون بين وزارة الداخلية ومحافظة بيروت للوقوف على محاضر الانتخابات من دون جدوى، وعاهد اهالي بيروت ان يعمل من اجلهم ومن اجل ازدهار مدينتهم.

عون يردّ على القائلين بخسارته: يتمنون نهايتنا ويخدعون أنفسهم

باريس - "النهار":

رد العماد ميشال عون على الذين عدوا "التيار الوطني الحر" خاسراً في الانتخابات البلدية والانتخابية، فوصفهم بانهم "يكتبون تمنياتهم"، وقال ان التيار "ليس حبراً على ورق (...). ولا صورة على شاشة ولكنه صوت ضمير كل لبناني". وجاء رده في "النشرة اللبنانية" التي تصدرها امانة الاعلام في "المؤتمر الوطني اللبناني" وتوزع عبر الانترنت، وفيها: "في ٢٠ ايار ١٩٩٨ في لقاء مع الصحافة اللبنانية في باريس، حدثنا بوضوح اهدافنا واسلوبنا في الانتخابات البلدية، قلنا اننا نخوض معارضة لجميع رموز السلطة واعوانها على كل الاراضي اللبنانية، وان مرشحينا هم مرشحو المعارضة حيثما وجدوا سواء اعلنوا التزامهم ام لم يعلنوا.

وجاءت نتائج الانتخابات وكان منها الموالي والمعارض. فابرز الاعلام الموالي حيث رحبت السلطة، وعمت حيث رحبت المعارضة، او نسب الفوز الى فرد من المواطنين متجاهلاً من كان وراء هذا الفوز، فلم يخذع سوى نفسه لان اصحاب العلاقة يعرفون. هذه هي الوقائع ومنها ننتقل الى التحليلات (...). التي يجهلون بها في كل مناسبة وغير مناسبة للنيل من منويات التيار الوطني الحر وزرع الشقاق في صفوفه. انهم يتمنون الفشل للتيار الوطني الحر فكتبوا عن فشله. ويتمنون له النهاية فكتبوا عن نهايته. فهم احرار في كتابة امنياتهم

(...) لذلك كتبوا في البدء ان ظامرة عون بدعة، ثم اصبحت من اختلاق الاجهزة الامنية والمخابرات، ثم انهارت. ولم تتغير تصرفاتهم منذ ثماني سنوات، فكلما نمت وكبرت عاودوا الكرة للانقضاض عليها.

ان التيار الوطني الحر يقيس نجاحه بوجوده على كل الاراضي اللبنانية، وبمحله فكراً وطيناً يحارب من اجل تحرير لبنان ومن أجل تحرر المواطن، ويتحديه جميع المذهبيين والاقطاعيين السياسيين ومافيا المال والسلطة.

كل مواطن حر فخور بمواجهة هذا التنين المتجسد بهذه الاقطاعات وهذه المافيات، ونظمتهن الجميع الى ان التيار الوطني الحر ليس حبراً على ورق (...) فهو في ضمير كل انسان (...).

ان التيار الوطني الحر ليس صورة على شاشة، فهو صورة لضمير كل لبناني ولا يمكن محوها وليس له شاشة في لبنان. ان التيار الوطني الحر ليس له صوت في لبنان، ولكنه صوت ضمير كل لبناني فلن يستطيع احد اسكاته وان لم يكن له اذاعة في لبنان.

ان الضمير لاحق قاينين بعدما قتل اخاه هابيل الى جميع المخابر فلم يستطيع ان يخفى نفسه منه. التيار الوطني الحر هو ضمير لبنان ولن يستطيع احد فصل الضمير عن ذاته، وكضمير قاينين سيلاحق كل من قتل اخاه او حاول قتله".

تعليقات اضافية على الانتخابات البلدية: تركيز على تأكيد التوازن الوطني

تواصلت امس ردود الفعل على الانتخابات البلدية والانتخابية:

✻ وزير النقل عمر مسقاوي: "نحن نعتبر ان تجربة طرابلس العديدة هي اقوى من اي تجربة تمت، لانها لم تكن فيما اي رعاية سياسية وتجمعية من الاحزاب والقوى كافة كما حصل في بيروت، وانما تركت الى عفوية المواطن الطرابلسي الذي اختار بعفويته مستقبل الوطن كله. ويتضح لنا ان المثل الذي يجب ان يحتذى به في خيار المواطن المفوي هو مدينة طرابلس. لا اريد ان اقول ذلك حتى يكون واضحا لسائر الذين يتحدثون اليوم من المنابر الطائفية لكي يضربوا المثل بطرابلس. اولا الوطنية هي مسؤولية الجميع وليس مطلوباً من احد ان يقدم حساباً لوظيفته ولرؤيته الجامعة بين بقية الطوائف. وانا ارفض تماماً ان يجري الحديث عن المثل الطرابلسي في هذا الاطار لانه مثل ناصع ويجب ان يحتذى به في الظروف العامة والعادية".

وعن الاخلال بالتوازن الطائفي قال: "انا لا احمل احدا المسؤولية لانها تقع اولا على قانون الانتخاب (...). وكنت ضد ان يؤلف السياسيون لوائح وقلت ان عليهم ان يجتمعوا من اجل تخلية المواطن لكي تجرى انتخابات حقيقية. ولا يجوز ان نجمع فكرتين متناقضتين في اطار واحد، اي الديموقراطية العديدة والحساب النسبي للنتائج. هذا غير منطقي ولذلك اعتبر ان ما جرى في طرابلس طبيعي ويعجلنا مطمئنين الى مستقبل البلاد والوحدة الوطنية اكثر من اي شيء اخر (...)."

✻ الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم: "ان اكثرية ابناء الحدت كانت ترغب في اجراء الانتخابات بمواعيدها المحددة، وهذا ما بلغناه، هيئة وفاقية وفاعليات، الى وزير الداخلية في اجتماعنا معه في سرايا بعدا. وقد تجاوب معنا الوزير المر وقرر على الاثر اجراء هذه الانتخابات في ٢٨ حزيران الجاري. واكتشف في ما بعد خلل قانوني في المهل التي لم ترع في دعوة الناخبين لهذه الانتخابات، مما حدا للنائب الدكتور بيار دكاش على مراجعة وزير الداخلية من اجل تصحيح هذا الخلل والمؤهل دون الطعن في الانتخابات اذا ما حصلت (...). انني اعتبر ان الحدت وحدة جغرافية وادارية منذ اكثر من مئة عام ويجب ان تعود الى وحدتها، وهذا يتحقق بموجب مشروع قانون يتقدم به النواب. واتمنى على نواب منقطة بعدا القيام بهذا الاجراء (...)."

✻ رئيس "تجمع مسيحي الجبل" نسيب خوري: "ان الكلام على الديموقراطية العديدة في لبنان خطير جدا اكان على المستوى البلدي ام غيره ويجب الاقلاع عنه لانه يؤدي حكماً الى تزعزع الكيان اللبناني عاجلاً ام آجلاً، ولنا من التاريخ القديم والحديث الادلة الدامغة على ان الخلاص للبنان يكون باعتماد الديموقراطية التوافقية بين المجموعات التي يتكون منها (...)."

مبادلة الاشلاء بالاسرى (تتمة)

ودفعنا ثمناً غالياً من القتلى والجرحى لاننا لم نؤمّن او نصدّق ان الجانب الاخر يمكن ان يعمل بصورة متطورة".

وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي: "ان كل الاحتياطات اتخذت لضمان نجاح العملية ولكن لا أعرف بالضبط ماذا حصل". و اضاف: "ان العملية استهدفت مكانا يفترض ان مستوى البقطة والتأهب فيه سيكون متديناً".

ودار وقتها جدل واسع حول امكان ان يكون "حزب الله" قد استطاع بفعل عميل مزدوج ان يعرف مسبقاً بالعملية ومسارها وان يحضّر مكنه على أساس معلومات مسبقة توافرت لديه. وسرت معلومات عن ان الحزب استخدم اسم مسؤول عسكري فاعل في المقاومة طعماً لاستقدام القوة الاسرائيلية وبالتالي ايقاعها في المكن المعد سلفاً. وهذا الامر لا تنفيه مصادر الحزب ولا تؤكده، وتقول انه يبريد ابقاء تفاصيل العملية وابعادها طي الكتمان "حتى لا يستفيد العدو من اي معلومات".

والثابت ان الحزب كان يوم العملية في اقصى درجات البقطة، وذلك بعدما تكأّد لديه عبر تجارب ميدانية عدة ان اسرائيل دخلت في اطار مواجهتها للمقاومة مرحلة القيام بهجمات وعمليات تستهدف المقاومين وقيادتهم في عمق المناطق المحررة. وترمي في الوقت نفسه الى ارباك هذه المناطق، وابرز الدلائل على ذلك عملية الكفور التي حدثت قبل شهر ويوم من عملية انصارية. وقد انزلت اسرائيل يومها مجموعتين في خراج هذه البلدة الواقعة قرب النبطية، واحدة للحماية واخرى لزراعة العيوات واصطدمت احدى مجموعات المقاومة بعبوة ناسفة كان زرعها الاسرائيليون قبيل انسحابهم، مما ادى الى مقتل ٥ مقاومين بينهم احد قادة المقاومة الفاعلين.

وأكد الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله في المؤتمر الصحافي الذي عقده في اليوم التالي لعملية انصارية التي اطلق عليها الحزب لاحقاً عملية "فخ العباس" "ان المقاومة الاسلامية بعد حادث الكفور وتكاثر محاولات التسلسل والاختراق الاسرائيلي للمناطق المحررة، بدأت تنظيم حراسات ليلية تمتد حتى الصباح، وكانت قسمت الجنوب الى مربعات ومناطق بحيث تقوم مجموعات مؤلفة من شبان القرى والبلدات بتولي الحراسة". و اشار الى "ان هذه المجموعات تزود الفاما وعبوات ناسفة تقوم بزرعها ليلاً في بعض الاماكن والممرات التي يحتمل دخول العدو منها، وتنزعها صباحاً ثلاثاً تنفجر بالمدنيين".

يبقى السؤال: كيف ان الجنود الاسرائيليين تقدموا ووقفوا أو جلسوا فوق الالغام التي زرعاها مقاومو "حزب الله" تماماً؟

وهل هي مصادفة ام فخ محكم أعد سلفاً؟ في كل الاحوال المعركة انتهت منذ نحو ١١ شهراً وخلفت أشلاء جنود اسرائيليين يتم التفاوض الآن عليهم.

ردود فعل تستنكر قصف جون:

مجموعة "تفاهم نيسان" مدعوة للتحرك

لقيت الاعتداءات الاسرائيلية بالقصف المدفعي على بلدة جون ردود فعل مستنكرة.

✻ وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا قال: "لقد اثبت ابناء جون مراراً انهم عزل عن السلاح ولا يقومون بعمليات عسكرية ولا تنطلق من بلدتهم اي عمليات. ومع ذلك يدفعون الثمن الغالي كل مرة تتعرض المنطقة المحتلة للمواجهة لجون لتفجيريات او عبوات ناسفة يعلن فاعلوها مسؤوليتهم عنها. اننا نرفض ان تصبح جون اهدمها وأهلها المسلمون مكسر عصا لاسرائيل ولنزوات المتعاملين معها، لان استمرار الاعتداء على الابرياء العزل وتوسيع دائرة العمليات لتصل الى منطقة اقليم الخروب الشوفية ليس خرقاً لتفاهم نيسان فحسب بل اسقاط نهائي له.

اننا نطلب من مجموعة "تفاهم نيسان" وضع حد نهائي لمثل هذه الاعتداءات التي لا مبرر لها على الاطلاق ووقف موجة النزوح والخوف ودعوة الاهالي الى العودة وتحصين صمودهم".

✻ السفير سيمون كرم: "فيما لم ينس اهالي جزين وجون وصيدا حوادث الصيف الماضي وآلامها، تعود القوى ذاتها الى انتهاج نمط الحوادث نفسها التي ادت الى مأساة الصيف الماضي، وما تسببت به من تصدع في التعافي اللبناني، وفي اضعاف للموقف العام حول الحلول المطلوبة لازمة المتبادلة والمتمثلة باحتلال اسرائيل جنوب لبنان. ان اهل منطقة جزين العالسين على فومة البركان، والمتطلعين للعودة الى الوطن بالامن، والكرامة، يحذرون كما فعلوا قبل مأساة الصيف الماضي، من اخطار التصعيد في جزين على البلاد وامنها واستقرارها. ويصارحون كل المعنيين بالقول ان التصعيد في جزين ليس بديلاً من اي سياسة غير ممكنة، وان الهجوم عليها لا يرد الهجوم الديبلوماسي الاسرائيلي المتمادي منذ شهور. وفيما نستنكر قصف جون وواوي جزين قبلها، ندعو قادة الرأي في الشوف وصيدا والجنوب الى وفقة تضامن في وجه التصعيد الحاصل في منطقة جزين، والذي بدأت نتائجه تنعكس تدهوراً في جون واقليم التفاح، وذلك صوتاً لوحدة لبنان وتسامكه الداخلي في هذه اللحظة الاقليمية الخطرة. ان المعالجات المطلوبة الآن، وقبل ان يستفحل الشر وتسيل الدماء البريئة ويعم الاذى البلاد وامهلاً".

خطباء الجمعة توقفوا عند الانتخابات شمس الدين: انتخبوا المشهود لهم

بالنزاهة والنظافة". كذلك دعا الى انتخاب "من تستطيعون محاسبته ومعاقبته وعزله، ولا تنتخبوا الامة لتعملونها معبودات لكم او فراعنة عليكم، بل انتخبوا خداماً لكم". واذ أكد استعداداته "لمساعدة اي بلدية على انجاز مسؤولياتها" دعا "الناس الى التنبه لعمل هؤلاء لان عملهم اهم من الانتخابات النيابية".

وتطرق الى القصف الاسرائيلي على جون وقال: "لا يمكننا ان نفلجاً يقصف اسرائيل اليومي ونحن نضربهم وسنبقى الى ان ينفذوا القرار ٤٢٥ من دون صلح ومن دون ترتيبات امنية".

قبلا

واكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلا في خطبته في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ضرورة انجاز الاستحقاق البلدي والاختياري تحت عنوان المصلحة العامة للجميع وعلى قاعدة التنافس الشريف الذي يؤدي الى اختيار الكفايات، وهي تستطيع استنماش العمل التنموي وادارة الشؤون الادارية في المدن والبلدات والقرى بما يخدم الطموحات الشعبية والرغبات التي توحد الجميع وتضع حدا للحساسيات والنغرات وتنمي الروح الوفاقي والتوافقي (...)"

فضل الله

وقال السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسين في حارة حريك: "اننا ندعو الجميع في هذه المرحلة من واقع الوطن الى الانطلاق في تنافسهم الانتخابي والسياسي الى مواقع المحبة والوحدة والانفتاح على القضايا الكبرى امام تحديات المرحلة الصعبة التي تحمل في داخلها كل الاخطار على صعيد المستقبل. ونقول للجميع: احسنوا كلمتكم حتى عندما تتنافسون، وافتحوا قلوبكم حتى لخصومكم. واذنا تنافستم في قرية او مدينة فان عليكم ان تتعاونوا مع الجميع في سبيل خدمة الناس والمجتمع. لكن التنافس في الخدمة اكثر وفي نشر المحبة والوحدة اكثر. البغضاء لا تعمّر بيتاً والكلمات السلبية لا يمكن ان توحد مجتمعاً. واعلموا ان الامة تحتاج الى طاقاتهم جميعاً، كل في موقعه وفي دوره وفي قدراته، من اجل المستقبل كله".

دعا النائب السابق فتحي يكن في خطبته في طرابلس اعضاء المجالس البلدية الى "اتباء جداتهم في الدور الذي اختيروا له، كما ائبتوا ذلك بوصولهم الى المجالس البلدية". وقال "ان الفرز الطائفي ظاهرة مَرَصِيّة تحتاج الى علاج فاعل وجذري غير وهمي او مؤقت، وان تفعيل الانتماء المسيحي للامة العربية واسقاط الرهانات التفريعية والصهيونية من شأنه تشكيل حال ثقة والتحام وطني ثابت بين المسلمين والمسيحيين".

ملياردير "اللوتو" حديث كرم الزيتون : "نتظره... لا بد أن يظهر"

... ومر اليوم الثاني من دون ان يظهر صاحب ورقة اللوتو التي رحبت بـ ٩ مليار ليرة وتحمل الارقام ٣٦ - ٧ - ٢٨ - ١٠ - ٢٤ - ٢٧. وبات الراجح الملياردير المجهول حديث الساعه في الاشرفية وتحديدا في كرم الزيتون حيث وسم ورقته في محل "السيدة ماركيت". اثنان على الاقل فرحا بالمليارين: صاحب الورقة الراحبة وصاحب محل "السيدة ماركيت" امين خيرالله الذي بدأ يقلق، "لأنني لا أزال انتظر ظهور سعيد الحظ، عله يأتي الي قائلًا: "ع وجهك ربنا الورقة. اذا أحب ان يعطيني اكرامية، فأدعو الله ان يكثر خيره، واذنا لم يجب، له الدعاء نفسه".

ويصعب على خيرالله تذكر وجوه كل الاشخاص الذين دخلوا محله، وخصوصا الاربعة: "كان يوما مميّزا واستثنائيا، شهد اقبالا كبيرا للناس على وسم قسائم اللوتو وبلغ عددها زهاء ٤٠٠ ورقة. وبسبب زحمة القادمين "ضاعت الطاسة" ولم أعد أعرف من دخلوا وخرجوا، علما اني أعرف غالبية زبائني".

وحصلت المفاجأة صباح الجمعة عندما علم خيرالله ان الورقة الراحبة وسمت في محله: "لقد هرتع باكرا الى محلي كي ادقق في اوراق، فلربما كنت انا الراجح، لكنني لم اوفق، ثم اتصلت بأصحابي وكانت النتيجة نفسها". لكنه لم ييأس ولم يترك سبيلا إلا توسله لمعرفة هوية الملياردير: "اتصلت ايضا بادارة اللوتو اللبناني، غير ان المسؤولين اكادوا لي ان هوية الرجل لا تزال مجهولة".

واختفاء صاحب الورقة ليس أمرا مستغربا. ويقول خيرالله مازحا: "يبدو ان اعصابه هادئة. المبلغ "حزران" وقد يكون خائفا من ضغوط تمارس عليه من هنا وهناك، ولكن اعتقد ان موعد ظهوره بدأ يقرب. ولا بد من ان يظهر". ويضيف جازما: "حتما يسكن الراجح هنا في الحي".

وليست المرة الاولى يشهد محل خيرالله رحبا في اللوتو: "لقد سبق ان ربح آخزان، ولكن ليس بقيمة هذا المبلغ، الاول على "قد حله" ربح ٦.٢٠٠ ملايين ليرة وقد اعطاني ٦٠٠ الف اكرامية. والاخر غني ربح ٥.١٠٠ ملايين ليرة ولم يعطيني قرشا".

وهل تتوقع ان يعطيك الملياردير الجديد اكرامية؟ يجب: "يتعلق ذلك بكرمه واخلاقه. واذنا ما وقف على خاطري، فلا يمكنني ان افعل شيئا. انه الحظ".

دعا خطباء الجمعة مجدداً الى التنافس على قاعدة خدمة المصلحة العامة في الانتخابات البلدية. ودعوا الى "انتخاب الكفايات التي في مقدورها استنماش العمل التنموي".

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين توقف مجدداً في خطبته التي القاها في مسجد الامام الصادق - مستديرة شاتلا عند موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية فكرر الدعوة الى انتخاب "الاشخاص الذين يحوزون ثقة الناس والمشهود لهم

ابناء العرقوب بعد (٣ عاماً على الإبعاد: افتحوا طريق شبعاً عين عطا

جناها طوال سنوات الاحتلال.

ثالثا - اعلان خطة انهاء شاملة لتعزيز مقومات صمود قرى العرقوب وتعويض تقصير حقها في مجلس الجنوب تربويا وصحيا واقتصاديا وربط ذلك ببرنامج طوارئ زمني يمكن الملاحقة على اساسه والمحاسبة عليه.

رابعا - فك الحصار عن قرى العرقوب بالمبادرة الى فتح طريق شبعاً - عن عطا بالتنسيق بين الجيش اللبناني والقوة الدولية بما يؤدي الى احياء مهمة هذه القوات في العرقوب والجنوب.

خامسا - تبني قضية المبعدين من ابناء العرقوب بتأمين الرعاية الاجتماعية الفورية لهم طوال فترة ابعادهم من ناحية، والتحرك الجدي لاعادتهم الى ديارهم وارزاقهم، من ناحية اخرى.

سادسا - معالجة الفراغ الاداري الذي تعشش فيه الادارات المدنية الصهيونية في المناطق المحتلة، بتعيين ادارات لبنانية تقفل مسالك التطبيع الصهيوني في هذه المناطق. سابعا - تبني قضية المعتقلين من ابناء العرقوب في سجون الاحتلال وملاحقتهم وخصوصا ان اسماهم معظمهم غير محظية في الجداول الحزبية لتبادل الاسرى والمعتقلين مع قوات الاحتلال".

في الذكرى الحادية والثلاثين لاحتلال اسرائيل مزارع شبعاً والعرقوب عقدت "هيئة ابناء العرقوب" مؤتمرا صحافيا امس في نقابة الصحافة، حضره النقيب محمد البعلبكي، والمقدم وميب جمعة ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، ورئيس بلدية شبعاً مسلم غادر، وعدد من ابناء العرقوب المبعدين، واعلاميون.

كلمة للنقيب البعلبكي دعا فيها الدولة الى الاهتمام بقضية العرقوب ونقلها الى الامم المتحدة. ثم تلا مدير مدرسة شبعاً المبعد يحيى علي بيان الهيئة شارحا فيه قضية مزارع شبعاً والعرقوب، وتحرك ابناءها من اجل العودة الى املكم، ومخذرا المسؤولين "من التمادي في نهجهم المسيء الى صمودنا وحقوقنا". ودعا الى :

"اولا - اداة كل التفسيرات التي تخرج مصير مزارع شبعاً من اطار قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ واصدار تفسير لبناني حكومي عن مجلس الوزراء يجعل قضية الانسحاب من مزارع شبعاً المحتلة شرطا لبنانيا اساسيا في اي مطالبة لتنفيذ هذا القرار.

ثانيا - اعادة الاعتبار لقضية المهجرين من ابناء العرقوب، وخصوصا اصحاب المزارع وتعويضهم عن مواسم ارزاقهم التي حرموا

ردود فعل تستنكر قصف جون (تتمة)

المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق: "ان العدو الاسرائيلي بتصعيده العسكري وتوسيع رقعة اعتداءاته يحاول عبثاً استفلال مناخ الانهماك بالتطورات الداخلية للدخول من بين خيوط هذه الاستحقاقات.

واذ تعتبر المقاومة الاسلامية ان استحقاقها الاوحد هو تحرير ارضها من الاحتلال، تؤكد ان يدما باقية على الزناد وعينها على المنطقة المحتلة، وتدعو الجميع لتفويت الفرصة على العدو ورد كيبه الى حره برص صفوف الجبهة الداخلية وتوحيدها واقفال جميع النوافذ التي يمكن ان يتسرب منها العدو ويقاف جميع السجلات التي تشجعه على الاختراق.

ومن موقع المسؤولية يتحتم على جميع الجنوبيين، كما عودونا، التوجه الى القضايا الكبرى والاستحقاقات التي تمم شعبنا ومستقبله، وذلك على قاعدة ان الجنوب هو الذي ربح عبر صناديق الاقتراع، وان شعبه وقف الى جانب مقاومته ووجه رسالة التحدي الى الاحتلال".

رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة: "عبثاً يحاول الصهاينة تارة بالضغط العسكري وطوراً بالتلاعب السياسي ان يحققوا ما يريدون من شروط وترتيبات امنية رفضها الشعب اللبناني برتمه لانها في الحقيقة مظهر من مظاهر الاحتلال البطن والسعي لاحكام الطوق حول لبنان وتفتيته وجعله مرمياً بلا حراك في الحزن الصهيوني". ان الصهاينة لا يخرقون "نظامهم نيسان" فحسب بقصفهم للاحياء السكنية واعتداءهم على المدنيين بل يبتنون كل مرة انهم غير راغبين في السلام وغير جديين في مواقفهم التي يسوقونها في الاوساط الدبلوماسية والرأي العام العالمي".

مزيد من رؤساء البلديات ونوابهم في اقصية الجبل والشمال

جرمانوس الشمالي بالتراسة والياس يوسف القاقي نائباً له.
وفي فاريا، تعادلت اصوات المجلس البلدي بين جان قيصر قطيش وفوزي يوسف قطيش ففاز الأول بالتراسة الاكبر

سنأ، وانتخب شارل توفيق خليل نائباً له.
قضاء جبيل
واشرف قائمقام جبيل خليل نصر الدين على عملية الانتخاب لبلدة بجة، وفاز اميل الحايك بالتراسة وانتخب حنا بشاره نائباً له.

"هيئة العمل البلدي" تواصل نشاطها وتضع تصوراً لاعادة تخطيط بيروت

بدأت نشاطها قبل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وستواصله بعدها. "هيئة دعم العمل البلدي وتطويره" في بيروت التي لا يتجاوز عمرها اربعة اعوام رفعت شعارين: "العمل البلدي رسالة"، و"لكل مواطن واجب بلدي"، لذا، ينبغي فصل هذا الشأن عن السياسة لتحقيق تجربة بلدية ناجحة.

رئيس الهيئة نيل سويرة ونائب الرئيس ايلى شحادة ومستشار الشؤون الهندسية رياض ثلجة استعدادوا ظروف نشأتها. وبعدها عدوا المنجزات التي حققتها، شددوا على ان الهيئة اطلقت حملة قبل شهرين عبر تشكيل نواة لائحة تسعى الى حض الرأي العام على المشاركة في الاستحقاق البلدي وايجاد حال شعبية انتخابية ليس اكثر، بعيدا عن الحسابات الانتخابية الضيقة.

ولن يتوقف النشاط عند هذا الحد كما قالوا، ففي سجل الاعمال، تصور لاعادة تخطيط بيروت ودراسات وابحاث ستضعها الهيئة بين ايدي المجلس الجديد من دون ان تنسى مهمتها الاساسية، وهي مراقبة البلدية انطلاقا من الحقوق المعهودة للجمعيات غير الرسمية.

تضم الهيئة في بيروت امالي العاصمة وسكانها من كل الطوائف، وتركز نشاطها على العمل البلدي في شكل خاص، وتعمل على تحسينه منذ اكثر من اربعة اعوام. فالفرغ الذي يعانیه مجلس بلدية بيروت وتشابك الصلاحيات واهتراء الاجهزة وغيرها من العوامل، دفعت اعضاء الهيئة الى وضع دراسات وابحاث تحدد المشكلات القائمة وتقدم حلولاً لمعالجتها.

وعملها بمبدأي "العمل البلدي رسالة" و"لكل مواطن واجب بلدي"، بدأ التحرك، فانتدبت الهيئة عضواً لها في الاحياء يطالع على الشكاوى ويرفعها اليها لتتولى معالجتها مع المعنيين (المحافظة والبلدية...)، كذلك باشرت العمل على انشاء حي نموذجي في الطريق الجديدة وتوزيع استمارات للسكان تظهر الطاقات التي يمكن ان يبذلها لتحسين الحي.

المنجزات

غير ان هذه النشاطات اندرجت ضمن سلسلة منجزات حققتها الهيئة منذ تأسيسها واممها:
- تحويل المثلث على كورنيش البحر مساحة خضراء بالتعاون مع البلدية.
- تقديم دراسة اولية لانشاء حديقة عامة في الرملة البيضاء.
- اطلاق حملة لرفع انقاض السيارات بالتعاون مع العناصر الامنية.
- اطلاق حملة لتحويل بعض العقارات الفارغة مواقف سيارات بالتعاون مع محافظ بيروت.
- اقامة ندوات علمية عن الشأن البلدي.
- تنظيف الشاطئ.
- اطلاق "الاسبوع البلدي" الذي يتضمن حملة توعية شاملة عن دور البلديات ووظائفها.
- وضع دراسات واصدار الجزء الاول من "الدليل البلدي".

وفي رأي الاعضاء ان دور البلدية يتجاوز الامور الاجرائية المحلية ليشمل مهمة حضارية انسانية تحض الناس على تنظيم مجتمعهم. وفي هذا السياق يمكن ادراج الحركات التي نشأت في الحدائق في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الاميركية حيث ولدت الـ American Community Gardening Association وهي جمعية تسعى الى تجميل الحدائق والاعتناء بها.

كيف تنظر الهيئة الى الاستحقاق البلدي اليوم؟

لقد شددت عبر تحركاتها على اهمية حصول هذه الانتخابات مستهجنة المحاولات التي برزت لانقاذها. وفي هذا الاطار، اطلقت حملتها قبل نحو شهرين عبر تشكيل نواة لائحة تسعى الى حض الرأي العام على المشاركة. والغاية من هذه النواة تخطت اطار الترشح لخوض الانتخابات الى حال انتخابية شعبية شاملة.

ويقر الاعضاء بأن التجاذب السياسي الحاصل فرض الانسحاب من المعركة لأن الدور الذي يمكن ان تؤديه الهيئة خارج نطاقها يبقى افعال وافقوى، اذ تتسنى لها مواكبة العملية الانتخابية وتصحيح مسار المجتمع المدني.

وفي سجل المساعي التي تصب في هذا الاتجاه، عقد اجتماعات مع المرشحين لتبادل الافكار البلدية، وشرح المفاهيم التي من شأنها النهوض بالعمل البلدي وتوعية الناخب لاختيار مرشحه، وتحديد المقاييس الواجب اعتمادها في هذا الشأن، وخصوصا حسن العمل البلدي والتفرغ له. وستتخلص الهيئة الى تشكيل لائحة تضم مستقلين يتعاونون مع الشأن البلدي بعيدا عن الوجاهة الرائدة حالياً، والمصلحة الشخصية، ايماناً منها بضرورة فصل السياسة عن السلطات المحلية.

الرياضي. وجاءت النتائج كالآتي:

- المنصورية - عين المرج: الياس فارس المهر رئيساً للبلدية وهاشم ميشال المبر نائباً له.

- كيفون: طلال زهير جوهر رئيساً للبلدية وناصر توفيق سعد نائباً له.

- عين الرمانة: سليمان اميل خلف رئيساً وريمون ادمون خلف نائباً له.

- بحدمون الضيقة: سمير فيليب خيرالله رئيساً ومارون أيوب ثابت نائباً له.

- شرتون: انطوان رفيق الشرتوني رئيساً وجان فؤاد اميل نائباً له.

- كفر عمية: يوسف عبدو أبي موسى رئيساً وإلياس نعمم الخوري نائباً له.

- صوفر: غسان أمين شيا رئيساً، وسليمان محمود فليحان نائباً له.

- مجدلبعا: محمد سعيد عبد الخالق رئيساً وكمال حسن عبد الخالق نائباً له.

- الرملية: يوسف عز الدين سلمان رئيساً ورفعت عادل أبي علي نائباً له.

- رويسة النعمان: جرجي شيبان درغام رئيساً وجوزف يوسف أيوب نائباً له.

- محطة بحدمون: اسطه حليم أبو رجيلي رئيساً له وناظم اميل متي نائباً له.

- عين دارة: فؤاد خليل حداد رئيساً و شفيق جرجس - يمين نائباً له.

- رشميا: أنتخب وديع شكري خطار رئيساً للبلدية وغندور جرجس الكك نائباً له.

الشوف

وفي قائممقامية الشوف اشرف القائمقام ثابت عيدو على انتخابات بلدة نبحا، ففاز بالتزكية وهيب حسين غيث رئيساً وشفيق حسين فرحات نائباً له.

وانتخب اعضاء المجلس البلدي في بلدة جدرا - وادي الزينة الخوري جوزف الفزي رئيساً وجوزف جرجس نائباً له.

وفي بلدة المطلة انتخب اكرم عيد رئيساً للبلدية وعادل عيد نائباً له.

- وفي حصروت انتخب طارق الخطيب رئيساً وموسى رفيق سعاده نائباً له.

قضاء كسروان

وفي قائممقامية كسروان اشرف القائمقام ريمون حتي على انتخاب رؤساء بلديات ونوابهم، والنتائج كالآتي:

في داريا فاز برئاسة المجلس البلدي بالاجماع مختار البلدة سابقاً توفيق حنا عبد الله صفيح وفارس خليل صفيح نائباً له.

وفي عين الريحانة انتخب ريمون منصور الرئيس، والبستاني للتراسة، وميشال فيليب سلامة نائباً له.

وفي جورة الترمس انتخب الدكتور وجيه لويس قرقماز رئيساً واندره جوزف قرقماز نائباً له.

وفي دلبتا انتخب انطوان بولس الخوري الحتوني رئيساً والدكتور نديم الياس رواقيل نائباً له.

وفي السهيلة فاز الدكتور فادي

تواصلت عمليات انتخاب رؤساء المجالس البلدية الجديدة ونوابهم في بلدات اقصية الكورة والبترون وزغرتا وعاليه والشوف وكسروان وجبيل.

واورد مراسل "النهار" في الشمال ان نتائج الانتخاب في الاقصية الشمالية الثلاثة جاءت كالآتي:

الكورة

في قائممقامية الكورة، انتخب المجلس البلدي الجديد لبلدة اميون فارس ناصيف رئيساً له وزباد خزامي نائباً للرئيس.

وانتخب المجلس البلدي لبلدة كفرعقا فارس بولس رئيساً له وجوزف فياض نائباً للرئيس.

وهنا القائمقام نزيه شمعون المجلسين الجديدين بنجاحهما، داعياً الى "تحقيق انشطة ترمي الى بناء مجتمع مدني سليم وبيئة نظيفة.

زغرتا

وفي قائممقامية زغرتا، انتخب المجلس البلدي لبلدة علما البر عازار رئيساً له ووطنوس خضير نائباً للرئيس.

وانتخب المجلس البلدي لبلدة كفرصفا جوزف سميا رئيساً له ووائل جبور مخايل نائباً للرئيس.

ودعا قائمقام زغرتا انور حاكمه (المجلسين البلديين الى مباشرة عمل بلدي يساعد في اضاء مسحة حضارية عمرانية وبيئية على بلديتهما (...).

وارجى انتخاب رئيس بلدية كفرلاتوس ونائبه الى الاسبوع المقبل، بسبب عدم اكتمال المجلس البلدي الجديد. على ان يتم تبليغ جميع اعطائه مجدداً.

ومن المقرر ان يجتمع المجلس البلدي لزغرتا المدينة الاثنين المقبل من اجل انتخاب رئيسه ونائبه.

البترون

وفي قائممقامية البترون، انتخب المجلس البلدي لبلدة بشعله جورج وهبه رئيساً له وعبدالله الشلفون نائباً للرئيس.

وفاز طانيوس رامج نعمم برئاسة بلدية اجديرا وعارف مرعي هاشم بمرکز نائب الرئيس.

وانتخب المجلس البلدي لبلدة اده نسبي جاك شديد رئيساً له ويوسف نجم شلموب نائباً للرئيس.

وفاز باخوس عساف برئاسة بلدية حردين ويوسف يعقوب بمرکز نائب الرئيس.

وشددت قائممقام البترون المام الدويهي على "اهمية التعاون والعمل المثمر في سبيل خدمة الاهالي والقرى البترونية".

عاليه

وكتب مراسل "النهار" في عاليه، أنه جرى انتخاب دفعة جديدة من رؤساء البلديات ونوابهم في بلدات قضاء عاليه في مقر القائممقامية باشراف القائمقام الياس

استشارتان بلديتان لهيئة التشريع في وزارة العدل الاكثرية نسبية لفوز الرئيس ونائبه والتعاقد التسلسلي والعضوية لا يلتقيان

غداً تجري الانتخابات البلدية والاختيارية في البقاع وتنتمي مرحلة شغلت الناس، على ان تشغلهم مرحلة اخرى في الخريف على ما يبدو لاستكمالها فرعياً في جبل لبنان والبلديات المحدثة.

ورافق المرحلة التي مرت سيل من الاسئلة الاستشارية، في هذه الانتخابات الجديدة نسبياً اثارها المرشحون خصوصاً في فورة اقبالهم على التنافس البلدي، وكذلك وزارة الداخلية بذاتها و لتسلها كتباً تسأل عن ايضاح. وفي الظل كانت هيئة الاستشارات والتشريع تعمل وتجيّب عن كل سؤال، وتحول مكتبها فريق عمل متواصل منذ انطلاقة العملية الانتخابية.

ورغم ان الاستشارة الخطية هي الاساس في التصرف فقد انمالت خطياً وشفهيّاً توفيراً عند ضيق الوقت ولاسباب طارئة قبل انتهاء مهلة الترشح او قبل اجراء الانتخابات في مناطق محددة وبعد اجرائها. وفتح باب الاجتهاد لعدم وضوح النص في قانون البلديات.

وحددت الهيئة آراء عدة اعتمدها السائلون. وأخرها اثنان.

الرأي الاول ابداه رئيس الهيئة القاضي غالب غانم بناء على طلب المدير العام للداخلية ويتحدث عن مصطلح "الاكثرية المطلقة" عند انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائب الرئيس في اول جلسة تعقد بدعوة من المحافظ او القائمقام ضمن مهلة شهر من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب.

واوردت الاستشارة ما راعاه النص في ان يتراش الجلسة عند الانتخاب اكبر الاعضاء سناً. وعند تعادل الاصوات بين عضوين يفوز الاكبر سناً. واذا كانا من عمر واحد يتم اللجوء الى القرعة.

واعترفت ان مصطلح "الاكثرية المطلقة" يقصد به عدد الاعضاء لدى اجتماعهم في الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس. واستبعدت كل احتمال يذهب الى ان ثمة اكثرية مطلقة يقتضي ان ينالها الرئيس ونائبه في جلسة اولى، ملاحظة "التخلي عن التمسك بالاكثرية المطلقة في الجلسات اللاحقة". وأشارت الى ان تعادل الاصوات يمكن ان يحصل بين اكثر من عضوين. وفي حدوثه يفوز الاكبر سناً "للحؤول دون عرقلة الانتخاب كلما تمسكت كل فئة بموقفها وبتد غير مستعدة لزحزحة هذا الموقف حتى لو تكررت عملية الانتخاب".

وفسرت ضرورة السير "ببداً وجوب اعمال النص لا اهماله"، ليصل الى نتيجة تعطل جزءاً اساسياً من النص لدى اعتبار مصطلح "الاكثرية المطلقة" عائداً الى مجموع الاصوات التي يقتضي ان ينالها العضو المرشح ليصير رئيساً للبلدية او نائباً للرئيس. ولم تستبعد مواجهة احتمال جدي لامكان تعطيل النص بمجمه في حال اعتماد هذا الاجتهاد. ولاحظت انه لا مجال للقول بأكثرية مطلقة ويتعادل الاصوات في ان واحد لانهما ضدان لا يجتمعان.

وتأييداً لما ذهبت اليه الاستشارة ورد فيها انه من المؤلف احتمال ترشح اكثر من عضو للرئاسة او لنيابة الرئاسة "ويظل كل من هؤلاء حائزاً عدداً من الاصوات لا يشكل الاكثرية المطلقة، وفي ذلك تعطيل للانتخاب واصابة المجلس البلدي والعمل البلدي بالشلل". وبيّنت ان الاكثرية المطلقة ليست لازمة لفوز المرشح للرئاسة او لنيابة الرئاسة في الجلسة الاولى المنعقدة لانتخابهما لان الاكثرية النسبية كافية، ولدى التعامل في الاصوات يفوز الاكبر سناً. الاكثرية النسبية تتحمل بنيل احد المتنافسين العدد الاكبر من الاصوات من دون اعتبار للاكثرية المطلقة.

المتعاقدون والمجالس

وبحثت استشارة ثانية ابداهم القاضيان غانم وانطوان بريدي في امكان الجمع بين المتعاقدين في شكل عام وعضوية المجالس البلدية والاختيارية والهيئات الاختيارية، وذلك بناء على كتاب وجهه نائب رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين الى مدير الداخلية العام عطالله غشام.

وهنا نصها:

الموضوع: امكان الجمع بين التعاقد مع الصندوق المركزي للمهجرين وعضوية المجالس البلدية والمختارين والهيئات الاختيارية.

المرجع: ايداع حضرة مدير الداخلية العام عدد ١٨٢/٤/ص في تاريخ ٩٨/٦/١ لكتاب حضرة نائب رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين رقم ٧٤٢/١١/ن.ص في تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٢.

ان هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، بعد الاطلاع على الكتاب موضوع اليداع، تبين ان المسئلة المطروحة على هذه الهيئة تتناول معرفة ما اذا كان يجوز الجمع بين التعاقد مع الصندوق المركزي للمهجرين وعضوية المجالس البلدية والمختارين والهيئات الاختيارية.

بناء عليه، وبما ان القانون رقم ٦٦٥ في تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩ يحظر الجمع بين الرئاسة او العضوية في المجلس البلدي وبين وظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات (م ٢٢ بند ٤-) وكذلك الجمع بين وظيفة المختار او عضوية المجلس الاختياري ووظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات (م ٣١ بند ٤-).

وبما انه تبين من مراجعة القانون رقم ١٩٣ في تاريخ ١٩٩٣/١/٤ (انشاء صندوق مركزي للمهجرين) ان الصندوق المركزي للمهجرين:

- هو مؤسسة عامة، يتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والاداري ويرتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء الذي يمارس سلطة الوصاية عليه (م ٢).

- غايته تمويل مشاريع عودة واسكان المهجرين في المناطق اللبنانية كافة... (م ١).

- وتتكون موارده، على الأخص، مما يلحظ في الموازنة العامة وما يحوّل او يحدث لمصلحته من ضرائب ورسوم ومن سلفات خزينة (م ٣).

- وتتولى ادارته هيئة مؤلفة من رئيس متفرغ وخمسة اعضاء على الاقل، يعينون بمرسوم من مجلس الوزراء (م ٥).

- ورئيس الهيئة هو الرئيس التسلسلي لجميع العاملين في الصندوق (م ٥).

- وتحدّد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء، الانظمة والملاكات وسلم الرتب والرواتب وتعويضات المستخدمين وسائر الاجراء والمتعاقدين في الصندوق وشروط استخدامهم او تعاقدهم (م ٨).

وبما ان الانظمة المشار اليها اعلاه لم تصدر حتى تاريخه، وان الصندوق لا يملك نسخاً عن العقود المفترض ان تكون منظمة مع المتعاقدين معه، كما افاد بعض المسؤولين في الصندوق خلال اتصال هاتفي برئيس الهيئة في تاريخ ١٩٩٨/٦/٢.

وايا يكن الامر،

وبما ان العاملين في الصندوق هم اما مستخدمون واما اجراء واما متعاقدون (م ٨ من القانون ١٩٣).

وبما ان رئيس هيئة الصندوق المركزي للمهجرين هو الرئيس التسلسلي لجميع العاملين في الصندوق (م ٦ من القانون ١٩٣)، مما يعني ان المتعاقدين مع الصندوق يخضعون مبدئياً لسلطة رئيس هيئة الصندوق التسلسلية.

وبما ان احدي ابرز الميزات التي تميّز بها وظائف الدولة والمؤسسات العامة (ومنها المصالح المستقلة) والبلديات، وكذلك بعض العقود التي يجريها بعض المتعاقدين مع اي من اشخاص الحق العام المذكورين، انها هو الرابطة التسلسلية.

وبما ان توافر الرابطة التسلسلية في العقد الذي يجريه متعاقد مع احد اشخاص الحق العام المذكورين، يؤدي الى اعتبار مثل هذا العقد مشمولاً بحكم حظر الجمع المنصوص عليه في المادتين ٢٢ و ٣١ من القانون ٩٧/٦٦٥.

وبما ان فقدان الرابطة التسلسلية في بعض العقود التي يجريها بعض المتعاقدين

مع اشخاص الحق العام - كالعقد الذي يجريه المحامي في اطار نشاطه المهني والذي يوصف بانه عقد وكالة او عقد التزام louage d'ouvrage، او العقد الذي يجريه طبيب ايضاً في اطار نشاطه المهني - يتنافى مع فكرة او مفهوم الوظيفة العامة، الامر الذي يتيح لهؤلاء المتعاقدين الجمع بين عملهم وبين رئاسة او عضوية المجلس البلدي، او بين عملهم ومركز المختار او عضوية المجلس الاختياري.

وبما انه يمكن القول، بالاستناد الى المعيار الآف الذكر، ان المتعاقدين مع الصندوق المركزي للمهجرين، اذا كانوا من الذين تربطهم بالصندوق، وتحديدأ برئيس هيئة الصندوق، رابطة تسلسلية، وفقاً للمادة ٦ من القانون ٩٣/١٩٣، فلا يجوز لهم الجمع بين وظائفهم في الصندوق وبين عضوية او رئاسة المجلس البلدي، او بين وظيفة المختار او عضوية المجلس الاختياري. لذلك، تبدي هذه الهيئة الاستشارة المطلوبة على الوجه المبين اعلاه.

اتحاد وكالات الانباء العربية

اعلن الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية فريد ايار ان حلقة دراسية عن "أثار العولمة" ودور وكالات الانباء العربية" ستعقد في دمشق بالتعاون بين الاتحاد والوكالة العربية السورية للانباء "سانا" وبحث في تفاصيلها خلال لقاء عقده مع وزير الاعلام السوري محمد سلمان الذي سيرعى الحلقة.

واعلن ان ورشة عمل تدريبية عن "البيئة ودور وكالات الانباء" ستعقد في بيروت في ايلول المقبل واخرى في عمان عن "مستقبل وكالات الانباء العربية في القرن الحادي والعشرين". وهو سيشترك في اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي ووزراء الاعلام العرب التي تبدأ في ٢١ من الجاري في القاهرة.

"هيئة العمل البلدي" تواصل نشاطها (تتمة)

ولن يتوقف التحرك عند هذا الحد، اذ تبدي الهيئة استعدادها لوضع خبراتها ومشاريعها في خدمة المجلس الجديد انطلاقاً من التصور الذي وضعته لاعادة تخطيط بيروت، وفي خطوطه العريضة:

- الاخذ في الاعتبار واقع المدينة الديموغرافي والجغرافي.
- معالجة مشكلة السير عبر اعادة التخطيط لوسائل النقل العام.
- استعادة دور البلدية في التنمية المحلية وايجاد ميكلية جديدة في هذا الشأن.
- مراجعة قوانين البناء.
- وتلخص دورها رامنا براقية البلدية انطلاقاً من الحقوق المنوطة بالجمعيات غير الرسمية، والتي تشكل حافزاً لمضاعفة النشاط وتحسينه.

ر. ص.

ما جمعته السياسة فرقة البلديات في البقاع الغربي الفرزلي وأبو حمدان والخطيب وغانم ومراد والداود الخلافت ليست سياسية والاحزاب شبه غائبة

كتب غسان حجار:

تبلغ الانتخابات البلدية والاختيارية غداً يومها الاخير لترسم واقعاً جديداً قد يكون مختلفاً بعض الشيء عما سبقه، ولكن لا يمكن التنبؤ بمدى تأثيره على الحياة العامة في لبنان قبل ايام او اسابيع معدودة.

في البقاع الغربي اكتملت الصورة وبعادت الى حد ما بين بعض الوجوه السياسية او اعضاء اللائحة الواحدة والحلف الواحد، وبرزت انقساماً يعتبر البعض انه ينعكس على صورة التحالفات المستقبلية.

وعلى ارض الواقع اظهرت هذه الانتخابات تهماً من الناس على الخدمة العامة او على منصب ما زال يعتبره البعض وجاهة. كأنه شوق الى السلطة او تعويض ما فات من غياب للعملية الديموقراطية، استلحاقاً من الناس لحرية ابداء آرائهم والمشاركة في صنع قرارهم. والقت الانتخابات ظلالاً على انقسامات عائلية لم تستطع حرب العشرين عاماً وانقطاع لخمسة وثلاثين عاماً ان يطفئها.

ما مدى تدخل النواب في تشكيل اللوائح وفي سير العملية الانتخابية، هل هم معينون مباشرة، اين وكيف، وهل ستطلق البلديات في عمل انمائي مستقبلي بدعم منهم او من دونه؟ وزراء البقاع الغربي ونواب رسموا الصورة وحددوا المواقف داعين الى التوافق، مؤكدين استعدادهم لدعم العمل البلدي.

الفرزلي

نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي اعتبر ان الانتخابات البلدية "هي انتصار للدولة ولاتفاق الطائف".

ورأى "ان انجاز العملية اثبتت للمؤسسات الدولية ان لبنان قام من كبوته وان مؤسساته نهضت بعملها، وان الطبقة السياسية لا تخاف اي استحقاق ولا تماب النتائج على قاعدة ان من هم خارج النظام اكثر قوة، لان هذه المقولة اثبتت فشلها اخيراً".

واضاف: "ان اجراء الانتخابات بعد تلك السلطة السياسية منذ ١٩٦٣، يعتبر نقطة ايجابية في مصلحة الطبقة الحاكمة، ويثبت هزيمة معارضي اتفاق الطائف".

ورغم ذلك فان اتفاق الطائف اصيب بنكسة كبيرة تلاحظها من خلال الادبيات السياسية التي اظهرت هشاشة الامر الذي يحتاج الى دراسة معمقة لتدعيم السلم الاهلي، واسف لاعادة طرح الادبيات الطائفية والمذهبية.

"ان الوقت مبكر للحكم على النتائج"، نافعاً "ان يكون للسياسيين تأثير مباشر في مجرى العمل البلدي لاحقاً لانها محكومة بالعائلة".

والصراعات؟ اجاب: "خضنا تجربة قاسية عام ١٩٩٢ وطرحن فكرة الحياض الانمائي وحاولنا الا نقع في مساوئ الصراع، لان اي خلاف ينعكس سلباً على الجميع".

واوضح انه في بلده جب جنين يتصرف كناخب و"ان له الحق في اختيار الشخص الذي يراه مناسباً لرئاسة البلدية، وانه سيكون متعاوناً مع المجلس البلدي اياً كان رئيسه".

وعن العلاقة بالنائب سامي الخطيب، قال: "لا خلاف سياسياً مع اللواء الخطيب". وهل انتما على اتصال؟ اجاب: "اننا كان ثمة موضوع للبحث فانا على اتصال اكيد، لانه وان برز خلاف في وجهات النظر، فانا لا نختلف امام القضايا الكبرى والمصيرية وامام الخيار الانمائي".

واعترافاً "ان النائب ولو ربح المعركة البلدية فهو خاسر لانه يفوز بعدد ٥٠ الى ١٠٠ صوت، مما يعني انه كسب ما يزيد عن النصف وخسر النصف المتبقي".

وفي موضوع تأثير الخلافت بين النواب الآخرين، اكد انه "سيجري تقويماً للامور بعد الانتخاب، وسيقوم بمسعى توفيقى لاعادة اللحمة وجمع من لم يلتقوا".

وختم: "ان المعركة الحقيقية بعد الانتخاب هي في انتزاع الاموال من وزارة المال".

ابو حمدان

وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان اعتبر ان انجاز الانتخابات البلدية والاختيارية "هو انتصار للنظام ونقطة ايجابية في سجل الحكم والحكومة. ودعا الى تطوير القانون البلدي وتعديله وخصوصاً في المدن، لانه لا يجوز ان يبقى التوازن رهن الاتفاقات"، داعياً الى "العمل من منطلق علمي ووطني".

واضاف: "انا لم اتدخل اطلاقاً في الانتخابات البلدية، كنت دوماً مع التوافق. منطقياً، لا يجوز ان امنع اصداقائي ومناصري من الترشح في بلدانهم، لاني بهذا العمل اخرمهم حقهم في المشاركة في الحياة السياسية والبلدية والانمائية. ولا يمكنني ان اكون عائقاً امام طموح اصداقائي".

"نعم لي اصداقاً ولست استحي من المجاهرة بهم. وفي بلدات غزة ولالا والصوري والمنارة ترشح عدد منهم، ولي مؤيدون في كل بلدات المنطقة ولي أيضاً محازبون".

ودعا الى تطوير العمل البلدي مؤيداً اقتراح الرئيس سليم الحص من اجل قانون عصري يحفظ حقوق الجميع. وكرر ما سبق ان طرحه في مجلس الوزراء لجهة "اعتماد حد ادنى من المستوى العلمي". واعتبر ان الرؤساء "باتوا على اقتناع تام في موضوع الشهادة، اذ كيف يمكن تنظيم العمل البلدي وجعله مؤسساتياً؟

ولتفادي الانقسامات والخلافت في القرى، ولتجاوزها اذا وجدت، على الدولة ان تؤمن الدعم والعون للبلديات لتقوم بدورها الانمائي والخدماتي، مما يمنع الناس من التلمي بالمشكلات الصغيرة او افتعالها".

وعما يتردد عن ترددي علاقته بالنائب عبد الرحيم مراد اثر تدخله في غزة، اعرب ابو حمدان عن تقديره لمراد، واصفاً ذلك بأنه "غمامة صيف". و"انا قلت له اني لا استطيع ان امنع صديقاً لي من الترشح لعضوية المجلس البلدي. وانا مكن اذا تمكنت من القيام بتوافق واذا ما تم فاني مستعد للبحث لاحقاً في موضوع رئاسة البلدية مع اصداقائي، ولن يكون الحل الا بما يرضيك".

ورفض الاتهامات الموجهة اليه بالتدخل "اذ كيف يقال لنائب الامة ولنائب البقاع الغربي انك تتدخل في قرية؟ انا سني وشيخي وماروني وارمني، انا لبناني، وكل بلدة هي بلدي. ولن احصر وجودي حيث "حركة امل" لانني، وان انتهيت سياسياً الى الحركة، غير انني في النيابة امثل كل الشعب. وانا لم افز في الانتخابات النيابية بأصوات "حركة امل" وحدها".

وتوقع "ان تلعب الاحزاب دوراً اكثر فاعلية في المرحلة المقبلة، لانها تأخذ مكائمتها الطبيعية شيئاً فشيئاً".

وهل ستكون البلديات بمنأى عن تدخل السياسيين؟ اجاب: "كلا، فالبلدية جزء من المؤسسات في البلد، والنواب هم ممثلون للشعب الذي يكون البلدية، وهم أيضاً جزء من مؤسسة الدولة".

وما تأثير البلديات؟ اضاف: "انما تجلب الخسارة لكل النواب. والسياسي الذي هو الذي يخرج بأقل خسارة ممكنة".

واعبر ان البلديات ستخفف عبئاً عن كامل النواب دون ان تريحهم، لانها تحتاج الى وقت كي تنطلق، وهي ستستند في مطالبتها على اصوات النواب، وسيكون النواب عوامل مساعدة في انجاح البلديات "لانو حرام الناس كل ما بدهم شيء يتعذبوا لعند النائب".

الخطيب

ورأى النائب سامي الخطيب "ان اهم ما في الاستحقاق انه حصل وهو تدعيم للسلم الاهلي وللنظام والمؤسسات. وهو دفع في حياتنا الديموقراطية وفي حريتنا العامة، وبالتالي الترجمة الحقيقية للمشاركة الشعبية في القرار الانمائي الوطني".

واشار الى ان الخلافت المستجدة حول الموضوع البلدي "ليست خلافت على النظام والرؤية السياسية والقرارات الكبرى، وانما هي تنافس على المسؤولية البلدية يمكن تجاوزها سريعاً".

واضاف رداً على سؤال عن علاقته بالفرزلي: "ان اجعلها بسيطة الى حد الغاء مفاعيلها، ولكننا خارج الاطار البلدي نتفق في كل الامور، وسنكون معاً في مناسبات كثيرة".

وفي الوجه السلبى للعملية الانتخابية، لاحظ انها "اعادت العائلية على حسان ابيض، تلك العائلية التي تخلو من المضمون الفكري للعمل السياسي على خلاف الاحزاب العقائدية. والعائلية تعطل العمل السياسي اذا ما استدرت في المستقبل". واعتبر ان الانتخابات اظهرت

سنكلير امام ضرائح شهداء قانا:

المجزرة حافز لتنفيذ الـ ٤٢٥

أهل رئيس مجلس النواب الاوسترالي ايان سنكلير لدى زيارته مدافن شهداء مجزرة قانا في ان تكون تلك "المجزرة حافزاً لنعمل معا بغية تطبيق القرارات الدولية ولا سيما منها القرار رقم ٤٢٥ وتحقيق السلام العادل والشامل".

في اطار زيارة للبنان بدأها قبل يومين، زار سنكلير امس قانا وجال في مكان وقوع المجزرة التي تسبب بها القصف الاسرائيلي عام ١٩٩٦ داخل مقر الوحدة الفيدجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية يرافقه النائب أغوب جوحادرين ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب الاوستراليون والمدير العام للعلاقات العامة في مجلس النواب بلال شراره وشخصيات. وكانت المحطة الثانية للوفد الاوسترالي امام النصب التذكاري لضحايا قوات الطوارئ الدولية الذين سقطوا ابان خدمتهم في الجنوب حيث وضع اكليلاً ايضاً ثم انتقل الى مقر قوة الطوارئ في الناقورة.

ما جمعته السياسة فرقته البلديات في البقاع الغربي (تتمة)

والتوابت العامة او حتى الذين هم من جبهة واحدة او كتلة واحدة. الصراع الذي يخوضه السياسيون في بعض المدن والبلدات يترك بينهم بعض الخلافات، كما يعزز التفرقة بين انصارهم داخل المجتمع وخصوصاً عندما يكون الصراع حزبياً او عقائدياً. وحذر من بقاء الخلافات بعد انتهاء العملية الانتخابية، وخلص الى ان السياسة "لا تعني الجمود وتكرير اشخاص هم اليوم في الواجهة، فهي عملية ديناميكية تهدف الى التغيير في الاشخاص والنهج. والمهم ان يكون التغيير لمصلحة المجتمع". وفي موضوع انطلاق البلديات في ظل نقص الاموال والتجاذب السياسي، اعتبر "ان الاموال المتوافرة في خزينة الدولة لن تسمح خلال المرحلة الاولى بتلبية حاجات المدن والبلدات انمائياً واعمارياً وحتى اجتماعياً في شكل يرضي الاهالي ويؤمن مصالحهم العامة بالسرعة التي يتوخونها.

لكن ذلك لن يكون عائقاً للبدء في المسيرة لانماء البلدات والتخطيط لها ووضع جدول اولويات لكل مدينة وبلدة وفقاً لحاجاتها، كما ان التجاذب السياسي الممثل داخل المجلس البلدي قد يكون له تأثير سلبي".

مراد

ورأى النائب عبد الرحيم مراد ان غياب البلديات منذ اعوام طوال ادى الى انعدام الخدمات ولاسيما منها الانماطية. وان قيام البلديات يعوض هذا النقص، اضافة الى ان الانتخابات تضيف ديناميكية الى العمل السياسي وتشعر المواطنين بأنهم مسؤولون وانهم يشاركون في صنع قرارهم. وتوقع ان تكون نسبة الاقتراع في البقاع مرتفعة.

واقترح الغاء المخصصات التي تعطى للنواب، اذ لا مبرر لاستمرارها ما دامت مخصصة للمشاريع التنموية ويجب ان تحول الى البلديات. وطالب بأن تذهب هذه الاموال الى مشاريع انتاجية لانها تذهب اهداراً في الوقت الحالي ولا يصل منها الى القرى سوى القليل.

وركز على ان الخلافات هي عائلية بالدرجة الاولى، اذ تجد مرشحين من عائلة واحدة على لائحتين متنافستين.

واعتراف ان غياب الاحزاب يشكل نقطة ضعف "وعيب علينا ان نكون بلدا يدعي التطور ولا تلعب فيه الاحزاب دورها في انعاش الحياة السياسية". وطلب من الحكم المقبل ان يجعل موضوع الاحزاب هاجسه توصلنا الى قانون عصري يساعد في تجاوز العائلية والطائفية والمذهبية.

اضاف: "نحن نتابع العملية الانتخابية في معظم قرانا. لا مرشحين مباشرين لنا الا في غزة، واضطررنا الى ان نتدخل نتيجة تدخل غيرنا الذي منع الوفاق في البلدة.

انا على مسافة واحدة من الجميع، وهذا قول حق. والكلام عن تدخل مباشر لي هو ظلم، لاني لا افتش عن مقعد بلدي احارب به احداً، بل اريد ان يصل الاكفيا ليؤمنوا لشعبنا المشاريع التي تجعله يصمد في ارضه وفي قراه.

اتابع ملف غزة بلدي وسأتابع من قرب ملف الخبارة حيث مؤسساتنا التربوية والاجتماعية". ونفى مقولة قياس شعبية النائب بمدى فوزه بقاعد بلدية "يمكن ان تكون المعايير هكذا لدى البعض ولكننا لا تقاس فعليا هكذا. فالحساسيات العائلية والمذهبية والمصالح تؤثر في الاختيار. للنائب الانتخابات النيابية، وله خدماته وعلاقاته الطيبة بالناس ووقوفه الى جانبهم والى جانب قضاياهم المحقة".

وتوقع "ان ينسى الناس كل الخلافات بعد شهر من الان وان يتحولوا فريق عمل واحدا يهتمون بالمشاريع المختلفة التي تدخلهم في تنافس مع القرى المجاورة". وطالب الدولة بصرف اموال البلديات و"حرام ان تقيدها الدولة في سد عجز الخزينة، فيما المناطق تئن من الحرمان".

واعتراف ان الخلافات بين السياسيين سيكون لها اثرها في التحالفات المستقبلية، لافتا الى انه لم يتدخل في كل القرى "اعتباراً منه لزملائه الوزراء والنواب حيث هم موجودون".

وابدى سروره بالانتخابات "لان البلديات تخفف عن كامل النائب امورا كثيرة وتجعله يتفرغ لأخرى". وان البلدية - ردا على سؤال - "لا تقلل من شعبية النائب لأنه سيظل داعماً وعاملاً مساعداً لها". وهو لا يريد "ان يأتي الي الناس يوماً لأشعر بأن لي مؤيديين، فانا لي اصدقائي على كل المستويات واستمد قوتي من رصيدي الشعبي ومن خدماتي ومن المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي اتابع".

الداود

وقال النائب فيصل الداود: "ان البناء الديموقراطي الصحيح يتم من القاعدة الى القمة. والقاعدة هي الانتخابات البلدية. ومن هذا المنطلق فان الاستحقاق البلدي هو عامل ضروري للبناء والنظام الر في لبنان".

وتوقع "ان تولد البلديات تفاعلاً بين المواطن والدولة، وان تخلق واقعا اقتصاديا وحياتيا جديدا في القرى".

واسف للصرعات العائلية التي تنزل احيانا الى مستوى الفروع والى المذهبية مما يولد شرخاً "لذا دعونا الى التوافق والتعاون لتجنب هذه المشكلة". وعن الصراع السياسي: "لا شك في ان الانتخابات فجرت صراعات سياسية ولا عجب في ذلك بعد انقطاع دام ٣٥ عاما وبعد الحرب والتشنجات والميليشيات. وكان مطلوباً من الدولة ان ترشد المواطنين عبر الاعلام الى الاتجاه الصحيح لدخول تنافس ديموقراطي على الخدمة".

واضاف انه "معني بكل القرى والبلدات في البقاع الغربي وراشيا، معني بالتفاصيل وبنزع

"قوة لدى حزب الله والحزب القومي". واسف للغياب "شبه الكامل" لبعض الاحزاب. وفسر التنافس بـ"ان كل سياسي يحاول ان يثبت ان له شعبية اكثر وانه يمون على اكبر قدر من البلديات".

وتناول الاتصالات التي اجريت مع الفرزلي قبيل الانتخابات والتي حاولت ايجاد حل لتوافقي لم يبصر النور. ووضح انه يركز على الشارع المسيحي وان الفرزلي يركز على الشارع الاسلامي في جب جنين. واكد حرصه على "صون وحدة العيش وتحسينها"، لانه يرفض مقولة "العيش المشترك".

وابدى ارتياحه الى مجرى الامور وتفاؤله، وقال: "لن اكون خاسراً في كل الاحوال" باعتبار انه "منع الفرز الطائفي وساهم في العملية الديموقراطية".

وخارج جب جنين قال انه لم يتدخل في كل القرى "وانا في الخط الغربي مرتاح، لان صديقي وحليفي روبر غانم سعى الى توافق في اكثر من بلدية، ونحن على الخط ذاته". اما في القرى السنية فاعتبر انه معني بما كلما وان له جماعات في كل القرى في المرح وحوش الرميعة والخيارة وغزة وكامد اللوز ولا وبعلول. واعتبر انه لم يتدخل في غزة "اكراماً لعبد الرحيم مراد".

واوضح ان البلدية هي واقع حي تمثل السلطة الشرعية و"سنعمل على تفعيلها وعلى ممارستها لدورها الطبيعي. نريدها فرق عمل ناشطة في كل قرية. وسنكون داعمين لها وسنضغط على الوزراء المختصين لصرف الاموال المحتجزة في وزارة المال".

وتمنى على وزارة الشؤون البلدية والقروية ان تمارس دورها في جعل البلديات مؤسسات ادارية تنموية. وهو يقترح على الوزارة الاتفاق مع المؤسسات الدولية لتنظيم برنامج تدريبي يجعل من الاعضاء البلديين اكثر فاعلية.

غانم

النائب روبر غانم الذي نجح في اخراج لائحة توافقية في مسقطه صبغين اعتبر انه "لا يمكن اي سياسي الا ان يكون معنياً بالانتخابات البلدية والاختيارية، غير ان الاهتمام بالشأن البلدي لا يكون في نظري من منظار ضيق بل نابع من مصلحة البلدة والمدينة والقرية".

واضاف: "منذ البدء رفعت شعار التوافق وناديت به، ايماناً مني بأن التوافق بين مختلف شرائح المجتمع المدني والقروي يعزز اللحمة والانسجام بين المواطنين، ويضمن الى حد بعيد سلامة التمثيل في هذه المجالس، ويحول دون اقصاء اية شريحة حتى ولو كانت اقلية.

وعملت على ترجمة هذا الشعار فعلاً بالتزامي الحيا، وحرصتي على عدم التدخل في هذه الانتخابات، ايماناً مني بأن حق الانتخاب يعود الى المواطنين اولاً، وبأن المواطنين قادرين على ممارسة هذا الحق بوعي وادراك من اجل اختيار الكفأ والاصح. وانطلاقاً من اقتناعاتي هذه، عملت في بلديتي صبغين، والتزمت المبادئ ذاتها، فتركزت للاهالي والعائلات حرية اختيار من يمثلهم. وكنت اسعى الى تقريب وجهات النظر وتذليل العقبات التي برزت هنا وهناك حتى توصلنا عبر الحوار المستمر الى توافق، فتركيت.

وعن اهمية الاستحقاق البلدي والاختياري، قال انه "بعد مرور ٣٥ عاماً على آخر انتخابات بلدية واختيارية، جاء هذا الاستحقاق الوطني ليعزز ممارسة الديموقراطية في لبنان ويعطي فرصة كبيرة للشباب والشابات للانخراط في العمل العام من القاعدة، اي البلدية، ويدخل بالتالي دماً جديداً على الحياة السياسية، ويتشكل خطوة اساسية في مسيرة التغيير نحو الافضل لجهة تطور الذهنية وتحسين الاداء. ومن جهة ثانية فان اهمية هذا الاستحقاق على صعيد المدينة والبلدة والقرية هي في خلق ورشة عمل انماطية واجتماعية واعمارية وتوفير المناخات السليمة لتطور البلدة والمجتمع والانسان، تحضيراً لدخول الالف الثالث ومواجهة تحدياته المختلفة.

ان النظام الديموقراطي قائم اصلاً على الانتخاب الحر، والعمل الانتخابي في ذاته يُعتبر انجازاً مهماً، وبالتالي فانه ينطوي على ايجابيات كثيرة وان نتج عنه بعض السلبيات. ومن ايجابيات وجود مرجعيات منبثقة من الشعب تعني بالمدينة والبلدة والقرية وتعمل على تحسين وضعها ومعالجة مشاكلها العالقة ومساعدة الدولة على اعمارها وانماؤها وتطوير مجتمعها وافساح المجال للادارية المطروحة التي تعزز دور القاعدة الشعبية".

ورأى ان المهمات الملقة على عاتق اعضاء المجالس البلدية والاختيارية المتطوعين لخدمة مجتمعهم في هذا الظرف بالذات "اضحت كبيرة واساسية وتكون عظيمة الفاعلية والفائدة اذا ما احسن التصرف ووظفت لخدمة المصلحة العامة في البلدة، واذا ما ترفع المسؤولون عن الحساسيات الضيقة والمكاسب الصغيرة وجعلوا من بلدياتهم مؤسسات بكل معنى الكلمة هدفها انماء القرية، وتطوير مجتمعها دون تمييز او تفرقة، خصوصاً في اطار اللامركزية الادارية المطروحة التي تعزز دور القاعدة الشعبية".

ولفت الى "السلبيات التي تكمن في اقصاء الشرائح عن المشاركة في العمل البلدي، او التوجه من خلال البلدية لتنفيذ مآرب خاصة او سياسية على حساب المصلحة العامة. ومن السلبيات ايضا انها قد تخلق شرخاً بين اهل البلدة وتغذي الحسد والبغض بدل التنافس والتضامن، وهذا ما يسمى ضريبة الديموقراطية.

وفي اي حال فان وعي المواطنين ونموهم الثقافي والاجتماعي كفيل الحد من آثار هذه المساوئ التي تعود الى الضعف الملازم لطبيعتنا البشرية".

وعن تأثيرها على العلاقات بين السياسيين، قال: "لا بد في بعض الحالات التي أمّل في ان تكون محدودة، من تأثير سلبي على العلاقات بين السياسيين الذين لا يختلفون على الاهداف

صيادوه بنوا اسطولا لصقليّة وصدروا الاسفنج الى العالم مرفاً البترون زوارق مثلولة وشباك تبحت عن اسماك سموم وديناميت... وبحارة يعيشون "من قلة الموت"

يعاني مرفاً البترون اليوم ركودا ملحوظا بعدما شهد ازدهاراً في اواسط القرن الماضي وكان قلباً نابضا بحركة المراكب التجارية المحملة بضائع. واشتتمر آنذاك أيضاً بصيد الاسماك وقطف الاسفنج.

وصيادوه يعيشون حال عوز، متحسرين على ايام ولت بدون رجعة. فمرقاهم مهمل وحركة الصيد فيه خفيفة، بعدما قضى الديناميت على بيوض الاسماك وحد من تكاثرها. كذلك ساهمت معامل الكيماويات المنتشرة على شاطئ البترون، في تلويث البحر وأدت الى وقف نمو الاسفنج. الصيادون رفعوا اصواتهم مرارا مطالبين الدولة بالالتفات الى مرفقاهم، باب رزقهم الوحيد، وتحويله ميناء سياحية تنبض حياة ونشاط... ولكن من دون جدوى.

اسطول انطيوخوس

هذا المرفأ اكتسب اهمية كبرى عبر التاريخ. فقد ذكر المؤرخ ديودوروس الصقلي، انه كان مركزا مهما لصناعة السفن من خشب الارز في الغابات القريبة، وكان ينقل الى الميناء على ظهر الدواب.

عام ٣١٥ ق.م، بنى بحارة البترون اسطولا لانطيوخوس الصقلي. وعند المؤرخ مالالا، "ان زلزال ٥٥١ ادى الى ظهور مرفأ طبيعي في البترون"، لكنه لم يحدد مكانه. وعاش المرفأ ازدهارا ابتداء من اواسط القرن التاسع عشر، وشمل، اضافة الى صيد الاسماك، نشاطات عديدة، كالتقل والتجارة وقطف الاسفنج واستخراج الملح.

كان قديما اشبه بالخليج الطبيعي، يراوح عمقه بين عشرين وخمسين سنتيمترا، تكسو ارضه حجار سود متعددة الحجم. ولأنه مشرع على البحر من دون اي وسائل حماية، كانت المراكب الراسية فيه ترفع الى الشاطئ خلال العواصف.

بين ١٩٠٣ وبداية الحرب العالمية الثانية، كانت المراكب تصل اليه ناقلة الخشب والقمح والتراية من حيفا وعكا في فلسطين، ومن مصر، والبطيخ والتين والشعير من صور وقبرص. ويحكى ان الصيادين كانوا ينتظرون وصول اكياس القمح المختومة يقطع رصاص صغيرة، ثم ينتزعونها ويعلقونها بشباكهم لزيادة وزنها وتسجيل نزولها الى المياه.

مع بداية الستينات عملت الدولة على تحديث المرفأ، فبنت سنسولا شكل سدا في وجه الامواج العاتية.

بلغ عدد مراكبه في بداية القرن اربعين، ملاكها من البحارة الذين يغوصون في المياه لقطف الاسفنج. وقد اجبر الصيادون زمن المتصرفية على الحصول على رخص رسمية تجدد سنويا لقاء نصف ريال مجيدي لكل منها. واستوفت الدولة لاحقا ٢٠ في المئة من مَدْخول بيع السمك، على ان تستبدل النسبة بضرية استثنائية توافقة عندما يكسد الموسم. ويروى ان الصيادين في العشرينات والثلاثينات، كانوا يحملون الشباك ويسبرون في موكب كبير، يتقدمه مفن يردد المواويل الشعبية برتابة، يخضع ايقاعها لوقع الاقدام على الرمال. ومن البترون الى سلعلاتنا وخنوش والمري، حيث ينصبون شباكهم في انتظار الرزق.

قصة الاسفنج

صيد الاسفنج في البترون موغل في القدم، ويعود الى ما قبل عام ١٨٢٠، وقد اشتهم صيادوها باتقانهم قطف الاسفنج، وشجاعتهم.

تألفت فرق الصيد قديماً من زورق كبير، تواكبه اربعة مراكب صغيرة، مخصصة لتحميل ما يقطف في يوم واحد. وكانت المراكب تغادر الزورق الرئيسي ولا تعود الا لافراغ حمولتها فيه. والرحلة الواحدة تدوم اياماً وحتى اسابيع.

وصلت كميات الاسفنج المستخرجة سنوياً من شاطئ البترون، الى نحو اربعة آلاف كيلوغرام. ويقع الاسفنج على عمق ١٠٠ قدم. اما الابيض الناعم فيصل عمقه الى ١٢٠. وكثيراً ما يصل الغطاس حتى عمق ٦٠ متراً، مما يشكل خطراً على حياته. لذا، يفترض فيه النزول بروية ومدوء حتى لا يشلّه ضغط المياه.

والاسفنج حيوان اسود، بعد اخراجه من المياه يطأه الغطاس بقدميه ليموت، ثم ينقعه ويضربه بقوة حتى يصيح ابيض صالحاً للبيع.

شملت نشاطات الغطاسين البترونيين الشاطئ اللبناني برتمته. وكان يبدأ موسمهم في اوائل حزيران عند رأس سلعلاتنا حيث يراوح عمق المياه بين ٦ و ١٥ متراً.

كانوا يفضلون المناطق الصخرية ذات الاسفنج الصلب، كراس سلعلاتنا والمدفون والشقعة، ويصدرونه بعدها الى اميركا والدانمارك وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

في الخمسينات، عمد الغطاسون الى قطف الاسفنج الصغير لتحقيق الربح السريع. وسرعان ما اخذ الديناميت يقضي عليه، فبدأت خصوبته بالتراجع وتوقف نموه.

امواج... ومطالب

هذا كان ايام العزّ. اما اليوم، فمراكب الصيادين تصطف عند الرصيف بدون حراك. ولا يعكّر

وفاخر انه نجح في اخراج لوائح توافقية في عيحا وعين حرشا وكوكبا وكفردنيس وحلوى وحوش القنعية، "واتفقت مع وليد بك (الوزير وليد جنبلاط) على ان لا يؤثّر الصراع السياسي على العملية الانمائية في القرى. واتفقتنا على مبدأ حرية تحرك العائلات من ضمن سقف معين لئلا يتطور التحرك الى خلاف. هذا في القرى الدرزية حيث لي زعامتي ووجودي وعلاقاتي. اما في القرى المختلطة فلم تتدخل مباشرة حتى لا اكون طرفا او حتى لا يقال ذلك، وكنت واسطة خير للتلاقي".

وعن بروز العصبيات الطائفية، قال ان منطقتي راشيا والبقاع الغربي "شكلتنا رمزا للوفاق والتعايش الاخوي. والانقسامات الحاصلة وان اتخذت بعض الشكل الطائفي ويا للاسف، الا انها ليست كذلك لان العائلات منقسمة على نفسها".

اما عن الخلاف بين السياسيين، فاعتبر ان الانتخابات البلدية "رسمت خطوطا سياسية متناقضة ستعكس على العمل المستقبلي". وأشار الى ان المعيار الحزبي "بدأ يطفئ على المعايير العائلية التي ما زالت سائدة القرى".

وابدى ارتياحه الى وضعه الانتخابي في المنطقة، مطالبا الحكومة بتحمل مسؤوليتها وتقديم الاموال الى البلديات وايجاد موارد لها بعيدا عن فرض ضرائب جديدة على الناس "لان اوضاعهم الاقتصادية لا تحتمل". وامل في "ان تبدأ البلديات بضبط الموارد وتتميرها ومنع الاهدار".

ريما صوايا

السفير الليبي زار سعد

صيادا - "النهار":

استقبل رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد في صيدا امين مكتب الاخوة الليبي علي محمد ماري وتداولوا الاوضاع اللبنانية والعربية.

كذلك استقبل وفداً من عمال معمل "سوليفر" اطلعه على قرار الادارة صرف ٢٥٠ موظفاً وعمالاً "من دون أي مبررات قانونية".

واستنكر سعد "هذا التصرف من ادارة المعمل"، وحمل الحكومة "مسؤولية تفاضيا عن القرارات التي تتخذ ضد الطبقة العاملة"، متسائلاً عن الاستخفاف في التعاطي مع مثل هذا الموضوع، الذي يطاول ٢٥٠ عائلة في معيشتها" ومستغرباً "مقولة الحكومة أنها تشجع الصناعة في الوقت الذي تقف متفرجة على صرف عمال لهم خبرتهم ومهارتهم في الصناعة".

ما جمعته السياسة فرقته (تتمة)

فتيل الاختلاف اذا وجد". وهو رفع شعار "التوافق وايصال ذوي الكفاية وخلق جو من الود والعهاء".

وفاخر انه نجح في اخراج لوائح توافقية في عيحا وعين حرشا وكوكبا وكفردنيس وحلوى وحوش القنعية، "واتفقت مع وليد بك (الوزير وليد جنبلاط) على ان لا يؤثّر الصراع السياسي على العملية الانمائية في القرى. واتفقتنا على مبدأ حرية تحرك العائلات من ضمن سقف معين لئلا يتطور التحرك الى خلاف. هذا في القرى الدرزية حيث لي زعامتي ووجودي وعلاقاتي. اما في القرى المختلطة فلم تتدخل مباشرة حتى لا اكون طرفا او حتى لا يقال ذلك، وكنت واسطة خير للتلاقي".

وعن بروز العصبيات الطائفية، قال ان منطقتي راشيا والبقاع الغربي "شكلتنا رمزا للوفاق والتعايش الاخوي. والانقسامات الحاصلة وان اتخذت بعض الشكل الطائفي ويا للاسف، الا انها ليست كذلك لان العائلات منقسمة على نفسها".

اما عن الخلاف بين السياسيين، فاعتبر ان الانتخابات البلدية "رسمت خطوطا سياسية متناقضة ستعكس على العمل المستقبلي". وأشار الى ان المعيار الحزبي "بدأ يطفئ على المعايير العائلية التي ما زالت سائدة القرى".

وابدى ارتياحه الى وضعه الانتخابي في المنطقة، مطالبا الحكومة بتحمل مسؤوليتها وتقديم الاموال الى البلديات وايجاد موارد لها بعيدا عن فرض ضرائب جديدة على الناس "لان اوضاعهم الاقتصادية لا تحتمل". وامل في "ان تبدأ البلديات بضبط الموارد وتتميرها ومنع الاهدار".

القديسون

سنقيم غدا احد جميع القديسين في الكنيسة الارثوذكسية اي قررنا ان روادنا هم المجاورون للعرش الالهي الناظرون الى وجه الاب. الامر الوحيد الملح ان نبتغي "كنيسة مجيدة لا دنس فيها... مقدسة وبلا عيب" (افسس ٢٧:٥). ولا ينتهي الامر بانشفال كل منا بطهارته الشخصية ولكن بطهارة الكنيسة كلها اي بتجديدها بالروح القدس في رؤسائها واعضائها حتى يستضيء العالم بها. واذا اشترقت جسما واحدا لا يناقشك الكثيرون في صحة عقائدها. كنيسة مقدسة فعلا بمسيرتها واطلالها على الانسان المعاصر هي الجواب عن تساؤلات البشر حول العقيدة. اجل "الكنيسة هي استقامة الرأي" لكن هذه الاستقامة هي في أن معا مصدر القداسة وثمرتها.

الوحدة بينما لن تكون نتيجة نقاش حول العقائد - وانا لا انتكر لأهمية المبحث اللاهوتي - لكن الوحدة نتيجة منطقية لقداسة كل الجماعات المحبة للمسيح. المسعى الوجودي في الكلام اللاهوتي جانب واحد. المسعى التقديسي هو الهم واستمراره ضمان الوحدة. اعرف طبعاً ان الكنيسة عند بلوغها الملكوت سوف تكون على صورة المخلص بلا عيب. ولكن ينبغي ان ندقق الملكوت وان نحياه منذ الان والملك معنا وفي ما بيننا. والقداسة عهد لأننا وان انطلقت نعمة فينا الا انها ايضا جهد. ان نقبل الشاذ في حياتنا المشتركة، ان نقبل التفه في القيادة واختلاط الروحي بالزمني والمساومة على الحق وعلى كرامة المظلومين هذا لا يقود الى وحدة ولا يمكننا من الشهادة. الا نطمئن الى اننا وصلنا ولما نصل شرط لسلوكنا دروب السماء. نحن لم نبلغ المسيح الذي بلغنا ولذلك كان علينا ان نحفظ كل الايمان الذي "سلم مرة الى القديسين" وان نتطهر بالنسك.

لقد صارت الكنيسة مجتمعا ككل المجتمعات تستلذ الدنيا واطايمها، وفي هذا عثار كبير. هذا يعني، في المحافظة على كل التراث وكل الممارسات، ان نطلب الوحيد، اي يسوع نفسه خبزاً للحياة هذه والحياة الآتية. ان نؤثر المسيح على كل الوجود وكل علاقة بشرية وكل ما يجوز وكل فكر ورغبة بشريين، هذا هو الذي يجعلنا في الرؤية الصافية وفي انتظار الدهر الآتي.

المطران جورج خضر

لحد هون وبس!

تقريباً انتهت ورشة الانتخابات البلدية مع استعداد البقاع لادلاء بصوته غداً، ولتكريس ظاهرة المواجهة التي ستذهب مثلاً في زحلة. انما سيذكر لهذه الانتخابات بصورة عامة انها أهدت لبنان جملة من المفاجآت السارة، وحققت انفرجاً داخلياً جرف بطريقه ما بقي من آثار الحرب. عدا انما حدثت للديموقراطية والنزاهة سمعة حسنة وأوسمة وجوائز، وشهدت بلوغ اللبناني سد الرشد.

وهذا قليل من كثير حسناتها وايجابياتها. فمع الأيام سيظهر مدى تأثير الانتخابات البلدية، على الصعيد السياسي العام وعلى صعيد الصيغة والتوازن الوطني. كذلك سيظهر مدى أهمية ارقام كل الناس في ورشتهما، وخصوصاً لجهة رفع الحظر ورفع الحجر ورفع الحرم، مقابل انهاء الاستنكاف وانهاء "الاضراب" المزمين. الا ان ذلك كله في كفة، والسؤال عما سيفعله البلد ابتداءً من صباح الاثنين في كفة... بعدما هدأت الضجة في المحافظات الست وتفرقت المرشحات والناخبون. فالحياة السياسية في شبه شلل، والحكم يكاد يقتصر على تصريف الأعمال باعتبارها ما عادت تحرز.

شهران ثلاثة في الوقت الضائع، وينتقل لبنان الى عهد جديد وحكم جديد ووجوه جديدة، باعتبار ان لكل عهد دولة ورجالاً... وفي انتظار هذا الاستحقاق المهم، الذي سيكمل ما بدأت الانتخابات البلدية، والذي لا بد ان يفرض نفسه في الايام المقبلة، سيدبون الصوت على المرشحين: أين المرشحات، من هم المرشحات، من يؤيد هذا وعلى من يعتمد ذلك؟ والأهم ما هو دور لبنان، أو ما هو دور اللبنانيين الفعلي والعملي في هذا الاستحقاق؟ وما هو دور مجلس النواب وممثلي الشعب؟ بالطبع، يعرف الجميع ويريدون ان رئيس الجمهورية يأتي عادة بالتوافق، بتوافق قوى أو دول عظمى مع قوى ودول اقليمية.

عادة هذا ما يحصل، فيلي "التوافق" موافقة لبنانية، تبلورها جلسة نيابية للاقتراع والتمتة. وهذه العادة تجعل المرشحين يلبسون قبع الأخطى، ويلبسون الستهم طوال فترة الاستحقاق، وكأن على رؤوسهم الطير.

فهل تتغير هذه العادة السيئة، وتكتمل مفاجأة البلديات بمفاجأة رئاسية؟

... لحد هون وبس!

"زيان"

لا أحد يعرف منزلته عند الله، انه وحده فاحص القلوب والكلى ولهذا كانت الدينونة. اجل، المؤمن يعرف انه يتلقى من ربه عطاء مجانيًا ويعي هذا العطاء، لكنه لا يستطيع ان يعرف نفسه مزي. وهذا هو التواضع عينا: انك تعرف مواهبك ولكن ذلك من اجل توظيفها فيك وفي الناس وما ذلك لتنتباهي بها او بملكها وانت ابدأ الى الله فقير. فقط الصغير في معرفة الله يظن انه بلغ. الاطهرون يقولون عن الاخرين انهم ادركوا ما يفيض من المدد الالهي ويحسون انهم هم لا شيء. فالطهرون يرون المطهرين ويحسون انفسهم في قاع الجحيم. لولا هذا الشعور كيف تقول ان لك مخلصا. من هنا ان المسيحية تتكلم كثيرا عن الخبيثة كونها تتكلم كثيرا في الخلاص.

يقول الذين ايقظونا الى الحياة الروحية ان الصلاة والصوم وما اليهما بما في ذلك الاسرار الالهية (عمادة، مناولة...) ان هي الا وسائل للخلاص. ولهذا ليس من سقف فوق رأس المؤمن. قد تسلك كل الدروب التي طلبها الاقدمون في النسك والترويض الروحي، قد تصل الى اعلى درجات المعرفة ولا تكون شيئاً اذا كان قلبك شاغراً من الحضرة الالهية. لا الفرائض بحد نفسها ولا الممارسات الطقوسية بحد نفسها تدل على سكنى الله فيك وان كان لا بد منها لكونك في الجماعة وحتى لا تمتاز فتستكبر. الوسائل امارات التقوى لكن الرب وحده يعرف الذين استرضوه فارتضاهم وما في اشارة.

ذلك ان استيهام القداسة كثير. فهذا يقول انه يتلقى من السماء رسائل فيجتمع الناس حوله كأن السماء لم تتكلم بما هو الفصح في الانبياء والمسيح وتلاميذه واتباعهم. انا لست هنا في معرض النكران لتواصل السماء والارض في عصرنا ولكني فقط محذر من الاوهام والاختلاط العجيب في ما هو لله وما هو لروح الانخداع في القلب البشري الواحد. محذر من الشعوذة الدينية ومن استعمال المقدسات ادعاء بالقداسة. فالوجهة لها مظاهر مختلفة ومنها الوجهة الدينية. ليس ان هذا المميز في الخوارق المنسوبة اليه كان بالضرورة خداعاً عامدا ولكنه في احيان كثيرة مخدوع. الروحانيون الكبار وحدهم يفحصون تجليات المسيح في الذين يتكلمون عن تجلياتهم. صفاء السيرة من جهة واستقامة الرأي من جهة اخرى معياران من معايير الفحص. ولكن حينما شعرت بالتسلط الشخصي اي بلون من المبل الديني الذي يعطل الارادة ويجعل المرعدين في حالة اتباع بلا تمييز يمكنك ان تقول ان هناك حالة هيستيرية مقلّعة بالتقوى. ليس مثل الدين ما يستعار عمداً او بلا عمد لينشئ هيستيرية جماعية ومن عناصرها التصديق الجماعي للاحاطة بشخص والتبرك به وتعظيم اسمه. ليس مثل الشيطان بارعا ليقنعك بحضور الله في هذا او ذاك من البارزين "روحياً". الاليسيسية هي تحديدا هذا ان تكرم انصاف الآلهة او اشباه الاله في اقتناع ان هذا الموهوب الذي تعلق انت حوله انما هو رسول السماء اليك.



ما لفتني في "الرسائل" السماوية الرائجة في منطقتنا ان بعضاً منها يتكلم عن اليوم الآخر على انه قريب. وهذا ما ينشئ الخوف والانقطاع عن الدنيا والتنديد بمن لا يهتم للأمر. هذه الكارثية ظهرت حول نهاية الالف الاول في الغرب ومن الطبيعي ان تصاحب انصرام الالف الثاني. والكارثية مخرج من الحروب، هي استمرار لقلقها ورغبة في تكوين جماعات صغيرة مصطفة.

ما يلفت ايضا في بعض "الرسائل" انما تلج على وحدة المسيحيين وعلى الدور المسيحي للبنان. والوحدة تقولها في الطرق المبسطة والدور المسيحي في لغة الايديولوجية اللبنانية التي كان لها في الحرب سلاح غير "الرسائل" السماوية. وما لفتني ايضا انما مقولة باللفة البسيطة التي عليها متلقوها وبالكلمات "الوحدوية" في المسكونيات السطحية، الالفاظية التي الفتها بعض الاوساط الشعبية عندنا. وحدوية ولبنانية حارة هذا يأتي طبعاً من مطبخ ايديولوجي معروف.

والامر الآخر الاكثر ايلافا كثرة الكلام في العجائب وربط هذا بالفاجعية اللبنانية. وكما انتجت هذه الاوساط الاحباط المسيحي تنتج ايضا الخروج من الاحباط وهو المعجزة. انا ما قلت اني انكر امكان العجوبة الصحيحة اليوم ولكني على ما اخذناه من التراث شديد التحفظ في هذا المجال. اعرف مثلاً ان اللجنة الطبية الفاحصة امر الشافين في لورد في فرنسا تكاد تصل الى اقرار اعجوبتين في السنة. لن اخوض بحثاً مفصلاً في امر الاعجوبة وطبيعتها. ولكن ما لا بد من قوله ان عليك ان تتقصى امور الطبيعة وتبحث عليها اولاً وبعد هذا يسوغ لك ان شئت ان تنقب عما تجاوز العقل العلمي الحاضر وقد لا يتجاوزها غدا.

ما وددت ان اقوله باختصار ان هاجس العجائب كان هامشياً في الكنيسة بعدما قام السيد من بين الاموات ولم يكن مركزياً او محورياً. انا لا املي على الرب تصرفاته فمن شفى قديماً له ان يشفي اليوم، هذا اذا كان محورنا كلمة الكتاب والعلم بالله.

وما اود قوله اضافة هو ان الكنيسة الارثوذكسية لم تشتترط يوماً حدوث اعجوبة لتعلن قداسة احد. وعندنا قديسون منهم اثناسيوس الكبير الذي لا تنسب اليه معجزة. اين نحن من كلام الرسول: "ان اليهود يسألون آية (اي اعجوبة تدل على قدرة الله) واليونانيين يطلبون حكمة ولكننا نحن نركز بالمسيح مصلوباً لليهود عثرة ولليونانيين جمالة" (١ كورنثوس ١: ٢٢ و٢٣).

القداسة لا المعجزة هي المطلب الاول. هذه هي مسيرتنا ان ابتغينا جذب العالم. لذلك

العهد المقبل يواجه تعقيدات تعديل قانوني الانتخابات النيابية والبلدية الزعامات البيروتية ترفض تقسيم العاصمة لان وحدة لبنان من وحدتها والدوائر الصغرى تكبر حجم التمثيل للأحزاب المذهبية والاصولية

وبقيت العاصمة مقسمة على هذا النحو حتى ١٩٧٢، وبعدها تحولت الى بيروت موحدة ليعود الهاجس الطائفي اليها والخوف من انعدام "التوازن الوطني" كما ظهر في الانتخابات البلدية والاختيارية.

وكان لا بد للحفاظ على هذا التوازن من اللجوء الى الاحزاب المذهبية والمتطرفة، لأن القوى السياسية المعتدلة والمستقلة في الظروف الراهنة قد لا تستطيع ذلك، فضمت لائحة "التوافق البيروتية"، "الجماعات الاسلامية"، و"حزب الله" والقوات اللبنانية التي رغم قرار حلها فقد استعين بها في تأليف اللائحة لتشكّل توازنا طائفيًا مع "الجماعات الاسلامية" و"حزب الله".

ويرى بعضهم انه كلما صغرت الدائرة، كبر دور الاحزاب والقوى المتطرفة، وهو ما ظهر في الانتخابات البلدية والاختيارية في عدد من المدن والقرى والبلدات، وكلما كبرت الدائرة تضاعف دور هذه الاحزاب والقوى، اذ ان "الجماعات الاسلامية" و"حزب الله" و"القوات اللبنانية" سجلت تقدما في الانتخابات البلدية قد تسجله ايضا في الانتخابات النيابية اذا تحالفت هذه القوى المذهبية ضد القوى الاخرى المعتدلة.

العلة ليست في العدد

لكن بعض آخر رأيا مختلفا، وهو ان الانتخابات البلدية شيء والانتخابات النيابية شيء آخر، سواء بالنسبة الى الدوائر او التحالفات. فالدائرة في الانتخابات البلدية هي المدينة والقرية والبلدة، فيما الدائرة في الانتخابات النيابية هي القضاء او المحافظة كما هي، او محافظة مقسمة وفوز الاحزاب المذهبية بعدد من المقاعد في المجالس البلدية والاختيارية ليس مضمونا في المجالس النيابية نظرا لاختلاف حجم الدوائر والتحالفات.

وإذا كان ثمة من يدعو الى تقسيم بيروت دوائر لانتخابات بلدية ونيابية، فان هذا التقسيم ترفضه غالبية الزعماء البيروتيين لأنه يأتي بممثلين مذهبيين متشددين سواء الى المجلس البلدي او الى مجلس النواب، فيما غالبية الناخبين هي التي ترجح كفة المعتدلين عندما تكون بيروت واحدة غير مجزأة.

اما القول بطيفان عدد فئة على اخرى بحيث يصيح فوز ممثلي العدد الاقل رهنا بأصوات العدد الاكثر وفرض التبعية على من يملك هذه الاصوات، فان منطق الامور الذي يفرض هذا الواقع في العاصمة يفرض بشكل مختلف، في مناطق اخرى.

اضف الى ذلك، ان العلة ليست في العدد والفارق ليس كبيرا بين فئة واخرى، إنما العلة هي في الاقبال على الاقتراع، فاقبال الناخبين المسيحيين هو دائما، وخصوصا في العاصمة بيروت، ادنى بكثير من اقبال الناخبين المسلمين، وهو الذي يؤثر في النتائج ويحدث خلا في التوازن الوطني. فالمطلوب ليس تقسيم بيروت دوائر يخرج منها ممثلون متطرفون، بل حض الناخبين المسيحيين على الاقتراع بكثافة للحفاظ على التوازن وبالتالي تأمين فوز المعتدلين، لأن الحزبيين والمحازبيين هم الذين يقبلون على صناديق الاقتراع، اما الناخبون المستقلون فهم الذين

بغالبيتهم يظنون قابعين في منازلهم.

لذلك يرى الرئيس السابق للحكومة ان يعكف الاطراف المعنية، مسؤولون وغير مسؤولين، منذ الان على درس تقسيم الدوائر الانتخابية لأنه الاهم في القانون وعرض مختلف الافكار والاقتراحات من اجل التوصل الى صيغة تقسيم عادل ومتوازن يحقق صحة التمثيل وبالتالي سلامة الوطن. وهذا التقسيم اما يكون مذهبيا تتنافس في دائرته لوائح من طائفة واحدة او مذهب واحد، حتى اذا جاء الفوز للحزبيين المتطرفين، فإنه يبقى اقل ضررا من مواجهة تنافس لوائح بين مسلمين ومسيحيين، واما يكون التقسيم على اساس مراعاة القواعد التي تضمن العيش المشترك وتحقق الانصهار الوطني، بحيث تكون متوازنة ولا يطفي عدد فئة على عدد فئة اخرى.

اميل خوري

يقول رئيس سابق للحكومة انه لن يكون سهلا على العهد المقبل التوصل الى جعل الاطراف المعنية يتفقون على وضع قانونين جديدين لانتخاب النواب والبلديات يراعى فيهما التوازن الوطني والسياسي ويحافظان على مصالح الجميع، ويوفقان بين هذه المصالح ومصحة الوطن العليا.

ويضيف: مما لا شك فيه ان عقدة العقد هي في تقسيم الدوائر الانتخابية الذي تكثر فيه الراء وتختلف وفقا للمصالح الذاتية او الطائفية.

ثمة من يدعو الى اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل لبنان دون تمييز بين محافظة واخرى كما حصل في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، وذلك تطبيقا لما نص عليه اتفاق الطائف وحرصا على تحقيق الانصهار الوطني وتعميق العيش المشترك. لكن لبعض النواب الذين اشتركوا في لقاءات الطائف، ومنهم النائب ادمون رزق، تفسيرا آخر للتقسيم الانتخابي اذ يقول ان عبارة اضيفت بناء على اقتراحه وضعها هو بيده وشكلت ربطا عضويا بين التقسيم الاداري الجديد وتوزيع الدوائر الانتخابية، اي المحافظات الجديدة التي ستكون، في وقت واحد، مناطق ادارية ودوائر انتخابية. وهكذا يكون اتفاق الطائف قد نص على الآتي:

١- وجوب وضع قانون التقسيم الاداري قبل قانون الانتخاب.

٢- وجوب اجراء الانتخابات على اساس الدوائر الجديدة المستحدثة في التقسيم الاداري.

٣- وجوب تأمين شرطي الاختلاط والتوازن في المحافظات الجديدة. ومن الاكيد انما غير المحافظات الست الحالية التي لا يتوافر في اكثريتها الساحقة شرط التوازن، ولا يراعى اعتمادها القواعد التي تضمن العيش المشترك ولا يتأمن فيها التمثيل الصحيح لشتى فئات الشعب واجياله.

اما كلمة "محافظة" التي يتمسك بها بعضهم ليبرر جعلها دائرة انتخابية كما هي في حدودها الحالية، فيعتبرها رزق مجرد اصطلاح ارتوئي استعماله، وان عدد المحافظات المزمع انشاؤها، في قانون التقسيم الاداري الجديد، الذي سيكون اساس قانون الانتخاب الجديد، هو اضعاف عدد المحافظات الحالية، وقد يتجاوز عدد الاقضية، وليس التمسك بالمحافظات الخمس الحالية وحتى الطعن بالمحافظة السادسة نفسها وانكار وجودها.

وهذا يعني في رأي الرئيس السابق للحكومة ان الخلاف على تقسيم الدوائر الانتخابية هو حتى بين اهل الطائف انفسهم وبين اهل الحكم ايضا اذ ان لكل منهم تفسيرا للنص القائل: "تجري الانتخابات النيابية وفقا لقانون جديد، على اساس المحافظة، يراعى القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين، وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله، بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري، في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات".

وبيروت؟

وإذا تم التوصل الى تقسيم المحافظات الحالية لتصبح عشرا او اكثر، فهل يشمل التقسيم محافظة بيروت، ام ينبغي ان تبقى واحدة موحدة باعتبارها عاصمة لبنان، ووحدتها من وحدتها؟

لقد تم تقسيم بيروت في عهد الرئيس كميل شمعون دائرتين: الاولى تضم: المصيبة، المزرعة، الاشرفية، الرميل، الصيفي، والثانية تضم: الباشورة، زقاق البلاط، المدور، المرفأ، ميناء الحصن، عين المريسة، رأس بيروت.

هذا التقسيم جعل التصويت المسيحي اضافة الى تدخل السلطة، يسقط صائب سلام وعبدالله اليافي. مما اضطر عهد الرئيس فؤاد شهاب لاعادة النظر فيه وتقسيم بيروت ٣ دوائر: الاولى: (الاشرفية، الرميل، المدور، الصيفي، المرفأ، ميناء الحصن)، الثانية (زقاق البلاط، الباشورة، عين المريسة)، الثالثة (رأس بيروت، المزرعة، المصيبة).

لجنة انان تتحرك مع الدول المعنية بعيداً من الأضواء العرض الاسرائيلي الجديد تطوير لقرار ثابت بالانسحاب

كتبت روزانا بومنصف:

تولي مصادر دبلوماسية العرض الاسرائيلي الاخير اجراء مفاوضات عسكرية مع لبنان لوضع ترتيبات أمنية تتيح انسحاب اسرائيل من المنطقة التي تحتلها في الجنوب، على ان تكون هذه المفاوضات بمثابة معاودة للمحادثات العسكرية - الاسرائيلية - اللبنانية، التي اجريت عام ١٩٨٤ - اهمية من زاوية انه يشكل تطويرا للموقف الاسرائيلي المعلن من القرار ٤٢٥ يشمل المخرج الملائم لها بعدما بدت الابواب الاخرى موصدة، اقله في الوقت الحاضر.

فعلى صعيد الامم المتحدة، بلغ المسؤولون المعنيين صراحة ان لا مطالب او ضغوط معينة على صعيد الامانة العامة من اجل موقف محدد من الموضوع. ولو ان اللجنة التي كلفها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استطلاع السبل والاحتمالات المتوافرة حول القرار ٤٢٥ في ضوء اعتراف اسرائيل به، بدأت عملها ميدانيا في الدول المعنية على ما تؤكد معلومات دبلوماسية، ولكن بعيدا من الاعلام وفي شكل غير رسمي.

وعلى صعيد الولايات المتحدة اشارت المعلومات الدبلوماسية نفسها الى ان زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اخيرا لواشنطن، في طريق عودته الى دمشق والتي تدرج في خانة الزيارة التي يمكن ان ترسم حولها نتائج معينة، اسفرت عن تلاق اميريكي - سوري على ان يكون التنفيذ الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ مدخلا لاجراء المفاوضات على المسارات الاخرى وتحديد المسار السوري وليس اقفاله او اناؤه له.

وتحاول اسرائيل المدركة هذا الواقع جيدا، الإبقاء على اعترافها المشروط بالقرار ٤٢٥ حياً من خلال اقتراحات متطورة كاقترح مفاوضات عسكرية، ولكنها لا تذهب ابعد من مجرد اعلان الاقتراح. وهذا ما ظهر في اللقاءات التي يعقدها المسؤولون الاسرائيليون مع نظرائهم الاميركيين او الفرنسيين، او سواهم، ولعل اهم هذه اللقاءات كان ذلك الذي عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع انان والذي لم يخرج بنتائج عملية على ما كان متوقعا.

وكشفت معلومات دبلوماسية في هذا الاطار ان المسؤولين الاسرائيليين يصرّون في لقاءاتهم على جملة عناوين ابرزها:

- ان اسرائيل اتخذت قرارا استراتيجيا بالانسحاب من لبنان وليس قرارا تكتيكيا. لكن المسؤولين الاسرائيليين يريدون انسحابا في ظروف أمنية جيدة بحيث لا تدفعهم اي اسباب أمنية في اتجاه عودة جديدة الى لبنان وبحيث لا تكون هناك اي اخطار بعد انسحابهم من الجنوب اللبناني.

- ان قبول اسرائيل بالقرار ٤٢٥ واعترافها به علنا ورسميا عبر مجلس وزرائها المصغر، لا يشكل محاولة لصرف الانتباه عن المأزق المستمر في تجميد المفاوضات على المسار الفلسطيني. - ان الاسرائيليين يرون، بحسب ما نقل عن المسؤولين في الامم المتحدة، ان المسألة تتطلب صبرا وثباتا وابتكارا من اجل ازالة مخاوف الجميع. وهم تاليا يعون تماما المخاوف التي تثيرها اقتراحاتهم لدى كل من سوريا ولبنان. لكنهم ابلغوا الى المسؤولين المعنيين في الامم المتحدة انهم يرغبون في ازالة كل المواجهات لدى كل من لبنان وسوريا.

المسؤولية مشتركة لبنانية - دولية؟

ولكن على عكس ما اعتقد المسؤولون اللبنانيون وتخوفوا منه من ان يسفر لقاء انان ونتنياهو تطويرا للموقف المعلن للامين العام من هذا القرار، على نحو قد ينعكس على التقرير الذي يعتزم تقديمه انان لدى التجديد للقوة الدولية في الجنوب اواخر الشهر الجاري، فان الاسرائيليين لم يعبروا صراحة عما يريدونه والى اين يرغبون في الوصول من خلال مواقفهم المعتلة، فهم لم يشيروا الى مفاوضات، حتى الى ترتيبات أمنية بحسب ما افادت المعلومات الدبلوماسية، ولم يتحدثوا صراحة عن موضوع دمج "جيش لبنان الجنوبي" بقيادة اللواء انطوان لحد بالجيش اللبناني، علما انهم فسروا للمسؤولين في الامم المتحدة وجهة نظرهم من القرار ٤٢٥ وفق ثلاثة عوامل مترابطة ومتصلة. وهذه العوامل هي ضرورة تأمين الاستقرار، وضرورة تأمين الامن، ومقدرة الجيش اللبناني والقوة الدولية العاملة في جنوب لبنان اللذين يقع عليهما العبء الأمني وفق الرأي الاسرائيلي الذي عبر عنه كل من نتنياهو و"منسق النشاطات الاسرائيلية في الجنوب" اوري لوبراني للمسؤولين في الامم المتحدة. وهذا الموقف وجده المسؤولون في الامم المتحدة جديدا في مضمونه وابعاده، لعل ترجمته في الدعوة الاخيرة للبنان الى مفاوضات عسكرية معها، ولا تزال اسرائيل تأمل في ان تضطلع الامم المتحدة بدور مسهل فيها ولو لم يبد انان اي تعليق على طلب نتنياهو الصريح في هذا المجال.

ومع ان اسرائيل تدرك جيدا ان الامين العام للامم المتحدة ما زال على موقفه بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥ كما هو، من دون قيد او شرط مع اخذ الاحتياطات الضرورية التي تؤمن وجود ضمان الانسحاب الاسرائيلي ثم ملء الفراغ الذي يحدثه هذا الانسحاب من دون الاضرار بأي من الاطراف المعنية، فان المسؤولين الاسرائيليين لم يتوانوا عن الاقرار بانهم لا يستطيعون فرض اتفاق على لبنان ايا تكن طبيعة هذا الاتفاق.

وفي ضوء هذه المعطيات يبدي لبنان اطمئنانا الى ان الرسائل العسكرية الاخيرة التي وجهتها اسرائيل عبر التصعيد في الجنوب لا تعدو كونها تلبية لضغوط داخلية تتمثل في التظاهرات التي تحركها حركة مناهضة لبقاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، في حين ان القرار السياسي الاسرائيلي يختلف فعلا عن ظاهر هذه الضغوط ويتسم بالخطر الشديد حيال اي خطوة ميدانية.

مقالات يجب ان نكتب!

لم نستطع الهروب أكثر.

مدى أسابيع هربنا من السياسة، فأخذت هذه الزاوية (وأخذنا) اجازة من موموما (وفي كثير من الاحيان قرفها) لنكتب ما تذكرنا من أخبار الزملاء وحكاياتهم، ومن أخبار الممنة وحكاياتها أيام زمان.

أمامنا موضوعات وقضايا عدة تصلح للكتابة، وعندما طالت بنا الحيرة واقترب وقت المطبعة، رأينا ان نخترها جميعا بالآتي:

(- يستأهل موضوع الحرب اليريترية - الاثيوبية مقالا طويلا أكبر من حجم الزاوية، وخصوصاً اذا ارد الكاتب ان يتذكر علاقة أريتريا بالعرب (نصف سكانها من العرب) ويذكر بها، وهي التي امتدت من تأييد واحتضان للثورة اليريترية، مدى ثلاثين عاما، أملا في ان تكون اريتريا الدولة الثانية والعشرين في جامعة الدول العربية، وهذا يعني ان تسيطر دولة عربية على واحدة من اعظم طرق المواصلات البحرية في العالم (١٢٠٠ ميل طولا و٤٠٠ ميلا عرضا).

للشرح: في عصر النفط تحول ما يسمى "البحر الداخلي" في اريتريا اهم شريان لايقال النفط من الخليج العربي وايران الى اوروبا والصناعة والولايات المتحدة الاميركية، وخلال الحرب الباردة المجال الحيوي لتدفق القوة العسكرية من البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود والمحيط الاطلسي، ومن المحيطين المندي والمادي.

ويتابع المقال (الذي لم نكتب) ليتساءل: كيف أتى، ومن أتى بالرئيس الحالي لريتريا أسياح افورقي "زعيماً للثورة"، ثم رئيساً للدولة، وكيف مات سلفه "العروبي" عثمان صالح سبي في ظروف غامضة، وما سر (أو أسرار) اتصالاته باسرائيل قبل استقلال بلاده، وبعده، ولماذا فرضت الولايات المتحدة الاميركية على اثيوبيا منح أريتريا الاستقلال بالقوة؟

وتتويجا: كيف كان اعلان افورقي الاول بعد ساعات من انتخابه ان اريتريا ليست دولة عربية ولن تكون؟

ليست "حزورة"، لكنها تحتاج كما قلنا الى مقال طويل، ونحن لسنا من هواة المقالات الطويلة، لا كتابة ولا قراءة.



٢- مقال آخر: التفاصيل الحقيقية لرحلة مؤسس "حماس" الشيخ احمد ياسين الى دول عربية عدة. وما هو مدى التأييد المالي والمعنوي الذي خرج به من هذه الرحلة. وما هو سبب (أو ما وراء) حيرة اسرائيل في منعه من العودة او السماح له بها. وكيف سيكون "ميزان القوى" في غزة والضفة الغربية بعد عودته، وخصوصا اذا اعلنت الولايات المتحدة الاميركية "رسميا" فشلها في "تحريك" عملية السلام. وهل هناك رابط بين هذا التغيير في "ميزان القوى" في الداخل الفلسطيني، وعلان قرب تأليف "حكومة" فلسطينية جديدة، واحتمال تكليف بنيامين نتانياهو الجنرال ارييل شارون ما سمي "الحل الدائم" مع الفلسطينيين. واستطرادا هل هناك علاقة لكل هذا ونذاك، بالاجتماع الذي جرى في غزة بين رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (CIA) جورج تينيت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومعاونه، والذي جرى (قد يكون مصادفة) ليلة اعلان عودة الشيخ ياسين ايضا الى غزة!

هذا ايضا يحتاج الى مقال طويل، وخصوصا تفاصيل رحلة مؤسس "حماس" الى عواصم عربية عدة، والاجابة عن السؤال: لماذا استقبلته الكويت، ولم تستقبله لا بغداد ولا عمان الخ...

٣- وخطر لنا ان نكتب عن انتخاب رئيس جديد لجمعية "حقوق الانسان" في العالم العربي.

الموضوع في غاية الهمية، اولاً لان الرئيس الجديد "المنتخب" جاء اثر استقالة مفاجئة للرئيس القديم والتي قيل انه قدمها لان هذه "الجمعيات"، باختصار وبساطة، لا تستطيع ان تعمل بفاعلية في ظل الظروف العربية الراهنة، أي انها "أرمت" لجمعيات وليست جمعيات حقيقية. والمفارقة او المصادفة ان هذا التغيير يأتي اثر أزمة عاصفة بين الحكومة الكويتية والبرلمان الكويتي (قد توصل الى حل البرلمان) بعد اصرار نائب كويتي على استجواب وزير الداخلية في سماه "حقوق الانسان" مطالبا الوزير بالاجابة عن معاملة السجناء في سجن "طلحة" (اعلنت الكويت اغلاقه بعد طلب الاستجواب" الذي كان مخصصا لاقامة "الاجانب" منذ حرب الخليج.

لقد ذكرنا انتخاب رئيس عربي جديد لجمعية "حقوق الانسان" العربية، بأن هناك جمعيات، وانها تصد بيانات واحصاءات، وان لها مكاتب وفيها اعضاء، ولكن ماذا تستطيع ان تفعل، فهذا هو السؤال الكبير؟

"حقوق الانسان" في العالم العربي تحتاج الى كتاب لا الى مقال طويل فقط.

ونحن، كما قلنا، نحب الاختصار.

والى لقاء.

نبيل خوري

اقامة نصب ليهود المحرقة في المانيا: فكرة لم تعد مقنعة

ورد الكاتب يانس قائلًا انه يرفض النصب اليوم لأن النماذج الجديدة لم تقنعه بدورها. واذاف: "بعد عملية تفكير طويلة توصلت الى الاقتناع بأنه من غير الممكن اقامة نصب متناسب يمكن ان يذكر بلايين الاعمال الاجرامية التي وقعت".

وجاء موقف رئيس الطائفة اليهودية ناخاما اليرافض اقامة النصب الآن مفاجئًا ايضا للكثيرين، خصوصًا ان رئيس المجلس المركزي لليهود ايفناتس بوبيس كان اعلن دعمه الكامل لمشروع النصب رفضا فكرة التأجيل وداعيا الى تنفيذه بالسرعة الممكنة. وقال انه من المستحيل الاتفاق على نصب يحظى بتأييد ٨٠ مليون الماني. وحدد ناخاما موقفه من النقاش الدائر حول النصب قائلًا ان التصور الحالي عن النصب لم ينضج بعد. ووضع ثلاثة شروط للموافقة حددها كآلآتي: اولا ايجاد مكان في حجم مقبرة كبيرة يسودها المدوء، ثانيا ان يكون النصب مثابة نواة تجلب اليه الزائرين، وثالثا ان يكون المكان مفعما بالتاريخ. وبرر رئيس الطائفة اليهودية في برلين عدم ضرورة الاستعجال لتنفيذ المشروع بالاشارة الى ان نصب الابداء في اسرائيل لم ينفذ الا بعد نقاش دام عشرة اعوام.

ما هو مصير النصب بعد كل الاخذ والرد حوله وانسحاب شخص اساسي منه؟ الواقع انه في الوقت الذي اعلنت المستشارية الالمانية ان الاستعدادات لا تزال مستمرة وان النحات سيرا وافق على اجراء التعديلات المطلوبة على النموذج وعرضها على المستشار كول في اقرب فرصة قلت روش من اهمية انسحاب سيرا مؤكدة بان الاختيار سيقتع على واحد من النصب الاربعة المعروضة. ولكن رئيسة مجلس البرلمان الاتحادي ريتا زوسموت التي تدعم المشروع اعلنت اخيرا انها متشائمة من امكان تنفيذ النصب ولم تعد مقتنعة بأن ذلك سيتم. وقالت في تصريحات صحافية انها متشائمة من قدرة المسؤولين عن الموضوع على تنفيذ النصب ضد ارادة اكثرية سكان برلين، وهي الاشارة الاولى عمليا لمسؤول الماني حول وجود معارضة شعبية كبيرة في العاصمة لاقامة النصب. وازافت انها لا تفهم اطلاقا مسرحية المسابقة الثانية والاختيار الثاني للنماذج، لكنها دعت في الوقت نفسه الى اتخاذ القرار السريع لوضع حد للنقاش الدائر. وانتقد حزب "اتحاد التسعين - الخضر" بشدة الموقف المانع للحكومة الاتحادية وطالب بعقد جلسة نيابية لبحث الامر واطلاع النواب على الاسباب الحقيقية التي دعت سيرا للانسحاب والاعتذار عن المتابعة. كما انتقد الحزب بشدة موقف محافظ برلين المعارض وغير المبرر على حد قوله ودعاه الى تغييره وعدم وضع شروط غير مقنعة. وحذر الحزب من ان فشل مشروع اقامة النصب سيشكل اشارة خاطئة الى الاجيال الجديدة حول طريقة التعامل مع تاريخها.

والذي لم يفهمه الكثيرون هنا موقف الحكومة اليرافض دعوة عدد غير قليل من الشخصيات والمثقفين الى عدم قصر النصب على ضحايا النازيين اليهود وحدهم، اذ ان النازيين ابادوا ايضا عشرات الملايين من افراد الشعوب الاخرى (٢٠ مليون انسان في الاتحاد السوفياتي السابق وحده) كما انهم قضاوا على عشرات الآلاف ومئات الآلاف من شعبي "روما" و"سنتي" ذوي الاصول الفجرية، ولم يحصل الناجون منهم او عائلاتهم حتى الآن الا على جزء لا يذكر من التعويضات التي حصل عليها اليهود. وبررت الحكومة الاتحادية رفضها ذلك بوجود نصب مركزي في برلين لجميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. وهذا الامر صحيح، ولكن اذا كان النصب موجودا الا يشمل ايضا - او هل يجب الا يشمل - الضحايا اليهود؟

ان ما حدث لملايين اليهود لا يمكن ان يغتفر ابدا ل اليوم ولا في المستقبل بغض النظر عن موقفنا من الحركة الصهيونية ومن اسرائيل التي اسست على مأساة شعب آخر اصبح في دوره ضحية النازيين. ولكن هل التمييز المضخم هذا بين الضحايا اليهود والضحايا الآخرين لمصلحة الضحايا انفسهم ولمصلحة الذاكرة الالمانية؟

وهل سيكون نفعه اكثر من ضرره على هذه الذاكرة؟ اسئلة بحاجة الى تفكير عميق قبل الاجابة عنها. ولكن ما يلفت الانتباه ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي لم يدل بدوله في هذا النقاش لا ايجابا ولا سلبا وهو المعروف بحمله قضية الضحايا اليهود منذ البداية ودعمه دولة اسرائيل قبل الحزب الديموقراطي المسيحي. ويرى البعض ان الحزب غير متحمس لفكرة النصب كما هي مطروحة، واذ كان الكاتبان غراس ويانس معروفين بيساريتهما (غراس عضو سابق في الحزب) فمن السهل الاعتقاد بأن موقف الحزب الاشتراكي الديموقراطي من الموضوع لا يختلف كثيرا عن موقفهما وان لم يعلن ذلك علنا لأكثر من سبب. ويبقى انتظار موقفه من فكرة النصب بعد الانتخابات العامة في ٢٧ ايلول المقبل اذا وصل الى السلطة كما تتنبأ بذلك الاستطلاعات المختلفة.

اسكندر الديك

رغم تأكيد المستشار الالمني هلموت كول واوساطه اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة بأن اختيار نموذج "نصب الابداء" لليهود سيتم في اقرب وقت ممكن لاعطاء اشارة البدء في اقامته في وسط برلين لتخليد ذكرى ملايين اليهود الذين أيدوا على ايدي النازيين الالمان قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها فان الذي حصل اخيرا هو عكس ذلك تماما.

فقد اعلن النحات الاميريكي ريتشارد سيرا مطلع هذا الشهر عن سحب مشروع نصبه المؤهل جدا لأن يختار رسميا من بين اربعة مشاريع اختيرت بعد مسابقة دولية جرت قبل عامين. ولم يعلن سيرا صراحة عن اسباب خطوته هذه مكتفيا بالقول انه لجأ الي هذه الخطوة "لأسباب شخصية ومهنية".

ويشارك النحات الاميريكي في مشروعه المهندس المعماري الاميريكي بيتر أيزمن. وذكرت مصادر ان خطوة سيرا سببها خلافات نشبت بينه وبين شريكه ومع المستشار كول لان النحات الاميريكي رفض ادخال تعديلات كبيرة على النموذج المقدم. والنموذج عبارة عن اربعة آلاف قطعة باطون مرسومة مصممة لغرزها في الارض على شكل يؤدي الى "التيه" (لابيرينت) في قطعة من الارض مساحتها تعادل مساحة كيلومترين مربعين تقع قرب مبنى الرايخستاغ الالمني الذي يجري تحويله الآن مبنى البرلمان الاتحادي الجديد عندما ستعود برلين لتصبح العاصمة الالمانية السنة المقبلة. وقدمت الارض للحكومة الاتحادية معلنة استعدادها ايضا للمشاركة في تكاليف النصب.

واذا كان سيرا لم يشأ الاعلان علنا ان الدوافع التي حدثت على اتخاذ هذا القرار فمن غير المستبعد ان النحات الاميريكي اصيب بخيبة امل كبيرة سواء من الجانب الالمني الرسمي او من جانب الشخصيات الادبية واليهودية التي اختلفت حول شكل النصب وحجمه والمعاني الأتية والمستقبلية التي يجب ان يعكسها.

فمن المعروف ان محافظ برلين ايرهارد دييفن، وهو من حزب المستشار كول، كان يدعم في البداية مشروع اقامة النصب من دون اي اعتراض، لكنه تراجع خلال الاشهر الاخيرة عن موقفه واصبح من اشد المعارضين له. كما ان بعض الابداء الالمان الكبار مثل غونتر غراس وفالتر يانس اعلنا قبل ذلك ايضا عن معارضتهما اقامة النصب بالشروط المعروضة بعدما كانا من اعضاء اللجنة التي تولت قبل سنوات الدعاية له. وارسلا سويا مع سبع عشرة شخصية المانية اخرى معروفة رسالة مفتوحة مطلع هذا العام الى رئيس الدولة الالمانية رومان هيرتزوغ يشرحان فيها اسباب عدم موافقتهما على المشاريع الاربعة التي اختيرت. وادلى رئيس الطائفة اليهودية في برلين اندرياس ناخوما بدوله ايضا في الموضوع داعيا الى عدم الاستعجال واخذ فترة اطول من التفكير في المشروع باعتبار ان فكرته يجب الا تكون للسنوات العشر او العشرين المقبلة فقط، وانما لقرن من الزمن على الاقل. وبعد ذلك علت التصريحات المؤيدة والمعارضة من هذا الجانب او ذاك.

ولكن من الملاحظ ان الجانب الرسمي في برلين الذي وافق على اقامة نصب ضخم وسط العاصمة ورعى المسابقة الدولية ودافع منذ البداية عن المشروع عاد وتراجع عنه مظهرا زيفا ورياء في موقفه السابق. ولم يكذب صدر اول موقف معارض للمشروع حتى سارع المحافظ وحزبه في برلين الى الاعلان عن اعتراضهما عليه، وذلك رغم ان موقف كول وحكومته لا يزال حتى هذه اللحظة موقفا مؤيدا رسميا لاقامة النصب.

والواقع ان فكرة اقامة نصب ضخم يذكر بابداء اليهود وبالمحرقة التي تعرضوا لها نشأت قبل عشر سنين تقريبا على يد الالمانية اليهودية ليا روش التي بادرت الى تشكيل لجنة في هذا الصدد. ووصل التأييد لهذه الفكرة حدا جعل البرلمان الاتحادي عام ١٩٩٦ يبحث في الموضوع في جلسة خاصة ويؤيد الفكرة كليا، الا انه اعتبر وقتها ان النصب الذي اختير في المسابقة الدولية غير مناسب ودعا الى اختيار نصب آخر. ومع مرور الوقت ودراسة مشاريع النصب المقدمة من الفنانين الالمان والاجانب بدأت فكرة المشروع تتراجع عند البعض الى ان تظلمت في الرسالة المفتوحة التي ارسلت الى رئيس الدولة هيرتزوغ. وجاء في الرسالة ان الشخصيات الدولية موقعة تطلب بتأجيل موعد اقامة النصب لانها لم تعد مقتنعة بضرورة الاستعجال فيه وتتساءل اذا لم يكن من الافضل اقامة النصب في احد الامكنة الرئيسية التي حدثت فيها الابداء والمحرقة في المانيا.

وردت روش بعنف على محتوى الرسالة قائلًا ان يهود اوربوا لم يقتلوا في معسكر زاكسنهاوزن الالمني وانما في مراكز الابداء الستة التي انشأها النازيون الالمان على الاراضي البولندية. وهاجمت الكاتبين غراس ويانس معلنة عن دهشتها وصدمتها لما احتوته الرسالة. وذكرت بأن الكاتبين كانا الاكثر حماسة في البداية للمشروع كما ان يانس كان عضوا في لجنة التحكيم التي قومت النماذج الاولى للنصب. وازافت: "اما ان يانس وغراس لم يعرفا على ماذا وقعوا وماذا يدعمان، واما انهما لا يعرفان ذلك اليوم"

حزب العمال الكردستاني في المفترق: هل يستطيع "أبو" تجاوز عقلية المؤامرة؟

التركي واستطاع بخبرته العسكرية ان يفلت مرارا من اكثر من كمين. اقول تكشف العملية عن حالة من التمليل داخل صفوف حزب العمال الكردستاني وخصوصا داخل القيادات العسكرية التي يقع على عاتقها قيادة العمليات في وجه الجيش التركي المدرب، ويظهر اتمام صايق لـ"أبو": ان الرفيق "أبو" يدير الثورة من مقره في دمشق بـ"الريموت كونترول". مدى الهوة بين القيادة الكارزمية التي لا تقبل بظهور شخص ثان والقيادات الشابة العسكرية الأخذة بالتمليل من عمق الهوة بين القيادة والمقاتلين.

ان شبح الخيانة الذي يطارد "أبو" ويطارد معظم الشخصيات القيادية الستالينية الطابع، يدفع "أبو" الى اتهام كل من تسول له نفسه بانتقاد الحزب بالخيانة والتأمر. وعلى سبيل المثال فالقائد "أبو" يتهم صايق بأنه وراء محاولة تامة ترميها الى تحقيق انقلاب داخل الحزب لمصلحة المؤسسة العسكرية التركية، وان مهندس المحاولة هو سري صايق شقيق شمدين صايق. علما بأن سري صايق العضو في البرلمان يجري اتصالات موسعة مع المثقفين البارزين الاكراد من اجل حل سلمي للمسألة الكردية يستبعد فيه حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله أوج ألان وهذا ما يتعارض مع مساعي "أبو" لاداء دور سياسي في الحياة التركية.

في الاساطير القديمة اليونانية والتي يحلو لـ"أبو" ان يتتبعها يجلب "أوديب" الشخصية الميثولوجية الدمار لطيبة وتقول الاساطير ان اوديب كان يحمل لعنته ولعنة طيبة في جسده كإشارة ميثولوجية، فـ"أوديب" تعني صاحب القدم المتورمة، وكذلك شمدين صايق لان اسمه الحركي هو زكي برماغز حيث تعني الصفة "برماغز" في التركية "عديم الاصبع". والسؤال هو هل ستكون قضية صايق بمثابة بداية الانشقاق الذي سيصيب مقتلا في حزب العمال الكردستاني؟ ام ان القائد "أبو" سيتمكن من الاستمرار من قيادة الحزب ولو بـ"الريموت كونترول"؟ وإلى أي مدى سوف تكون الظروف الجديدة والصعبة لمصلحة الحزب والمسألة الكردية خصوصا وان هناك داخل تركيا اتجاها ليبراليا بين المثقفين الاكراد يراهن على الليبرالية في حل المسألة الكردية. هذا غيض من فيض الاسئلة التي على "أبو" ان يواجها وان ينجح في تجاوزها وتنديما على ارض الواقع الكردستاني بدلا من توزيع الاتهامات واحكام الاعدام على رفاق السلاح القدامى؟

تركي علي الربيعو

النهار قبل ستين عاما

١٢ و١٣ حزيران ١٩٣٨

ازمة كفاية لا ازمة عدد

الصحافي الكبير الاستاذ توفيق وهبه تتوالى على دوائر وزارة الخارجية الفرنسية عرائض الحاقدين على نظام الحكم في لبنان وهي محشوة بالدلالة على فساد هذا النظام. وليس من الصعب ان يتوفر الدليل على امر يريدون التذليل عليه فقديميا قيل: اعطني ثلاث كلمات لأحكم على قائلها بالموثوق. فنظام الحكم في لبنان يتألف من اكثر من ثلاث كلمات وقد سجل على نفسه اكثر من ثلاث سيئات.

اما الذين امطروا باريس بوابل الشكاوى من ضمامة الميكل فجلمهم من خدام الميكل رجال الدين وقبلا أفتوا بالنظام الدستوري وايدوه.

(...) قل لي برك: اذا نقص عدد النواب تجري عملية الانتخابات بنزاهة وصدق وغير تزوير؟ وهل يحسن الناخبون الاختيار والانتقاء اذا هبط العدد ونقص؟

قل مي رعاك الله ان الازمة ازمة اخلاق لا ازمة عدد. وان لا علاقة للارقام بنزاهة الكف واستقلال

الفكر؟

وانذا نزل عدد الوزراء الى الحد الأدنى - وهذا يتم بدون تعديل الدستور - هل يتحلل الوزراء بالصفات والاهليات التي يجب ان تتوفر في الوزير؟ وهل تكون قلة عددهم سببا لاختدامهم من معادن الاختصاص؟ فالازمة ان ازمة كفاية لا ازمة عدد.

وانذا حوّر الدستور - ولكم تحور وتعديل حتى صار كثوب فيه الف رقعة - استستقيم الحالة الاقتصادية، وتردحم الرساميل في ميادين الاعمال؟ وانذا نزل عدد النواب والوزراء والموظفين يرتفع الفرنك؟ وهل يباع حرير لبنان في سوق اليابان؟ وهل تقهر اموال المهاجرين اللبنانيين جيوب وحقائب ملهم وذويهم في الوطن؟ وانذا حوّر الدستور تعود بيروت لسابق ازدهارها التجاري وتستعيد مركزها وقد زاحمتها حيفا، والسياسة الدولية التي جزأت البلاد العربية الى دويلات لكل دويلة حدود وجمارك؟

(...) ثم ان في الساحة معاهدة، ولا معاهدة اذا لم يكن في لبنان طرف مسؤول عن تنفيذها، فاذا كان الطرف غير محاط بارادة الامة ومستمد قوته منها، ضعف مقامه في نظر الطرف الآخر. ان المعاهدة تخلق للبنان شخصية دولية متنازعة ومقاما خاصا في جامعة الامم (...) فاذا كان لبنان يفكر بالاقتصاد عليه ان يفكر بالمعاهدة فالمعاهدة والاقتصاد لا يجتمعان، والوقوف والماللة هذه ان اعطي مال المكلف اللبناني لآخيه الموظف اللبناني من ان اعطيه لموظفي جامعة الامم .

(...) اذا خفقت التفقات ابطال السرقات؟ والسرقة انواع اشرفها وبالوقت ذاته انظما الاختلاس باسم الوطن والزعم بالدفاع عن كيانها! (...)

في الكتاب المعنون "سبعة ايام مع القائد" رد القائد الكردي عبد الله أوج ألان على التساؤل المركب الذي طرحه عليه نبيل ملحم محرر الكتاب: من هو الشخص الثاني في حزبك؟ وما هي المسافة بين الاول والثاني؟ اذا ذهب الاول واسباب الذهاب كثيرة، منها الطبيعية ومنها ما فوق الطبيعية، من سيحل محل أبو؟ فكان جوابه: ان المسألة المهمة لدي تكمن في انه لم تظهر الشخصية الثانية بعد ولن تظهر ويجب ان لا تظهر، لقد افشلت جميع الشخصيات التي كانت تسعى لتصبح الثانية؟

ان القبضة الحديدية التي اتبعها "أبو" في افشال جميع الشخصيات التي كانت تطمح لاداء دور الشخصية الثانية في الحزب PKK تكشف عن نهج ستاليني في قيادته حزب العمال الكردستاني. ولكن أبو يسارع لينفي التهمة عن نفسه، فهو لا يقارن نفسه بستاين، و"لست ستالينيا" ولكنه يحلو له ان يحاكي سيرة السلف الصالح من الانبياء والمرسلين. يقول "مشيت على طريق الانبياء، وحكايتي تشبه حكاية ابراهيم الخليل الذي اغلق نمرود عليه طريق الجبال، فاضطر الى التوجه نحو الجنوب... وتشبه حكاية النبي موسى عليه السلام في مصر، فمجيئنا الى الشرق الاوسط كان بهذا الشكل، لقد واصلت الدولة تعقيبنا، حتى حدث انقلاب ايلول ١٩٨٠... في ذلك الانقلاب ازداد القمع والظلم فاعتقلوا ٩٠ في المئة من رفاقنا، وتمكنا من اخراج مجموعة صغيرة نحو ساحات الشرق الاوسط".

ان التشبه بالانبياء ومحاكاة اساطير الاولين دفع عبدالله اوج ألان الى نشر تعاليمه الدينية الجديدة، لنقل رؤيته الثورية للاسلام والحرب الخاصة والماركسية وذلك على شكل مختارات تذكرنا بالمختارات اللبينية الزرقاء والتي انتشرت في العقود الماضية في الساحة الثقافية العربية دون ان يقرأها احد. المهم ان تعاليم أوج ألان وجدت طريقها الى العربية مع بداية عقد الستينات، وقد بدا واضحا ان التعاليم الجديدة للزعيم الكردي الجديد لا تتأسس على الاسلام بل الماركسية، وانما في اطار بحثها عن الاسلام الثوري تلتقي مع المذهب العلوي وتقطع مع المذهب السني الرجعي كما وصفه اوج ألان.

يقول: "اما بالنسبة الى الديانة الاسلامية في كردستان فموقفنا منها مطروح. وعلى سبيل التذكير نقول اننا نحترم ونقدر عاليا الانطلاقات التي قام بها المذهب العلوي في تاريخ كردستان. وعلاقتنا مع اتباع هذا المذهب تتعزز وتتطور باضطراد. وهناك المذهب السني ايضا، وتبناه في شكل خاص الجماهير الكادحة في جنوب كردستان، وقد نجحنا بجذبها الى صفوف الثورة، وقد نجحنا الى حد بعيد في انقاذ ابناء شعوبنا من ربكة الشيوخ ورجعية المذهب السني" (مختارات، الجزء الثاني، ص ٩٨) وبهذا يكون "أبو" فرض العزلة على الحركة الكردية واثار من حولها الشبهات وجعلها تخسر القاعدة الشعبية الدينية ممثلة بالحركات الصوفية الاسلامية التي دفعت بكثير من النواب الاكراد الى البرلمان كما جرى مع النائب كامران إينان الذي فاز في الانتخابات الاخيرة في تركيا لان الحركة الصوفية النقشبندية صوتت الى جانبه؟ وإلى جانب هذا يمكن القول ان هاجس الخيانة ظل ملازما لـ"أبو" وقد عبر عن مخاوفه من ذلك في "المختارات" وفي "سبعة ايام مع القائد" وفي معظم احاديثه، وكيف لا يبذل ذلك هاجسا له، خصوصا وان نصف تاريخ الحركة الكردية في وجه عام هو "تاريخ الخيانة". فقد كتب يقول في "المختارات": "على ما يبدو ان العلاء الاكراد وامتداداتهم داخل PKK يشكلون خطرا اكبر من العدو نفسه" (ص ٢٧٠). ومع ان شبح الخيانة ظل ملازما له منذ تزوج تلك المرأة الكردية التي دستها له المخبرات التركية، الا انه وبعد حرب الخليج الثانية والظروف الدولية المستجدة، وجد نفسه مرغما على التعاون مع الذين يخونون القضية الكردية ويتاجرون بها، مع جلال الطالباني الذي يتاجر بالأماسة الكردية، وبالمدائ (انظر سبعة ايام مع القائد أبو، ص ١٠٠) ويبدو ان "أبو" قد اكتشف هذه الحقيقة المرة بعد مرور ثلاث سنوات على تعاونه مع جلال الطالباني الذي اراد ان يجعل من حزب العمال الكردستاني ورقة ضغط ومساومة، ولكنها سرعان ما قادت الى انهاء هذا التحالف بين "أبو" والطالباني.

عام ١٩٩٢ صرح "أبو" قائلا: "اعلم جيدا اننا لن نستطيع ان نهمز الجيش التركي، ولكننا قادرين على ان ندفعه ثمنا باهظ جدا" هذا التصريح هو مثابة اقرار ضمني بعودة امور: اولا، بنجاح الجيش التركي في مهماته، وخصوصا ان حكومة انقرة وعبر هجمات المتلاحقة استطاعت ان تزيد حجم القوات المشاركة، فقد تم تقليص حجم القوات المنتشرة في منطقة تراقيا وعلى طول سواحل بحر ايجه بشدة، في حين ارتفع عدد القوات المشاركة في الحرب ضد الاكراد الى ثلاثمئة الف جندي، وتشير التقارير الاخيرة الى تحول نوعي في الجيش التركي يمكن وحدات الكوماندوس التركية من القيام بأصعب المهمات التي تتطلب عمليات انزال وحدات عسكرية في اكثر المناطق الجبلية وعورة.

ثانيا: الطموح الشخصي لـ"أبو" لاداء دور لاعب في الحياة السياسية التركية من دون ان يشرح كيف سيتمكن وعلى حد تعبير جوناثان راندل، من اجراء مثل هذا التحول الخطير (امة في شقاق، ص ٣٦٩).

ثالثا: محاولة لكسب الوقت واعادة ترتيب الصفوف التي ارمقتها الضربات التركية الموجهة والمتلاحقة وكذلك الخيانات الكردية اذا شئنا استخدام تعبير أبو نفسه. والاهم من هذا كله اعادة ترتيب بيت الـ PKK من الداخل. اذ تكشف العملية الاخيرة التي قام بها الكوماندوس التركي، عندما اختطف، وبالتعاون مع الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البارازاني، القائد العسكري شمدين صايق الذي قاد اهم العمليات العسكرية ضد الجيش

أزمة الهوية في لبنان ودور المؤسسة العسكرية (٢)

نتابع في هذه الحلقة الثانية الأخيرة دراسة الدكتور عدنان حب الله حول دور المؤسسة العسكرية في اطار الازمات الاجتماعية والنفسية التي يعانيها الشباب:

شبابنا اليوم هم الورثة الشرعيون لتسلم المسؤوليات والسؤال هنا، هل التركة التي تسلموها مشرفة لأبائهم وهل قدرهم يقتضي ان يبنا ما خربه ودمره بأبؤهم ويرمونه ويصلحوه؟ وهل هم فخورون بما حصل؟ وهل هذا هو الوطن الذي يريدونه؟ اسئلة كثيرة قد تطرح في هذا الاتجاه ولكن لا يمكن البوح بها لاحد لانه لا يمكن تحديد المسؤولية في اب واحد، المسؤولية تقع على الآباء بصورة عامة، لانه مطلوب من الشباب ان يبنا انفسهم من ركاب الماضي. كما طائر الفينيق يولد من رماده.

انطلاقاً من هذا الواقع النفسي اللاشعوري استعرض اصطدام - الوعي بواقع الانتماء- ينتقل الطفل من الطفولة الى سن الرجولة لواجهه مثل هذه الحقيقة، يكتشفها ويصاب بالصدمة عندما يظهر والده على حقيقته فيكتشف ان هذا الاب الذي كان يحتل في نظره المثل الاعلى يسقط من عليائه ويتعري من كماله، لكي يبدو انساناً عادياً شارك في هذه الحرب او لم يشارك فيها، اترى او لم يتر على حساب الآخرين، احتال نصب وهو في كل الاحوال متواطئ، هذه العيوب تظهر امامه حقيقة ان هذه الحرب كانت من صنع الآباء، وان قدره ان يصاح، ويدفع ثمن ما دمر. وكل هذا قد يحصل على صعيد اللاوعي.

هذه المفارقة بين الاب المثالي السلفي الذي عهدناه في الطفولة والاب الواقعي الذي يتراعى لنا من وراء الدمار، هي سبب اساسي في افرزات كثيرة لاعراض مرضية نفسية واجتماعية وللخل في العلاقة بالموية.

وازمة الهوية متاخمة لازمة التماهي ومتلازمة معها. ويجب ان اميز بين الهوية (Identite) والتماهي (identification).

الموية: كما يعلم الجميع تخلق في الشخص مع الولادة لان الامل يحملون الانتماء نفسه. وهذه الهوية ملازمة لعملية الولادة نفسها. وهي أول ما يظهر وهذا لا يدرك الا لاحقاً ان نضوج مفهوم الهوية وشرف الانتماء هما تربية ووعي وحس وطني.

منذ الولادة كل مواطن جديد يجد نفسه وقع عقداً من دون علم منه. فهو مدين لوطنه، بدين رمزي مرتبط بالحياة نفسها. مدين للارض وللشمس وللبحر وللانهار وللشجار واللصيفة وللي وللنسيم وللخيرات. لانه يصبح من حقه الاستمتاع بما كلفها، وان تلتصق هويته بسلالة والديه. وهذا الدين للوطن هو ما يفسر ان غالبية الممارجين: يوصون بنقل جثمانهم ودفنه في ارض الوطن. لماذا؟ فقط كما لو كان هذا الجسد هو القسط الاخير يسدد به المواطن دينه. يعيده الى الارض التي انبتته، وكذلك في السياق نفسه نستطيع ان نتكلم عن الشهداء: هؤلاء الذين يضحون بحياتهم، فقط لكي يسدوا ديننا حيال مثل اعلى تماهوا به واجبوه.

وهنا لا بد من عملية التماهي لاكامل وظيفة الهوية وما يترتب عليها من التزام الدين. الطفل قبل ان تتطور في ذهنه فكرة الوطن، وحب الوطن، وخدمته يبدأ عنده التماهي بالاب. وهو كما يسميه فرويد التماهي البدائي (Identification primoe) وهو بحسب التعريف الفرويدي كناية عن تعلق يفتيس بواسطته صفة من الآخر يدمجها في نفسه ويعتمد عليها لكي يكون شخصيته ويعرف عنها بآراء المجتمع. انطلاقاً من التماهي تتكون الشخصية وتكتسب خصائصها المميزة.

كل انسان في تكوينه النفسي ينطلق من التماهي البدائي الاولي بالاب، ويستمر بالتماهيات الثانوية التي تتكون منها اناه. هذا اذا احببتم التعريف العام. اذا المواطن يبدأ تأسيسه على الحس الوطني والمسؤولية الوطنية انطلاقاً من العائلة وهي المدرسة الاولي. وهنا يجب ان نوه ان اكتشاف الطفل والده، يشمل ليس دوره العائلي فقط، انما أيضاً دوره الاجتماعي وامتداته الكثيرة الدينية في البداية والتي قد تصبح عقيدية وفكرية في ما بعد.

هذا التماهي البدائي تبعه، اذا احببنا التبسيط، الهوية العائلية، ان يحمل الطفل اسم الاب وليس اسم الام: لان مجتمعنا بطريكي. ثم الهوية الدينية والهوية المذهبية واخيراً الهوية الوطنية. والاخيرة تدخل في برنامج التربية والتنوير وتنمية الحس الوطني، وقد تتعرض في بعض الاحيان للتضليل. او تحويلها من وطنية الى ايدولوجية. كل هذه العمليات النفسية تدخل في اطار تماهيات الثانوية حيث يلعب الرمز دوراً مهماً مثلاً العلم رمز يأخذ مفهوم الوطن وكما نعرف قد يستشهد الكثير من الشباب في سبيل رفته. وكل ذلك يعود الى رمزيته. وخدمة العلم كما نعرف هي تأهيل الشباب لادراك المفهوم الرمزي للكلمة.

والسؤال هنا: هل هذا المفهوم الرمزي يتماهى به كل شباب الوطن؟ كي نستطيع الاجابة عن هذا السؤال في شكل ايجابي نقول ان الحس الوطني عند الشباب وصل الى درجة من النضوج تؤهله المقارنة بالدول الحضارية ويجب ان تقوم المسافة والعقبات التي تحول بين الشاب والمثل الاعلى، لبنان بلد صغير حديث العهد، ويحوي شعباً قديم العهد، كبير الحضارة - وحب الوطن ليس مغريباً: فهو اما يحصل من طريق التوعية والتربية والاحساس بالمسؤولية. واما يحصل قسراً عند ضياع الوطن. كما للممارجين في فترة الحرب. او الشعور بخطر ان الوطن مهدد بالزوال. اما العقبات والحوادث فتمر عبر الصلة بين مفهوم الهوية والتلاقي والتقاطع مع التماهي بالمثل الاعلى للوطن. وقد تكون غائبة اذا لم نرها وكثيرة اذا احببنا

مواجهة الحقيقة.

والحرب تركت لنا الكثير من الآفات والمعتقدات الخاطئة. واذا فضلنا الصراحة نقول كنا قبل الحرب نغاني من الطائفية، واصبنا بعدها نغاني من المذهبية وقريباً قد تتحول العائلات تجمعات صراعية بسبب الانتخابات البلدية.

والعملية النفسية التماهية اصبحت تعكس الواقع الجغرافي على الارض والتماهي ضروري لفهم الآخر ومحاكاة حضارته. وحتى المطالبة بحقوق للانسان: لبشر يختلفون عنا في اللون والشكل والوطن والطبيعة واللغة لا يمكن ان نتحقق من دون التماهي بهذا الاخر. وبفضل هذا التماهي، يمكن عندئذ ان اتحسس آلامه ومعاناته والظلم او الضرر الذي يلحق به. وهنا اتساءل الى اي مدى يستطيع الشباب اللبناني انطلاقاً من طوائفهم وانتماءاتهم الجغرافية المختلفة التماهي بعضهم ان حلت مصيبة باحد منهم وان لم يكن من طائفته.

نقطة الالتقاء هذه والتي يسميها فرويد مثال الانا. هي نقطة ارتقائية يتوجه نحوها افراد الجماهير لتشكّل في النهاية القوة المحركة. ولا يمكن الوصول اليها دون تخطي: اولاً الحواجز النفسية الداخلية، اي التي تصب في الانا الذاتية واصلحة هذه الانانية. ونحن نعرف ان هذه النزعة تشكل عقبة كبيرة في العمل السياسي. وثانياً الحواجز العائلية ومصلمة القرابة. وثالثاً حاجز الهوية المذهبية والطائفية. لان الخيار قائم بين الوطن والطائفة. فاما يريد المواطن وطناً على قياس الطائفة، فيضحي بالوطن، واما يريد وطناً يحتوي الطائفة. اي ان الطائفة يمكن ان تلتقي الوطن ولكن الوطن لا يلغي الطائفة، وكما يصبح مفهوم الوطن واضحاً في رؤية شباب اليوم لا بد ان يضع مثل الانا: ما بعد الانتماءات الطائفية والعقيدية. وهذا التصور كي يتحقق لا بد من اتمام عمليتين نفسييتين على صعيد التماهي: وقد وجد فرويد النموذج الاصيل لذلك في مؤسستي الجيش والكنيسة.

وكما تعرفون فبنية المؤسسة العسكرية بنية هرمية تبدأ بالقاعدة وتنتهي في رأس الهرم. وتماسكها يعود الى تيار ذي قوة عمودية ينتهي برأس الهرم. وقوة افقية تربط الافراد في ما بينهم. ودور الجيش في صورة عامة مزدوج: حماية الوطن من الاعتداء الخارجي، وحماية المواطنين من انفسهم اذا اختل النظام وحلت الفوضى. وبسبب وضعا الخاص فان للجيش مهمة ارشادية وتوجيهية تنطلق من اقتناعات وطنية تشكل اساس بنيتها، ولا سيما في ما يتعلق بوضوح الرؤيا بالنسبة الى الهوية والتماهي بالقيم العليا لخدمة الوطن. لذلك لا يمكن ان تقتصر الخدمة على التدريبات الميدانية.

والتماهي في مفهومه النفسي والاجتماعي يجد نموذج التطبيق في مؤسسة الجيش.

وعندما تكلم فرويد عن موضوع التماهي خصص مقالة في كتابه: "تجارب في التحليل النفسي" لمؤسسة الجيش.

ويتبين لي من هذا المقال ان الجيش بحكم البنية النفسية هو صرح قوي قائم بذاته، لكنه ضعيف وهش اذا ما تضعض تماسكه. اي قوي وهش في آن واحد. من اين يستقي قوته؟ يستقي قوته من التراتب الهرمي: الذي يجعل القائد في قمة الهرم يوزع المحبة بالتساوي. والتسلسل الاولي يبدأ من القاعدة، فكل قائد هو مثابة أب للمسافر، ونموذج يتماهون به لانه يعتبرونه قدوة وفي الوقت نفسه يضمّر لهم الحب ولا يغامر بهم بل يتحمل مسؤوليتهم عند تعرضهم للخطر.

هذا التماسك والتلاحم الناجم عن التيار الحي هو في نظر فرويد، في بعض الاحيان، وبحسب التجارب التاريخية، أهم من الافكار والقيم يعبر عنها القائد. فحب هذا القائد كاف لان يجعل الافراد متماسكين. وانطلاقاً من الافراد تتجه الخيوط بهذه العلاقة نحو القائد: حيث تلتقي في نقطة واحدة، وكل عنصر يرى نفسه في هذه النقطة متساوياً مع الاخرين. فكل انا ترنو الى مثل الانا: حيث يوضع القائد. لكي تتماهى به الجميع.

إضافة الى هذه الخطوط العمودية هناك خطوط افقية تربط الافراد في ما بينهم. وتجعل كل واحد يتماهى بالآخر في علاقة مشتركة مع المثل الاعلى. وهذه العلاقة الحية والاخوية بين الافراد تعود بالدرجة الاولي الى دوافع التضحية بالفراخ والانانيات، لأنه دائماً كما يقول فرويد: احدي صفات الحب التنازل عن الانانية ومراعاة شعور الحبيب. فوجود هذه العلاقة العاطفية هو اكبر ضمانات تماسك المجموعة وصمودها ضد اخطار التفرقة. وهي اكثر دواماً من العلاقات القائمة على المصالح المشتركة. فيجب ان تنتهي تصبح التسوية ملاءمة، وتتفكك المجموعة.

ولكن يزيد فرويد ان هذه العلاقة العاطفية المعتمدة على التماهي المشترك مجردة من اي نزعات جنسية، فهي مبعدة، لان "الليبدو"، التي تربط الافراد مكفوفة ومجردة من اهدافها الجنسية. من هنا يبدو التفاني والتضحية والتخلي عن حب الذات والانانية، صفات شاملة من صفات اليوش ومن ضمن تعاليمها. وتأكيذاً لذلك فان البلدان الحضارية والديموقراطية لا تزال تتعانق من دخول المرأة في شكل واسع الى الجيش. (وهي الى الآن معفاة من الخدمة العسكرية). واللوطيون كذلك على رغم المطالبة بمساواتهم باقي الرجال. فقيادات الجيش في اميركا واوروبا لا تزال تتعانق في هذا الموضوع. والجميع يعرفون ان ادخال الغرض الجنسي والاشباع الجنسية في هذه الشبكة، في خيوطها العمودية والافقية يمكن ان يفكك التماسك الاصيل.

لذلك يبدو ابعاد الجنس الى خارج المؤسسة من الضروريات، لان التماسك يستمد منه قوة، وهو ما يسميه فرويد بالتسامي (Sublimation).

(التتماهي في الصفحة ٥)

الانتخابات البلدية: بدل من ضائع

فندما تقوم وسيلة تلفزيونية واسعة الانتشار بالاضاءة على انماط معينة من المتنافسين وتركز بالحاج على رجال الدين اصحاب الدعوات السياسية، فانما تهدم الى اثاره ردود فعل معاكسة، في الشارع المسيحي تحديداً (ويوم الانتخاب) لدفعه الى اختيار الانماط الاخرى المقابلة والحاملة رموزاً دينية اخرى.

قد يرد قائل، هذا هو الواقع. صحيح ولكن ما الغاية من ابراز هذا الواقع، اعلامياً، والتعظيم على وقائع اخرى لبنانية لها رموزها الوطنية غير الطائفية؟

تعالوا نتصاح ونعترف بأن الضرب على هذا الوتر يضرب بالمسيحيين في الدرجة الاولى، ويستجيب لدعوة العصبية الدينية لهجات اقليمية، ولدعوة استمرار حاجة لبنان الى الوصاية لانه يمثل صاعقا تفجيرياً وفق جهات اقليمية اخرى.

وتقاطع مصالح هذه الجهات الاقليمية واضح من حيث انه يؤدي الى اطاحة لبنان الوطن. ان هذا اللبناضعه المسيحيون، نعم، والموارنة تحديداً، وبالالتفاق مع المسلمين العروبيين، ارضاً للتعاشيش والتآلف، بل وطننا للحرية.

وودهم الذين يمثل لبنان بالنسبة اليهم قضية حياة او موت، قضية تنبض مع نبض قلوبهم، لانها مصيرهم ووجه ايمانهم، وخدمهم هؤلاء هم اليوم في ألم عظيم.

مهمي نعمه

... وغداً ١٥ حزيران!

للتذكير فقط، الاثنين ١٥ حزيران، سيعود كل شيء كما كان قبل ٢٤ أيار، مع فارق واحد، هو لبنان بمجالس بلدية منتخبة ومكتملة، وهذا حسن وجيد. ولكننا ليست بداية لبنان ولا نهاية ازماته.

سيعود العزف المنفرد والجماعي كما لو ان شيئاً لم يحصل. ستتعرض الذاكرة الجماعية بالازمة الاقتصادية وتقارير منظمات الائتمان الدولية التي خفضت تصنيف لبنان الى مستويات سلبية جديدة. ولم تفلح في ذلك المحاولات الحكومية لتلميع الواقع.

ثم سيبدأ حصاد من نوع آخر: المنتشرون بالانتصارات البلدية سيحكمون سعيداً وطويلاً بمنطق الاستزادة من مكاسب السلطة. "شركة أبناء الشيخ زكي" سترسخ انماط المحاصصة السياسية والادارية والطائفية، وهذه المرة على نحو اشد فظاظاً بفعل الاستقواء بالاستفتاء الشعبي الكاسح الذي محض الشركة ببلء ارادته نعمة التمثيل، مزيداً عن كاملها ربة الطن في مشروعاتها.

ليس هذا من باب التنفيص على الاستحقاق البلدي، فأهميته أقوى من الطمس ومحاولات التحجيم او الطعن في حقائقه. لكن الجنوح تكرر الى التعظيم، على النحو الجارف الذي يرد عبر ايمان اللبنانيين بانهم ولدوا ثانية وانتخبوا مجالسهم البلدية يوازي تماماً في مفاعليه نكران الحقائق السياسية والطائفية والاجتماعية التي عممتها صناديق الاقتراع.

لقد سال جبر دعائي مدرار وكثيف في بلاغة تصنيف المنتصرين والمهزومين تماماً كما في تظهير المستنقع الطائفي العائيم على سطح الانتخابات كأحدى موبات الديموقراطية. وفي كلا الحالين يجري قطع الحاضر اللبناني عن ماضيه القريب والبعيد وكأن الانتخابات انزلت هبة معزولة عن واقع التحكم الاقليمي بالارض والناس والطوائف والمصائر.

ولم يكن غريباً وسط هذه المفارقة التي تضج بالتناقض ان يلتئم شمل السياسيين على معاينة طرابلس ورشقها بجرم اسقاط التعاشيش، ثم رفع أهاريح التمليل لبيروت، منقذة التوازن الطائفي ومعيدة تصحيح الخلل.

على ان التسليم بالديموقراطية وحقائقها يقتضي الاعتراف القطعي بان طرابلس كانت أصدق مع ذاتها ومع الآخرين في التصويت لحقيقة واقعها الديموقراطي والطائفي، وان جاءت النتائج على حساب التنوع والتوازن. كما ان التسليم بواقع اقليمي لم يكن غائباً عن الانتخابات يقتضي الاعتراف برعاية سورية لتحالف الاضداد في بيروت انقاداً لصورة التسوية الطائفية التاريخية التي لا تزال السلطة السياسية تحكم باسمها، وان باختلالها المعروف.

بل ان مقتضيات التوازن روعيت الى حد كبير في ظاهرة خروج معظم رموز السلطة بانتصارات تثقل خصومهم. وهذه المقتضيات لم تكن وليدة عمليات الاقتراع وجمع الامجاد في الصناديق، بل صاغتها اساساً مواقع الزعامات في السلطة التي لم تكن غائبة عن تجيير كل القدرات الرسمية لمصالحها. وكذلك، ودرجة أهم وأشد تأثيراً، اساليب فرز التحالفات وهندسة المعارك وفق الطبيعة الخاصة لكل منطقة. وهو الامر الذي أفضى الى ظاهرة تعميم الانتصارات وتوزعها بالعدل والقسطاس.

وتبسيط أكبر، الاثنين ١٥ حزيران، يوم آخر بمجالس بلدية سمتها الفاقعة "محموسيات" سياسية مملنة من أعلى الهرم الى أدناه بعدما تبارى الجميع في عرض عضلاتهم "التفوقية" في تجميع المجالس والمخاتير. ولكن أيضاً حقيقة ديموقراطية سيتعين على الناخبين الانحناء أمامها لأنها من صنع أيديهم. وهي أن السلطة التي جعلت سياساتها قبل الانتخابات معظم اللبنانيين معارضين ورافضين وثائرين، أسقطت عبر الانتخابات كل هؤلاء، وحولتها استفتاء مباشراً لرموزها ولسياساتها الداخلية والخارجية.

ولعل هذه الحقيقة الموجهة وحدها تكفي للعودة الى جادة "التفعلن" بعد ١٥ حزيران.

نبيل بومنصف

نريد ان نقول للبنانيين الذين دخلوا "مععمة" الانتخابات البلدية: اننا "نعلم" الآخرين، اي سلطة الخارج كيف ينجحون في اللعب بنا: تفكيكنا وضربنا ببعض لافاء الحضور الوطني. فالاحتراق الذي شهدناه في معركة بيروت لم يكن اختراقاً بالمفهوم السياسي بل جاء ببلور عملية "اثبات وجود" محلية على طريقة "كل ديك على مزبلته صباح".

فلتتنا على بعضنا، كل يحاول تخليص مصلحته على حساب مفهوم الجماعة الوطنية التي تسعى الى اختيار الاكفأ والاصح والاشد صلابة... بانتظار ما سيكون.

جاءت الانتخابات البلدية مثابة "بدل من ضائع" فهاج اللبنانيون وماجوا وفاتهم منذ الجولة الاولى في جبل لبنان ان المعركة ليست معركةهم وان تحضير "البلدية" جاء على نمط "النيابية" من حيث المبدأ، واكثر اعداداً من حيث التفاصيل وصولاً الى الشردمة والتفتيت. فالمنطقة التي ولاؤها "ممسوك تماماً" اعطت ما هو مطلوب منها، والمناطق الاخرى "غير الخالصة" في ولائها تم السهر على ايقاظ ديوكها على احساس انما (اي هذه الديوك) "ستشيل الزبر من البير".

🌸🌸🌸

كان رهان السلطة على استكمال الادوات الشرعية، وسارعت المعارضة الى الاعلان مرارا وتكرارا انما ستشارك في الانتخابات البلدية لان هذه ستكشف واقع النبض الشعبي. وكان من الطبيعي ان يتم الاعداد لهذه الانتخابات بتأن وبأدق التفاصيل وطوال عامين.

... الا ان هذه المعارضة "المتحالفة وطنياً" تجاهلت او جهلت ان العمل على تفكيكها جار على قدم وساق وان في طبيعتها الحاضنة لزعماء سياسيين (الذات الخاصة لدى كل واحد منهم اعلى وتيرة من الذات الوطنية) اكثر من ثغرة يمكن النفاذ منها لفككة المفهوم الوطني لحساب مفهوم المصالح الآتية.

اي اننا وقفنا في فخ "حاصر حصارك" فقد حوصر اقطاب المعارضة المحاصرين للحكم القائم باعتباره خاضعاً لسلطة الخارج، وحوصروا في "عقر دارهم" من طريق تزكية التباينات والافادة من الخلافات المحض ثانوية - وان بدت احياناً طاغية على الجوهر - الامر الذي ادى بالعامية (التي ترجمت على كميل شمعون المتعالي على الجراح في مذابح الصفره مثلاً) انقاداً للموقف الموحد، الى اختيار الصمت، الصمت الشاحب هذا الانهيار.

🌸🌸🌸

... الا انه من عتمة هذه السلبيات: السلبيات التي انتست للبنانيين الذين غطسوا في شر النكيات، كيف تطلع القرارات ومن يقرر التحالفات (نقل اكثر من مصدر ان قرار ادخال الكتائب والقوات في لائحة "التوافق" الحزبية تم في مكاتب حزب "البعث") ومنما فكرة اضافة الميليشيات المسيحية الى السلطة ليكتمل عقد الميليشيات، ما يعيدنا الى "الاتفاق الثلاثي" السيئ الذكر، كما نستهم لماذا كان التجنيس واين يفترض ان تصب كتلة المجنسين حيث في كل "عمرس" وطني لهم قرص الترجيح، ومن غير ان يتساءل "ايناه البلد" من هم هؤلاء المجنسون وكيف يأتون واين يقيمون؟ ولا نسس بالطبع الجالية الارمنية المؤثرة بأوامر رموز السلطة وحاضرة لسب آلاف الاصوات في الاتجاه المطلوب.

... اذاً من عتمة هذه السلبيات، ومنها التساؤل عن مدى "حرية" النائب المعارض نجاح واكيم في ظل الحديث عن موقعه المقرب من احد اركان سلطة "المستقبل" عند "الاخوان" كما منها ايضا التذكير كيف تم دفع المرشحين على الانتخابات البلدية، اي المرشحين على النبض الشعبي، الى مواجهة حل من اثنين احلاهما مر: المقاطعة وقد بانت توصم بالجن او المشاركة ودائماً تحت سقف سلطة القرار.

... اذاً من عتمة هذه السلبيات المريرة خرجت ايجابية واحدة: الرضا التام لمقولة "المشكلة المسيحية" فليست هناك مشكلة مسيحية، هناك قضية وطنية، وأن اللبنانيين مسلمين ومسيحيين ان يوسعوا دائرة الوعي، وان يدركوا ان اسقاط مفهوم القبيلة والعشائرية والمصالح الفردية هو الخطوة الاولى لاستعادة الوطن.

وكفى اللبنانيين لعباً بالمقدسات، فبعض المسلمين هم اكثر تحسناً بالذات اللبنانية وتطلعا الى ترسيخها من مسيحيين انخرطوا في ما يسميه المصريون "لعب عيال".

🌸🌸🌸

وهنا، ان نقول صحتين على قلب الرئيس الحريري فليسبح لنا بطرح التساؤل الآتي:

هل من اتى بهم يمثلون القاعدة الشعبية؟ وكيف؟

ان اتمنا الفرص لا يصنع قوة ولا يشكل رأياً عاماً ولا يقيم قاعدة يمكن الاعتماد عليها عند الضرورة.

اننا مشردمون مضعضون مفككون. بل نحن في الوجل او "السخام" كما يقول "الاخوان" فلماذا هذه "المرحلة" التي في غير محلها؟ ان من انتصر سجل انتصاراً ارع لانه جاء على حساب المفهوم الوطني. "فكير" بعد علينا التشندق بالديموقراطية والخيار الحر.

نحن ما زلنا تحت تحت ويفترض بأن تضع نصب اعيننا الخروج من هذا تحت الى البسيطة الى الاديام اي الى المساحة الوطنية، الى الذات اللبنانية.

غدا سيكتشف اللبنانيون، جميع اللبنانيين انهم خرجوا من الانتخابات خاسرين، حتى الذين يظنون انهم ربحوا.

فالخاسرون اثبتوا "مرحلة" لانه معروف انهم خاسرون سلفاً حتى ولو كان الانتصار في انتظارهم كما في الدوائر التي اجلت فيها الانتخابات ثم اجلت ثم اجلت، والرابحون ربحهم ليس لهم بل سيكون عبئاً عليهم لانهم سينتظمون في ما هو مطلوب منهم والامثلة جاهزة.

الحجاب وابعاده في المجتمعات التعددية

ارتداء الحجاب وممارسة الرياضة في اجواء "اسلامية" مع اتباع المنهج الفرنسي العام. لكن تبين ان هذا الخيار يكلف مبالغ طائلة من حيث شراء الارض وتشبيد المباني ودفع رواتب الميئة التعليمية الخ... لذلك كان الاصرار على المدرسة الرسمية المجانية. وكان مفيدا لو تمت خلال الحلقة مناقشة التصريح اللافت لشيخ الازهر طنطاوي، الذي طلب من المسلمات اللواتي يعشن في فرنسا التزام الحشمة والحجاب، اما اذا كان ذلك متعذرا في بيئة ترفضهن، فالأفضل لمن ترك البلاد والعيش في دولة اسلامية. ومثل هذا الموقف المتين لكبار العلماء المسلمين انما يطرح المشكلة والحل في اطارها الموضوعي دون مزايدة. فالذي يطالب بالحرية لنفسه عليه ان يقبل ايضا حرية الآخر المختلف عنه. ويتوجب عليه ان يدرك في اي بيئة يتحرك وما هي تقاليدها ونظرتها الى الامور، ويحاول قدر المستطاع عدم الاصطدام بها. فلما ان يتأقلم معها ولو بالحد الأدنى المقبول، او يجعلها متغير موقفا منه وهو امر غير سهل غالبا، او ان يتعدع عنها لعدم تألفه معها.

🔗🔗🔗

باختصار فان موضوع الحجاب يحمل دلالات تفوق بكثير قطعة القماش او اللباس الذي يتألف منه. فهو يطرح اشكالية التفاعل والقبول والرفض بين مجتمعات متعددة التوجه. وفي مثل هذه الامور، يجب عدم الرؤية بمنظار واحد والبحث عن حلول واقعية بعيدا عن العصبية والاحكام المطلقة.

فادي نصار

أزمة الهوية في لبنان (تتمة)

اما الضعف وهشاشة المؤسسة فيعودان الى اهمال هذه الشبكة من العلاقة العاطفية، وعدم الاخذ في الاعتبار المعاناة النفسية التي يمكن ان يتعرض لها الجنود. ويعطي مثالا على ذلك الصدمات النفسية التي أصيب بها الجيش البروسي بعد الحرب العالمية الاولى والتي كانت نتيجة جهل القادة الالمان الوضع النفسي للجنود، واستعمال القسوة والشدة، وتريضهم لاسوأ المعاملات.

واعتقد ان اكثر صدمات الحرب ناجمة عن شعور الجندي بانه أهمل وبان القائد تركه وتخلي عنه. انما حالة نكوصية اشبه بالطفل الذي يتخلى عنه والده.

هذا التماسك والتلاحم يعطي المجموعة القوة والبأس ومواجهة الاخطار. واذا حصل وتخاذل القائد او ابدى ضعفاً، يمكن في مثل هذه الحال ان تدب الفوضى.

نحن نعلم انه في التجمعات الكبيرة: الخطر يأتي ليس من الخارج، وانما من الجمهور نفسه. انسان بمفرده يواجه دون خوف حقيقاً شب امامه. اما اذا كان جزءاً من جمهور فانخوف يسري من شخص الى شخص كالعدوى: ويصبح مجموع هذا الخوف في تراكمه حالة زعر يصعب السيطرة عليها. وتؤدي الى هياج الجمهور من دون وعي. كل ذلك يعود الى فقدان تماسك اعضاء الجمهور بينهم. وهي حالة مغايرة لبنية الجمهور العسكري وقدرته على التماسك ويكفي ان يختل التواصل العاطفي بين عناصر الجيش والقيادة حتى تتفكك العلاقة وتذب الفوضى، ويتصرف كل انسان بمفرده.

لماذا استعرض هذا الوصف لبنية الجيش؟ هدفي الوحيد هو اظهار حال التناقض في الواقع الاهلي، حيث فوضى والعلاقات الاجتماعية والفساد على كل الاعددة. وحيث ان ذهنية الحرب والمقاتلة انتقلت من الحقل الميداني الى الحقل الرمزي.

هذا التباين بين الجيش التماسك والشعب المفكك هو واقع خلفه الآباء للابناء ولا يعرفون كيف يخرجون منه، لذلك دور الجيش يبدو مزدوجاً: ليس فقط حماية الوطن، وانما اعطاء المثل النموذجي في وحدته، في تماسكه في التفاهة حول قائده لكي يبقى مرجعية لكل مؤسسات الدولة.

الشباب الذي يقوم بالخدمة: بحاجة الى هذا النوع من الاحتواء، لانه خلال نشأته وخلال نموه وخلال تربيته لم يعرف الا الخوف والقلق على المصير، والتشكيك في مواطنة الآخر. فهو بحاجة الى ان يلمس: عن كذب أهمية الهوية للتعريف عن نفسه وبهاجة ان يدرك أهمية وجوده خارج الاطار العائلي (المضلل أحياناً) وبهاجة الى ان يتعرف على الآخر: المغاير ويكتشف الود والمحبة بعدما كان يتصور انه عدائي. وبهاجة ان يعرف أهمية الانضباط والالتزام بالقوانين. وبان القانون خلقه لتيسير أمور الانسان وليس لمعاكسته. ولا يمكن ادراك أهمية ذلك من دون العلاقة بالأخر والاعتراف بحقوقه واجباته. شباننا بحاجة الى احياء الالب الرؤوف العطوف في مفهوم وطني بعدما شوهمت صورته الحرب الاهلية ان لم اقل اغتالته.

هذا هو دور الخدمة العسكرية. احياء مفهوم الاب الرمزي في نفوس شباننا لكي يبدو امامهم شرف الانتماء الى هذا الوطن.

عدنان حب الله

حلقة البرنامج التلفزيوني "الشاطر يحكي" التي تناولت موضوع الحجاب الاسلامي تستدعي ملاحظات وتعقيبات عدة. ذلك انما دارت اساسا بين افرقاء من الرأي نفسه دافعوا بشدة عن الحجاب وفوائده ومفهومه، فيما اقتصر الرأي الآخر، او الرأي المغاير بعض الشيء، على الدكتوراه فهيمة شرف الدين وعدد قليل من المشاركين وبعض الاتصالات الخارجية. وكان المقدم زياد نجيم اشار في بداية الحلقة الى انه وجه الدعوة الى عدد من الشخصيات المسيحية للاشتراك في البرنامج، لكنهم امتنعوا عن ذلك. ويمكن التكهن بان هذا الغياب سببه حساسية الموضوع وعدم الرغبة في الدخول في سجالات تتخذ منحى طائفياً. فكانت النتيجة ان فقدت الحلقة الكثير من حيويتها وابعادها الحوارية والنقدية. لذلك كان لا بد من اعادة مناقشة بعض الطروحات والمواقف لوضعها في اطارها الصحيح.

تأثير البيئة المحيطة

شدت بعض المشتركات على ان الصورة الشائعة للمرأة المحجبة، والمتمثلة في كونها قابعة في بيتها، غير متعلمة ولا تشارك في الحياة العملية والاجتماعية غير صحيحة. وبدل ذلك، أكدت ان الحجاب يتيح للمرأة حرية تحرك في المجتمع حيث يضمن ان ينظر اليها ببعدها الانساني وليس الجسدي، وبعيد الفتن الناتجة عن الشهوة الجنسية لدى الرجال.

الا أنه كان واضحاً ان اولئك الفتيات والسيدات يعشن في بيئة اسلامية محافظة ويتفاعلن معها بنجاح. لكن النقطة الاكثر اهمية والتي لم تعالج في شكل معمق هي: كيف يكون وضع المرأة المحجبة في بيئة غير اسلامية وتحديدًا مسيحية؟ هذا الموضوع يكتسب أهمية خاصة في مجتمع تعددي كالمجتمع اللبناني.

بين الاميركية واليسوعية

افادت احدي المحجبات وهي طالبة في الجامعة الاميركية انها لمست تغييرا كبيرا في طريقة التعامل ونظرة زملائها الطلاب لها بعد ارتدائها الحجاب. ان باتوا يعاملونها باحترام ووقار عكس ما كان سائدا عندما كانت سافرة.

وفي المقابل جاءت شهادة محجبة اخرى تدرس الترجمة في جامعة القديس يوسف في الاشرقية مغايرة تماما. حيث قالت انها تتعرض لمضايقات ونظرات رفض وامتناع ليس من جانب زملائها الطلاب فحسب، بل من البيئة المحيطة بالجامعة ايضا.

لم يلاحظ احد من الحضور هذه المفارقة البالغة للدلالات. فالمحجبة مقبولة في الجامعة الاميركية ومرفوضة في الجامعة اليسوعية. الا يشكل ذلك دليلا على صعوبة قبول البيئة غير الاسلامية الفتاة المحجبة، بحيث ان هذا الحجاب شكل في الواقع عائقا امام التفاعل وليس حامية.

واذا انطلقنا من هنا، امكنا القول من دون كثير من المبالغة ان الافراط في التمايز الذي يشكل الحجاب احد امثلته اللافتة، لا يخدم التقارب المسيحي - الاسلامي في لبنان. انه يؤسس لمجتمعين منفصلين وعقليتين مختلفتين وتوجهات ثقافية متباعدة يصعب التوفيق بينهما.

والملاحظة نفسها يمكن ان تطبق على أحد المتصلين المسيحيين الذي اكد على صداقته مع عدد من المسلمين الذين يزورونه في بيته. لكنه صدم عندما رد الزيارة لصديق مسلم، ان زوجته لم تجلس معه بل قدمت لهم القهوة من خلال زوجها. هي تفاصيل بسيطة، لكننا تؤدي دورا في تصور الانسان لآخر ولامكان التفاعل معه واقاؤه.

في اي حال، لا بد من الإشارة الى ان بعض الحضور، ومنهم الدكتوراه شرف الدين، عملوا على ابعاد مفهوم الاستقطاب بين نموذجي المرأة المحجبة الطاهرة من جهة، والمرأة السافرة "اللافتة" من جهة اخرى. وكأن لا حل وسطا بينهما. الا ان هذه المحاولة ظلت قاصرة عن تحقيق اهدافها لطيفان رأي واحد كما سبق واشرنا.

الحجاب في فرنسا

ومن الامور الاخرى التي تناولها البرنامج موضوع منع الحجاب في المدارس الفرنسية. فكان استنكار واسع من الحاضرين الذين رأوا في هذا الاجراء تعسفاً وتعديدا على حقوق الفرد وخروجاً على التقاليد الفرنسية العريقة في التسامح واحترام حقوق الانسان. واستنتج ذلك تكرار المعروفة التقليدية عن وجود مؤامرة غريبة تهدف الى احداث غزو ثقافي يدمر الثقافة العربية والاسلامية. مثل هذا التقييم خاطئ في رأينا من اساسه وذلك للاسباب الآتية:

- لم تمنع السلطات الفرنسية الحجاب في الشوارع والاماكن العامة والخاصة. والمسلمة حرة في ارتدائه دون ان يحق لأحد اعتراضها.

- المدرسة الرسمية (حيث ظهرت مشكلة الحجاب) في فرنسا علمانية، ويعني ذلك انما ترفض التحيز لدين معين او الترويج له. وفي هذا الاطار، ثمة قانون نافذ يمنع المظاهر الدينية اللافتة من اية جهة أتت. اي انه ممنوع على المسيحي ان يضع على صدره صليبا كبيرا وعلى اليهودي قلنسوة على رأسه او المسلمة حجابا، لان هذه المظاهر تعتبر نوعا من التمايز والتفرقة بين الطلاب. فيما البدا العلم المتبع في هذه المدارس يهدف الى صقل شخصية الفرد في اطار المجتمع الفرنسي المدني والعلمي (وليس المعادي للدين كما يعتقد البعض خطأ). وغني عن القول ان من يدخل الى المدرسة الرسمية ويستفيد من تقديراتها الكبيرة، والتي يدفع ثمنها الباهظ دافع الضرائب الفرنسي، عليه ان يحترم قواعدهما.

- طرَح كحل لمشكلة المحجبات ان يلتحقن بمدارس خاصة تنشأ لهم. فيستطعن عندئذ

ختام الدورة مع الاحتياط الفيديريالي الاميركي السنيرة: ضماننا الاقتصاد الحر والملاءة تعزز وضعنا المصرفي

كتب هيثم العجم:

من خمسة وعشرين بلدا، اظهرت ان من اصل هذه البلدان التي قامت بتحرير القطاع المصرفي فان ثمانية عشر بلدا منها قد تعرضت لصعوبات في غضون خمس سنوات من قيامها بتلك الخطوات لانها لم تكن وليدة انفتاح اقتصادي متوازن ومترسخ منذ زمن بعيد. في المقابل ان لبنان قبل ان يصيح الانفتاح سمة هذا العصر كان ولا يزال يتبع سياسة الانفتاح والتحرر الاقتصادي، وهي تشكل ركائز راسخة في سياستنا المالية. وفي رأبي ان هذا المناخ الاقتصادي الليبرالي هو من اهم عناصر القوة والمنعة التي يتمتع بها القطاع المصرفي في لبنان. وما يزيد صلابة القطاع المصرفي عندنا وقدرته على مواجهة الصدمات الداخلية والخارجية، هو السياسة التي اتبعها مصرف لبنان بالزام جميع المصارف اللبنانية وبمختلف الوسائل المتاحة اعتماد مقررات لجنة "بال" في شأن الملاءة. فتعزيز مستويات الملاءة، هو من اهم وسائل تنظيم القطاع المصرفي وتحسينه. فالملاءة هي محرك وحزام امان في آن واحد. ومن المطمئن ان نسبة الملاءة في معظم مصارف لبنان قد وصلت الى اكثر من ضعفي هذه النسبة وهو ما يعزز من سلامة الوضع المصرفي اللبناني.

غير ان نسب الملاءة، وان تكن مهمة جدا الا انه تتوجب معها امور اخرى، ولا سيما تعزيز المستويات الادارية واعتماد الشفافية في عمل المصارف وذلك من خلال التقيد بتطبيق المعايير الدولية لكل من المحاسبة والتدقيق والتي كانت وزارة المال قد اصدرت قرارا بالزام الشركات والمصارف ومؤسسات التدقيق تطبيقها في اطار زمني محدد.

وشدد على حرص الحكومة على اتباع سياسة مالية تضمن الاستقرار المالي والنقدي، اذ "ان التحدي الاقتصادي الاساسي الذي يواجهه لبنان في هذه المرحلة يكمن في قدرتنا على التحكم في مستوى العجز في الموازنة واختواء الزيادة في الدين العام. ولكم يسرني في هذا المجال ان اعلّمكم ان ارقام الموازنة المحققة خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة تثبت التزام الدولة بسياستها الّيلة الى معالجة مشكلة العجز في الموازنة على الامدين القصير والمتوسط، وهذه السياسة من شأنها دعم القطاع المصرفي وتنشيطه لانها ستؤدي الى خفض الفوائد مما يعكس ايجابا على نشاط الحركة المصرفية وعجلة الاقتصاد".

انتهت امس "الدورة التدريبية حول الرقابة المصرفية" التي اقيمت في فندق "ريفيرا" بالتنسيق بين الاحتياط الفيديريالي الاميركي ولجنة الرقابة على المصارف، ودامت اسبوعين. وتحدث في ختام الدورة امس وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيرة حول "سلامة القطاع المصرفي واداء الاقتصاد الكلي" فأوضح "ان لجنة الرقابة على المصارف عادت بعد انتهاء الحرب، الى ممارسة مهامها طبيعيا وهي تقوم بدور اساسي الى جانب مصرف لبنان، في ان تحافظ على سلامة الجهاز المصرفي وتحمي اموال المذخرين والمودعين وتمكن القطاع المصرفي من ان يساهم في تنشيط الاقتصاد اللبناني، وان يطلع بدور حجر الزاوية فيه اضافة الى انها جعلت من بيروت مركزا مصرفيا وماليا مهما في المنطقة العربية. وفي هذا الاطار لمصرف لبنان واللجنة فضل كبير في تعزيز الثقة بلبنان وقطاعه المصرفي، من جانب المؤسسات المصرفية العالمية والمؤسسات المالية الدولية".

واكد "ان الحكومة عازمة على مواصلة دعمها القطاع المصرفي وتعزيزه من خلال احاطته بكل الضمانات القانونية، وانها متمسكة بالمرتكزات الاساسية التي يقوم عليها نظامنا الاقتصادي وفي طبيعتها الاقتصاد الحر، وحرية التمويل والسرية المصرفية والملكية الفردية، والتشريعات الملائمة والضامنة للاستثمار وتوظيف الاموال كالقوانين والتعاميم المتعلقة بتشجيع دمج المصارف والحسابات الائتمانية، وتداول اسهم المصارف وغيرها (...)."

ولفت الى "ان دور القطاع المصرفي في تحريك عجلة الاقتصاد يأخذ اشكالا عدة، والوساطة المالية هي احد هذه الاشكال التي تؤدي دورا اساسيا في تنمية الاقتصاد وازدهاره، وتوجيه الاموال المودعة بالمصارف لاستثمارات اكثر انتاجية". ورأى "ان الدراسات الكثيرة حول دور القطاع المصرفي في الاقتصاد الكلي واهميته في تحريك العجلة الاقتصادية وتفعيلها، اثبتت ان التسليف المصرفي يؤثر على تنشيط الحركة الاقتصادية وديمومتها".

واشار الى "ان الدراسة التي اعتمدها مجلس الاحتياط الفيديريالي وصندوق النقد الدولي للنظر في اسباب المشكلات المالية التي حصلت في فترة الثمانينات ومطلع التسعينات ضمن مجموعة

أعلن ترشيحه لانتخابات تجار بيروت بدارو: هدفنا لائحة توافقية

تعيد الى الجمعية دورها الفاعل

أعلن عضو جمعية تجار بيروت روي بدارو ترشيحه لانتخابات الجمعية المقررة في ٢٨ حزيران الجاري، في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق "لو غبريال" بالاشرفية وحضره عضو الجمعية رئيس جمعية مستوردي مستحضرات التجميل ديمتري شماس، ونائب رئيس جمعية خريجي "انسباد" جو عيسى الخوري الى بعض الاعضاء المؤيدين.

ولفت بدارو الى "اسماء الزملاء التجار المرشحين" ضمن لائحته وهم ديمتري شماس، غابي جهشان، نقولا ضياغي، رالف عيد وجورج عبي. مشيرا الى "مسعى ستقوم به للوصول الى لائحة توافقية لانتخابات الجمعية باعتبارها الام للجمعيات التجارية ولجان الاسواق ولانها تشكل اداة تمثيل وطنية للتجار".

واعتبر "ان ما شجعنا على هذا الترشيح والسير في هذا التوجه فوز لائحة توافق حقيقية في انتخابات بلدية بيروت اظهرت توجهات جديدة صبت في اتجاه تغليب سياسة التوافق على سياسة التفرّد".

وقال: "ان الوصول الى لائحة توافق في جمعية تجار بيروت سيؤدي حتما الى ازالة الخلل الذي اصاب دور الجمعية خلال الولاية السابقة، وقد نتجت منه عقد عدة ابرزها العقدة المسيحية بسبب عدم الاقتناع بالتمثيل فكان المجلس من لون واحد مما افقد الجمعية دورها لمصلحة جمعيات الاسواق ولجانها، كذلك افقد التجار قوتهم الموحدة في متابعة قضاياهم".

ودعا "زملائنا من كل الطوائف والاتجاهات المقتنعين بضرورة تصحيح الخطأ، للتوصل الى لائحة توافق حقيقية تعيد الى الجمعية دورها المأمول وتؤمن التفاهم التجاري حول جمعيتهم التي يفترض ان تعدل نظامها تماشيا مع التطور الذي حصل في الاقتصاد العالمي، بغية ان تؤمن التمثيل الوطني الحقيقي للتجار، إما عبر تحويلها لجمعية تجار لبنان واما عبر اعتماد صيغة اتحاد الجمعيات التجارية".

ممثل حردان التقى في جنيف

الصوص ومدير منظمة العمل الدولية

في "الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر العمل الدولي في جنيف مستشار وزير العمل المحامي سمير عون عقد اجتماعا امس مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هانسن في حضور المدير العام المساعد لشؤون البلاد العربية في المنظمة الدكتور ابراهيم الصوص، وتناول البحث تطوير التعاون الفني بين المكتب الاقليمي للمنظمة في بيروت واجهزة وزارة العمل اللبنانية. كما جرى التأكيد من جانب المنظمة الدولية على احتضان لبنان المكتب الاقليمي. ووجه هانسن الشكر الى الحكومة اللبنانية لاتخاذها قرارا بتأمين مقر جديد للمكتب الاقليمي".

وفي مطلع تموز يصل الصوص الى بيروت لمباشرة اعماله كأمين عام مساعد لشؤون البلاد العربية.

وكان المؤتمر عقد الخميس جلسة خاصة باوضاع العمال العرب في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. ويأتي انعقاد هذه الجلسة بعد اعوام من الرفض الاميركي لعقدتها، بقرار من مجلس ادارة منظمة العمل الدولية باعادة ادراجها على برنامج اعمالها.

والجلسة الخاصة هذه عقدت في قصر الامم المتحدة في جنيف وتحدث فيها وزراء العمل في كل من سوريا وفلسطين ومصر والسعودية والسفغال وبنغلادش، الى رؤساء وفود كل من لبنان والولايات المتحدة الاميركية واندونيسيا وكوبا والصين والنروج، ومندوبي العمال في فرنسا والاتحاد الحر والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وروسيا والاتحاد العالمي للنقابات وقبرص.

واعتبر رئيس الوفد اللبناني في كلمته "ان لا تمييز بين الحكومة الاسرائيلية وعمال اسرائيل واصحاب العمل فيها في مسألة شراكتهم في احتلال فلسطين والجولان وجنوب لبنان اذ انهم كلهم يعملون لمصلحة الاحتلال والاستيطان ونهب ثروات الاراضي العربية المحتلة".

وكرر دعوة لبنان منظمة العمل الدولية لاعتماد مبدأ رفض احتلال اراضي الغير معيارا من معايير العمل الدولية" لان الاحتلال يتنافى مع العدالة الاجتماعية التي تنشرها منظمة العمل الدولية بمواثيقها وممارساتها".

واعتبر "ان المسألة ليست مسألة مساعدات فنية الى العمال العرب في الاراضي المحتلة ولا مسألة بعض التسهيلات على المعابر، بل قضية ازالة الاحتلال".

حاكم المركزي التشيلياني في مصرف لبنان: سجلنا اسرع وتيرة نمو في العالم بفضل الاستثمار والانتاجية وضبط التضخم

كتبت نادين نعمة:

لم يتطرق حاكم المصرف المركزي التشيلي كارلوس مسعد الذي يزور وعائلته بلده الأم، الى الحديث عن الوضع المالي في لبنان او عن سبل التعاون ما بين المصرفين المركزيين اللبناني والتشيلي، وذلك خلال زيارته مصرف لبنان امس ولقائه الحاكم رياض سلامة في حضور سفير التشيلي ومديرين في المصرف المركزي وشخصيات اقتصادية. الا ان الشرح الذي قدمه مسعد للحاضرين عن تطور الاقتصاد التشيلي في الاعوام العشرين الماضية والصعوبات التي تخطاها هذا البلد ليصبح اليوم "البلد الاكثر نموا بين الـ (٢٠) بلدا في اميركا اللاتينية"، تشكل تجربة يجدر بالاقتصاديين اللبنانيين التوقف عندها. ونذكر خصوصا تاريخ ١٩٨٢ حين اضطرت تشيلي، التي كانت تتبع نظام تثبيت سعر صرف العملة للحوول دون التضخم، الى خفض قيمة عملتها بسبب مستوى العجز المرتفع الذي وصلت اليه حينها، وكان لا بد ان يؤدي الاجراء الى مرور البلاد بوضع دقيق جدا اجبر الحكومة التشيلية على استعمال ثلث دخلها القومي لانقاذ نظامها المصرفي. ولم تستغرق المرحلة الصعبة اكثر من سنة، عاد بعدها الدخل القومي الى الارتفاع ابتداء من نهاية ١٩٨٣، مما أدى الى ارتفاع في قيمة العملة وازدياد في الاحتياط الاجنبي لدى المصرف المركزي. وتقدر نسبة الدين العام الى

الدخل بـ ١٠٪ اضافة الى تدني مستوى الدين القصير الامد الى ١,٥٪ من الدخل. وقال "ان هذه الحصانة التي تمتع بها الاقتصاد التشيلي جنبته انعكاسات سلبية مهمة احدتها ازمة جنوب شرق آسيا على معظم الاقتصادات الآسيوية". واعتبر ان "هذه الازمة عدلت في منظور اسواق رأس المال الدولية وفي نسبة المخاطر في الاسواق الناشئة، وأدت الى نزوح المحافظ الاستثمارية في هذه الدول الى اسواق اخرى والى اعتماد أدوات مالية جديدة تعتبر اقل خطورة".

ودعا في هذا الاطار الى "ضرورة تشديد الرقابة على القطاع المصرفي لتفادي ما حصل في دول المنطقة".

واعطى لمحة عن الوضع الاقتصادي في تشيلي وخصوصا في مرحلة الثمانينات وما حققه الناتج القومي من نمو في السنين العشر الماضية، وقال "ان تشيلي شهدت نموا اقتصاديا مرتفعا تعدى نسبة الى الناتج القومي، الـ ٧,٦ في المئة بين ١٩٨٦ و ١٩٩٧ مشكلا اسرع وتيرة نمو في العالم. وسجل نموا في الربع الاول من السنة ١٩٩٨ نسبته ٧,٢ في المئة ويتوقع ان يصل معدل النمو هذه السنة الى ٥,٥ في المئة".

واشار الى ان الدخل السنوي للفرد وصل الى ٥٣٠٠ دولار وفق ارقام البنك الدولي. وأعاد مسعد وتيرة النمو المستمرة في الاقتصاد التشيلي الى "حجم الاستثمار المرتفع وازدياد الانتاجية وانخفاض معدلات التضخم وسمعة التشيلي في الخارج". وانعكس هذا النمو ايضا على سوق العمل "فحصل انخفاض ملحوظ لمعدل البطالة وتحسن حقيقي في المداخيل بلغت نسبته ٣,٦ في المئة سنويا".

الزراعة توضح قضية "اللحة النارية":

المرض قيد المعالجة وتأثيره محدود

وزع المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري امس توضيحا لما ورد في الكتاب المفتوح الموجه من الدكتور اوسكار عسلي الى وزير الزراعة شوقي فاخوري والذي نشرته "النهار" في تاريخ (١١/٦/١٩٩٨) ويتعلق بـ "اللحة النارية" ودا "الشارقة" الذي قال الكتاب ان نصوبا غير مراقبة تأتي به.

وهنا التوضيح:
١- في ما يتعلق بموضوع اللحة النارية: كانت وزارة الزراعة اول من شخصت وتحقق من وجود مرض اللحة النارية لكن، حرصا منها على سمعة الفاكمة اللبنانية في الخارجية وحفاظا منها على استمرار التصدير، تجنبت القيام بضجة اعلامية حول هذا الموضوع قد تنعكس سلبا على تسويق التفاح اللبناني خصوصا والفاكمة عموما، وعملت اجهزتها بسرعة وصمت وفاعلية وعلى الصعيد الميدانية لمعالجة الموضوع.

واعطى التقنيون والمرشدون الزراعيون التوجيهات والتعليمات اللازمة للمزارعين حول كيفية التقليم والرشد والقطع والحرق في كل المناطق للحد من انتشار هذه الآفة ومعالجتها واستئصالها كلياً، وان عمليات الكشف والمراقبة والمتابعة والمعالجة مستمرة الى حين التثبيت من ازالة الآفة نهائياً.

وان الوزارة اذ تشكر الدكتور اوسكار عسلي وتقدر خبرته وخبرته واهتمامه بالموضوع كانت تتمنى لو ظل هذا الامر محصورا في نطاق المختصين والمسؤولين والمزارعين اللبنانيين قبل اثارته اعلاميا. وتؤكد وزارة الزراعة ان معالجة المرض مستمرة وان تأثيره محدود ولا خوف من توسيع دائرة تفشيه.

اما في ما يتعلق بمرض "الشارقة" التي تصيب نضوب اللوز المستوردة، فقد سبق ان تسلمت وزارة الزراعة ملاحظات الدكتور عسلي حول هذا الموضوع وأولتها الاهتمام اللازم. وقد تم التحقق من ان جميع النضوب المستوردة تخضع للفحوص المخبرية بالتعاون مع مصلحة الابحاث العلمية الزراعية، وان مصلحة الحجر الصحي الزراعي بدورها حريصة على حظر ادخال اي اغراس او منتوجات زراعية لا تتوافر فيها الشروط والمواصفات الصحية اللازمة.

وان وزارة الزراعة تطمئن الدكتور اوسكار عسلي الى خلو النضوب من الوبئة والآفات التي ذكرها.

فقد أصدر وزير الزراعة في تاريخ (٢١/٥/٩٨) قرارا رقمه ١/٩٧ بتشكيل لجنة للاهتمام بموضوع اللحة النارية مهمتها مسح وجود بؤر الآفة وتحديد اعداد الاشجار المصابة، وتحديد المساحات واقتراح سبل المكافحة ووسائلها والمباشرة الفورية للمعالجة الفاعلة واستئصال هذه الآفة.

وقد ترأس السيد الوزير اجتماعات عدة في هذا الخصوص ووضعت جميع أجهزة الوزارة، بما فيها مصلحة الابحاث العلمية الزراعية، منذ شهر تقريبا في حال طوارئ واستنفرت جميع العناصر الادارية والفنية فيها للحد من انتشار هذه اللحة ومعالجتها. وأثبتت الجولات الميدانية التي غطت جميع

فضل الخصخصة

واعتبر ان الخصخصة لعبت دورا كبيرا في اعادة العافية الى الاقتصاد التشيلي، ورأى ان "الوسيلة الفضلى لمعالجة التضخم هي العمل على معدلات الضرائب. وتطرق الى السياسة النقدية التي يتبناها المصرف المركزي التشيلي، موضحا ان "احدى وظائفه تأمين استقرار اسعار الصرف، ووضع سياسة سنوية تهدف الى الاستمرار في عملية خفض معدلات التضخم. وقد نجح في بلوغ هذا الهدف قبل سبع سنوات مع زيادة في معدلات الضرائب نسبتها ٢ في المئة".

سلامة

واعتبر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، من جهته، انه "يهم لبنان كثيرا ان يطالع على كيفية معالجة الوضع المالي في تشيلي. فلبنان يحاول اشراك القطاع الخاص لمواجهة العجز في الموازنة". وقدم الى نظيره التشيلي ميدالية تذكارية فذت لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انشاء المصرف المركزي موضوعة في علبة من خشب الارز.

الصناعيون يطالبون بسياسة جمركية واضحة

عقدت امس لجنة السياسة الجمركية في جمعية الصناعيين اجتماعا برئاسة نقولا ابي نصر رئيس اللجنة وحضور ممثلي النقابات القطاعية.

وتم البحث في مواضيع جمركية عدة ابرزها المطالبة بتحديد سياسة جمركية واضحة المعالم لحماية الصناعة الوطنية مرحليا في مواجهة اتفاق "الغات" والشركة الأوروبية - الشرق اوسطية ومطالبة السلطات المعنية بالرجوع عن مرسوم ضريبة الـ ٢٪ الصادر اخيرا والمرسوم المماثل الصادر في حزيران ٩٧ وتعيين خبراء من القطاعات الصناعية لدى ادارة الجمارك.

وتم تداول اعفاء نوعي لبعض السلع الوسيطة المتعبئة مواد تتابع بالتجزئة وهي مواد اولية تدخل في صلب الصناعة الوطنية ولا تصنع محليا. وتم درس خفض الرسوم الجمركية والتبادل بالمثل بين لبنان وبعض الدول العربية تمهيدا للدخول في السوق العربية الحرة المشتركة. ونوقش امكان فرض رسم نوعي على بعض السلع الاغراقية المستوردة وتبسيط معاملات المستودع الصناعي.

واتفق على ان تقدم القطاعات الصناعية اقتراحاتها في السياسة الجمركية على ان ترفع التوصيات الى مجلس الادارة لقرارها والعمل على تنفيذها مع الجهات المختصة.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١١,٥٠	٢٤٧٤,٢٥	٢٥٢,٦٥	١٠٢١,٢٠	٨٤٣,٩٥	٠,٨٥	٤٠,٠١	٧٤٩,٦٠	١٠,٣٠	١٩٠,٦٥	٩,٤٠	٨٩٦,٥٠	١٠٣٢,٣٠
المبيع	١٥٢٣,٥٠	٢٤٨٤,٢٥	١٠٢٥,٢٠	٨٤٧,٩٥	٠,٨٧	٤١,٠١	٧٥٣,٦٠	١١,٣٠	١٩٦,٦٥	١٠,٤٠	٩٠٠,٥٠	١٠٣٦,٣٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٥٠	٠,٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٠١٧,٠٠	٣٩٣٢,٢٥	٢١٢٨,٧٥	٤٩٤٠,٠٠	٤١١,٣٥	٤٠٢,٧٥	٤١٥,٠٠	٢٨٧٥,٢٠	١١٨,٥٠	٤,٥٠
المبيع	٣٤,٥٠	٤٤٨,٠٠	٤٠٣٧,٠٠	٣٩٥٣,٢٥	٢١٤٨,٧٥	٤٩٧٠,٠٠	٤١٥,٣٥	٤٠٦,٧٥	٤١٩,٠٠	٢٨٨٥,٢٠	١٢٠,٥٠	٥,٥٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٣٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٧٠٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٧٧٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٦٠٠٠٠	٧٨٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٦٧٤	٢,٣٩٥٢	٠,٩٨١٢	٠,١٠١٨	٠,٠٠٨٢	٠,٨١٣٧	٠,٤٤٢٧	١,٦٠٦٧	-
.....
الاتحاد الاوروبي	٠,٩١٤٢	١,٤٩١٩	٠,٦١١٢	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٦٧	٠,١٥١٢	-	٠,٢٣٣١
فرنسا	٦,٠٦٤٥	٩,٨٩٩٥	٤,٠٤٩٧	٠,٠٠٢٤٠	٣,٣٥٣٣	-	٦,٦١٩٥	٤,١٣١٤
المانيا	١,٨٠٩٥	٢,٩٥٢٢	١,٢٠٧٧	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٤٠	١,٢٣٢٠
ايطاليا	١٧٨٢,٠٠	٢٩٠٨,٢٠	١١٨٩,٢٩	-	٩٨٥,١١	٢٩٣,٧٧	١٩٤٤,٦٢	١٢١٣,٦٩
اليابان	١٤٤,٠٥	٢٣٥,٤٩	٩٦,٤٧	٠,٠٨١٢٣	٧٩,٩٨	٢٣,٨٦	١٥٧,٨٥	٩٨,٣٥
سويسرا	١,٤٩٨٥	٢,٤٤٤٥	-	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٨٠	٠,٤٤٢٩	١,٢٣٤٦	١,٠٢٠٢
بريطانيا	٠,٦١٢٩	-	٠,٤٠٩٧	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٩٤	٠,١٠١٢	٠,٢٧٠٣	٠,٤١٧١
الولايات المتحدة	-	١,٢٣٢٥	٠,٦٦٧٣	٠,٠٠٥٠٦	٠,٥٥٤٠	٠,١٦٥٢	١,٠٩٣٥	٠,٦٨٠٦

بورصة بيروت

بنك بيروت "ج"، و٣٩١٣٦٦ سهمًا من بنك بيبيلوس "ج"، و٨,٠٠٠ سهم من رسامي ويونس، و٥١,٧٠٠ سهمًا من الاسمنت الابيض لحامله، و١٧٠ سهمًا من الاسمنت الابيض اسمي، و١٥٠,٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".

وتراجع مؤشر لبنان والمؤشر للسهم اللبنانية ١٢,٨٣ نقطة بنسبة ١,٢٦ في المئة واقل على ٤٧,١٠٠، وكذلك المؤشر العام للبنان انخفضت (ليسي) ٠,٢٦ نقطة بنسبة ٠,٢٨ في المئة واقل على ٩٠,٢٣ نقطة في حين ارتفع مؤشره الخاص بالمصارف (ليبيكس) ٠,٢١ نقطة بنسبة ٠,١١ في المئة واقل على ١٩٢,٤٥ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع بلغ مجموع الاسهم المتداولة (٧٨),٢٧٠ سهمًا قيمتها ٤,٤٤٨,٥٦٧ دولارًا.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٢/٦/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٨	٩٨/٦/١١	٤/٨	٢٨	٢٨	١٢٩٠٠	٤٣٤٤٩
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/١١	٧	٧	٧	١١٦٣٧	١٠٢٢٣
بنك بيبيلوس	٣ ٤/١٦	٩٨/٦/١١	٣ ٣/١٦	٣	٣	٣٩١٣٦	٤٨٣٧
شركة رسامي ويونس	٣ ٦/١٦	٩٨/٦/١١	٨/١٦	٣	٣	١٨٠٠٠	٥٣١١
شركة التراب اللبنانية	٤/٣٢	٩٨/٦/١٠	١	١	١	١٧٠٧	٧
اترنيت	١١/٢٢	٩٨/٦/١١	١	١	١	٢٠٢٩	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٢٢	٩٨/٦/١١	١٨/٢٢	١	١	١٣٠٠٢	٢٣٧
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٦/١١	١٨/٢٢	١	١	١٧٠	٢٣٧
يونيسيراميك (اسمي أ)	٢٩/٢٢	٩٨/٦/٩	١	١	١	٢٨٩٣	٢٨٩٣
يونيسيراميك (اسمي ب)	٣١/٢٢	٩٨/٦/١١	٣١/٢٢	١	١	١٥٠٠٠	٢٩٨٨
يونيسيراميك (اسمي ث)	٣١/٢٢	٩٨/٦/١١	٣١/٢٢	١	١	١٥٠٠٠	٢٩٨٨
بنك اللبناي للتجارة	١٧ ٤/٨	٩٨/٦/١١	٤/٨	١٧	١٧	١٠٠	٢٦٥٥٦
مجموع الاسهم المتداولة: ١٤٧٥٠٧			قيمة الاسهم المتداولة: ٧٥٦٠٦٨				
القيمة السوقية: ٢٦١٥٣٠٥							

١٤ رقماً للبنان في العاب القوى

- ٣٠٠٠ متر: خضر عبدو (الانصار) ٩,١٣,٥ دقائق (الرقم السابق ٩,٢٤).

الصغيريات:

- ١٠٠٠ متر: كارينا عنتابليان (هومتتم بيروت) ٣,٢٥,٤٢ دقائق (الرقم السابق ٣,٢٨,٠٠).

- ٢٠٠٠ متر: كاسيا كيشيشيان (هومتتم بيروت) ٧,٤٤,٧٩ دقائق (الرقم السابق ٨,٣٣,٤).

- الوثب الطويل: كارينه عنتابليان (هومتتم بيروت) ٤,٤٨ امتار (الرقم السابق ٤,٤٤).

- رمي الكرة الحديد: جويس زيلع (المريبيون ديك المحدي) ١٠,٨٦ امتار (الرقم السابق ١٠,٦٩).

الفتيات:

- ١٠٠٤ متر: الجمهور ٤٥,٤ ثانية (الرقم السابق ٤٥,٥).

- رمي القرص: منى الاسمر (الانصار) ٣٠,٦٩ متراً (الرقم السابق ٢٩,٩٠).

صدر الاتحاد اللبناني للعباب القوى بياناً بالارقام القياسية الجديدة التي سجلت في البطولات الرسمية للاحداث والحديثات والفتيات والصغيريات وهي الآتية:

الحديثات:

- ١٠٠٠ متر: ميليا جبران (المريبيون ديك المحدي) ٣,٣١,٩٨ دقيقة (الرقم السابق ٣,٤٩,١).

- ٢٠٠٠ متر: ميليا جبران (المريبيون ديك المحدي) ٧,٥٧,٠٠ دقيقة (الرقم السابق ٨,٢١,٤).

- الوثبة الثلاثية: ريتا سبيلي (الانطونية) ٩,١١ امتار (الرقم السابق ٨,١٠).

- رمي الكرة الحديد: طالار ارسلانيان (هومتتم بيروت) ١١,٣٤ متراً (الرقم السابق ١٠,٤٤).

الاحداث:

- الوثبة الثلاثية: شربل بارود (الانطونية) ١١,٨٧ متراً (الرقم السابق ١١,٣٥).

- رمي القرص: آلان سعادة (الانطونية) ٤٣,٥٠ متراً (الرقم السابق ٤٢,٨٢).

- ١٥٠ متر: سامر معوض (المريبيون ديك المحدي) ١٧,٩ ثانية (الرقم السابق ١٨,٧).

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوليت ابراهيم صفي

زوجة كمال اسير الغريب
عضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية
ولداها اسير وعائلته ووجدي وعائلته (في
المهجر)

شقيقها منصور ابراهيم صفي وعائلته
وبولس ابراهيم صفي وعائلته
شقيقتا جوزفين ارملة المرحوم يوسف
الطويلة وعائلتها وايزابيل زوجة مخايل كلاب
وعائلتها ولوريت ارملة المرحوم رؤوف حنا
(نائب عكار السابق).

رابطة آل الغريب وعموم عائلات صفي
وميوني ومنذلق وبونباري وطويلة وشلالا
وكلاب وحنا ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات
المتحدة الاميركية

الدكتور حسني سرحان حداد

زوجة الفقيه حياة جبارة
اولاده الدكتور مقبل وعائلته والمهندس
رمزي وعائلته والمهندس سامي وعائلته
وسامية زوجة الدكتور انور بخازي وعائلته
وعومو عائلات حوراني وجبارة وسالم
واسطفان وليفيت وبخازي وعيلا ونعمه
ينعون فقيدهم المأسوف عليه

المربي الاستاذ حبيب ابراهيم حوراني

زوجة الفقيه انطوانيت يوسف رحمه
بناته فيكتوريا وربينا زوجة جوزف انطون
محموظ وعائلتها وميراني
شقيقه انطوان وعائلته
شقيقتاه ليندا ارملة المرحوم خريستو
قيومجي واولادها وسعاد زوجة ايلى كرم
وعائلتها

ابنا عمه البير وعائلته وبركات وعائلته
وعومو عائلات بركات وعقل ورحمه
وقيومجي وكرم ومحموظ وكفوري ومونس
وابو حيدر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف على شبابه

موريس بدوي بركات

انتقلت الى رحمته تعالى

املي مجيد جنبلاط

شقيقة المرحوم عارف جنبلاط
زوجة شقيقها سميه ماهر جنبلاط
أبناء شقيقها انعام زوجة عادل مالك
ومجيد وغازي عارف جنبلاط.
الأسفون آل جنبلاط.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة سلوى بشير حريري

ارملة المرحوم رياض عبد القادر بكداش
اولادها فاروق والحاج فؤاد وعماد وهدي
والمرحوم عبد القادر

صهرها اسماعيل عوض الشيخ
اشقاؤها المرحومون عمر ومحمد وامين
وجميل

شقيقتها المرحومة خديجة ارملة المرحوم
احمد غزال.
الأسفون آل حريري وبكداش والشيخ
وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج معن رفيق ادهمي

اولاده الدكتور عبد المجيد واحمد وروعة
زوجة مازن عيطة ورشا زوجة احمد العبد
ورنده

اشقاؤه الاستاذ سعدي والدكتور غسان
والاستاذ غازي والحاج حسان والمرحومان
حلمي ورشيد
اصهاره سامي المغربي ومحمد يغمور
وفؤاد ادهمي وغازي عبد الرحمن وحسين
نعمة ومصباح مغالبي
شقيق زوجته محمد ريف كنج.

الأسفون آل ادهمي وسلمب وكنج.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فهد عبيد

اولاده حنا وسعد والياس وعفيف ومروان
وسيمون وفؤاد وسعدى ومروه.

زوجة الفقيه ايغون بطرس حرب

اولاده جان وعائلته وعادل وعائلته
وسامية زوجة بول انطون وعائلتها ويولا
زوجة ميشال عبدي الخوري وعائلتها
وجورجيت زوجة جان بوسركيس وعائلتها
اشقاؤه طوني داراقي وعائلته وعائلة
المرحوم بطرس داراقي وعائلة المرحوم
جوزف داراقي

شقيقته تيريز زوجة جورج ابو شقرا
وعائلتها (في المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

عبدو زكريا داراقي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اوديت سليم ابو شقرا

زوجة المهندس عوني ميري المر
اولادها نديم المر وعائلته وسامية
وزينة زوجة الدكتور عبدالله عطيه
وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم انطوان سليم ابو
شقرا وماغي
وكوليت زوجة المهندس نبيه مجدلاني
وعائلتها

وعومو عائلات المرّ وابو شقرا ونجار
وعطيه ومجدلاني وحنا ودوماني ينعونها بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أسعد شيبان الخراط

والدته سيدة طنوس الخراط
شقيقاه يوسف واسكندر وعائلته
شقيقته عيلا زوجة الأب ابراهيم كزما
وعائلتها ومنى

عماه ألبير وعائلته وجان وعائلته
ارملة عمه نجيب، نهاد وولدها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أميل وديع حداد

زوجته المرحومة نوال ناصيف
ابنه جورج
بناته مايا وممي في المهجر وميرا

شقيقه الياس في المهجر
شقيقته سلوى.

حركة الشبيبة الارثوذكسية

تنعى المأسوف عليها

اوديت سليم ابو شقرا

زوجة المهندس عوني ميري المر
اولادها نديم المر
وسامية وزينة زوجة الدكتور عبدالله
عطيه وعائلتها

اشقاؤها عائلة المرحوم انطوان سليم ابو
شقرا وماغي
وكوليت زوجة المهندس نبيه مجدلاني
وعائلتها

وعومو عائلات المرّ وابو شقرا ونجار
وعطيه ومجدلاني وحنا ودوماني ينعونها بمزيد
من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا ميلاد صفي

زوجة الفقيه نعمه يوسف عواد
اولاده فيكتور وعائلته (في المهجر)
وربيع وعائلته
وجورج وعائلته

اولاد اشقاؤه المرحومين يوسف والياس
ويعقوب وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال جرجي فهد

زوجته كوهاريك جرجريان
اولاده جورج وجاك وربينا زوجة رشيد
جرداق وعائلتها (في المهجر)

والدته ماري بستاني ارملة المرحوم جرجي
فهد

اشقاؤه انطوان وجوزف والدكتور شربل
وعائلته ورين زوجة ريمون لحد وعائلتها
عمه فؤاد فهد وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلي الياس جدعون

ارملة المرحوم فهد طويل
والدة طوني والدكتور وليم ولور زوجة
جورج بندر وديانا زوجة جميل البحري وامال
زوجة جمال مطران

شقيقة سيمون وجانيت زوجة وديع
جدعون وايلان ارملة المرحوم ميشال الحاج
والمرحوم ريمون
سلفها جورج طويل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نايفة سمعان الجدع

ارملة المرحوم نصري لويس الطو
بناتها سلوى زوجة الدكتور داود عبدي
وعائلتها وفيولا زوجة رجا اللحو وعائلتها
وجيهان زوجة الدكتور حنا ميخائيل وامال

زوجة بيتر كرم وعائلتها وشادية زوجة
الدكتور مرعي عبد الرحمن وعائلتها ومهفاء
زوجة شكري رحيم وعائلتها

اشقاؤها توفيق وكمال وميخائيل وفضيلة
وعيلا والمرحومون موسى واديب وخاتون
ينعون بمزيد من الاسى.

مطانية طرابلس المارونية

اولاد شقيقها المرحوم بطرس اغناطيوس
الخوري وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة عفيفة وعائلتهم
اولاد شقيقتها المرحومة نور وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة حنة وعائلاتهم

وعومو امالي ممنع - عكار
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغاضلة

**الأخت ماري جوزف اغناطيوس
الخوري**

مؤسسة دير سيدة العطايا في ممنع -
عكار

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الجمعة ١٢
حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

كمال يوسف كنج

اشقاؤه احمد والدكتور فايز ومحسن
والعميد رامز والاستاذ سامي والمرحومون
جميل ومحمود وجميل حسن.

الأسفون آل كنج وعموم امالي الشياح.

رابطة آل نعوس في لبنان والمهجر
تشكر من شاركها في العزاء في مصابها
بعمد ابرشية عكار المتقدم في الكهنة

الخوري أغابويوس نفوس

زوجته جورجيت صعب
والدته شهيرة واكيم

شقيقاه طوني وزاهر وعائلته
شقيقاه نجلا زوجة يوسف البشراوي
وازدهار

آل عرجا وصعب واكيم ونقولا وبشراوي
وعومو عائلات رأس بعلبك ينعون فقيدهم
الغالي المأسوف على شبابه

زهير رزق الله العرجا

انتقل الى رحمته تعالى في رومانيا الفقيه
الغالي

بشر نزار جابر

والده المرحوم نزار محمد جابر
اشقاؤه المحامي اسامة ومنذر والدكتور
محمد والحاج رياض وطارق

ولده نزار وهيثم.
الأسفون آل جابر وغندور ونحله وياسين
وعومو امالي مدينة النبطية.

م امالي برج البراجنة.
انتقلت الى رحمته تعالى

رامية عارف كنفاني

ارملة المرحوم الدكتور سامي جميل
بيضون

اولادها الدكتور سني ورامي وميرا
اشقاؤها مصباح والمرحومة ناديا عبد
العفو قرنفل وليلى.